

٦٦ أَرَى الْمَالَ كَثْرًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ
وما تَنْقُصُ الْآيَامُ وَالْدَّهْرُ يَنْفَدُ

قوله يَتَامُ الْكِرَامُ أى يختارهم ويخصهم يقال اعتامه واعتماه
إذا اختاره وعقيلة كُلِّ شَيْءٍ خياره وانفسه وقوله يُصْطَفَى
أى يختار ويخص والمتشدد البخل المسك والفاحش السيء
الخلق وإنما جعل الموت يختار كرام الناس ويصطفى خيار المال
وان كان لا يخص شيئاً من شئ فى الحقيقة لأن فقد الكرام
وخيار المال اشر واعرف من غيره فكانه لشهرته لم يكن غيره
ولا حدث شئ سواه وقوله وما تنقص الايام يقول المال
ينقصه مرور الدهر فيوشك ان ينفد وينقطع فاذا كان كذلك
فينبغى ان لا يضمن به

٦٧ لَعَنُوكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لَكَالطَّوْلِ الْمُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ

٦٨ فَمَا لِي أَرَانِي وَأَبْنَ عَمِي مَلِكًا مَتَى أَذُنُ مِنْهُ يَنَأُ عَنِّي وَيَبْعُدُ

يقول ان الموت فى إخطائه الفتى بمنزلة الحبل المرخى وهو
بيد الانسان اذا شاء اجتذبه والمعنى ان الانسان وان طوّل
له فى اجله فهو آتية لا محالة وهو فى يدى من يملك قبض

يقول لماذله ذرني اشفي نفسي وارويها من شرب الحمر قبل
الموت فإني اخاف ان يكون شربي في حياتي مصرّدا والمصرّد
الذى يقطع قبل الرى وقوله ستعلم ان متنا صدى الصدى
هاهنا جثمان الرجل بعد موته وقوله آينا الصدى يريد آينا
المطشان يقال صدى يصدى صدّى فهو صدّ اذا عطش

٦٣ أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ
٦٤ تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍّ

النحام البخيل الذى يزحر اذا سُئل وينحج لبخله والنخم الزحر
والغوى المبذر لماله فيقول ينبغي للانسان لثلا يشع بماله فان
الشحيح به والمبذر له يصيران الى الموت فلا ينتفع الشحيح
بشحه وقوله ترى جثوتين الجثوة والتراب المجموع واراد
هاهنا ما على القبر من التراب والصفائح الحجارة العراض
والمنضد الذى نُضد على القبر اى جعل بعضه على بعض يقول
الشحيح والمبذر يصيران الى القبر^١ ويستويان فيه ولا يفرق بين
قبريهما

٦٥ أَرَى الْمَوْتَ يَغْتَامُ الْكَرَامَ وَيَضْطَنِي
عَقِيلَةً مَالٍ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

١. الى الموت C

يوم الدجن يوم ندى ورش وإلباس غيم وتقصيره أن يلهو فيه
 فيقصر ويوم اللهو والسرور وليلته قصيران ولذلك قال
 الشاعر
 وافر

فَيَوْمٌ مِثْلُ سَالِفَةِ الذَّنَابِ

وقال النابغة في ضد هذا

بسيط

مِنْ أَجْلِ بَغْضَانِهِمْ يَوْمٌ كَأَيَّامِ

وخصّ يوم الدجن لانه احسن أيام اللهو والبهكمة
 التامة الخلق الحسنة والطراف البيت من ادم والممدد
 المشدود باطناب وقوله كان البرين والدماليج البرين
 الخلاخيل واصلا حلق من صفر تكون في انوف الابل
 واحدها بُرة والعشر شجر املس لئن العود شبه عظامها وذراعيها
 به والخروع كل نبت ناعم وقوله لم ينخضد اى لم يثن ليكسر
 شبه ساقها وعضديها في نعمته ولينه

٦١ فَذَرْنِي أُرْوِي هَامَتِي فِي حَيَاتِهَا مَخَافَةَ شُرْبِ فِي الْمَمَاتِ^١ مُصَرَّدٌ

٦٢ كَرِيمٌ يُرْوِي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ سَتَعْلَمُ إِنَّ مُتَنَا صَدَى أَتِنَا الصَّدَى

١. في الحياة B

٦٦ أَرَى الْمَالَ كُنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ
وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ يَنْفَدُ

قوله . يَتَامُ الْكِرَامُ أى يختارهم ويخصهم يقال اعتامه واعتماه
إذا اختاره وعقيلة كل شئ، خياره وانفسه وقوله يُصْطَفَى
أى يختار ويخص والمتشدد البخل المسك والفاحش السيء
الخلق وانما جمل الموت يختار كرام الناس ويصطفى خيار المال
وان كان لا يخص شيئا من شئ، فى الحقيقة لأن فقد الكرام
وخيار المال اشتهر واعرف من غيره فكانه لشهرته لم يكن غيره
ولا حدث شئ، سواء وقوله وما تنقص الايام يقول المال
ينقصه مرور الدهر فيوشك ان ينفد وينقطع فاذا كان كذلك
فينبغى ان لا يضمن به

٦٧ لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لَكَ الطَّوْلُ الْمُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ

٦٨ فَمَا لِي أَرَانِي وَأَبْنَى عَمِّي مَلِكًا مَتَى أَذُنُ مِنْهُ يَنَأُ عَنِّي وَيَبْعُدُ

يقول ان الموت فى إخطائه الفتى بمنزلة الحبل المرخى وهو
بيد الانسان اذا شاء اجتذبه والمعنى ان الانسان وان طوّل
له فى اجله فهو آتية لا محالة وهو فى يدى من يملك قبض

يقول لماذله ذرنى اشفى نفسى وارويها من شرب الخمر قبل
الموت فإني اخاف ان يكون شربى فى حياتى مصرّدا والمصرّد
الذى يقطع قبل الرى وقوله ستعلم ان متنا صدى الصدى
هاهنا جثمان الرجل بعد موته وقوله آينا الصدى يريد آينا
المطشان يقال صدى يصدى صدّى فهو صدٍ اذا عطش

٦٣ أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ كَقَبْرِ غَرِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفِيدٍ
٦٤ تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍ

النحام البخيل الذى يزحر اذا سُئِلَ وينخنح لبخله والنخم الزحر
والغوىّ المبذر لماله فيقول ينبغي للانسان لثلا يشخّ بماله فان
الشحيح به والمبذر له يصيران الى الموت فلا ينتفع الشحيح
بشحه وقوله ترى جثوتين الجثوة والجثوة التراب المجموع واراد
هاهنا ما على القبر من التراب والصفائح الحجارة المراض
والمُنْضَد الذى تُضَد على القبر اى جُمِل بمضه على بعض يقول
الشحيح والمبذر يصيران الى القبر^١ ويستويان فيه ولا يفرق بين
قبريهما

٦٥ أَرَى التَّوْتِ يَغْتَامُ الْكَرَامَ وَيَضْطَنِي
عَقِيلَةً مَالٍ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

١. الى الموت C

يوم الدجن يوم ندى ورش والباس غيم وتقصره أن يلهو فيه
 فيقصر ويوم اللهو والسرور وليته قصيران ولذلك قال
 الشاعر
 وافر

فَيَوْمٌ مِثْلُ سَالِفَةِ الذَّنَابِ

وقال النابغة في ضد هذا

بسيط

مِنْ أَجْلِ بَغْضَائِهِمْ يَوْمٌ كَأَيَّامِ

وخصّ يوم الدجن لانه احسن أيام اللهو والبهكنة
 التامة الخلق الحسنة والطراف البيت من ادم والممدد
 المشدود باطناب وقوله كان البرين والدماليج البرين
 الخلاخيل واصلا خلق من صفر تكون في انوف الابل
 واحدها برة والعشر شجر املس لبن العود شبه عظامها وذراعيها
 به والخروع كل نبت ناعم وقوله لم ينخضد اى لم يثن ليكسر
 شبه ساقها وعضديها في نعمته ولينه

٦١ فَذَرْنِي أُرْوِي هَامَتِي فِي حَيَاتِهَا مَخَافَةَ شُرْبٍ فِي الْمَمَاتِ^١ مُصَرَّدٍ

٦٢ كَرِيمٌ يُرْوِي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ سَتَعْلَمُ إِنَّ مُتَنَا صَدَى آتِنَا الصَّدَى

١. في الحياة B

٥٧ فَمِنْهُمْ سَبَقِيَ الْعَاذِلَاتِ بِشْرَبَةٍ كُمَيْتٍ مَتَى مَا تُغْلَ بِالماءِ تُزِيدِ
٥٨ وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَنَّبًا كَيْدِ الْغَضَا نَبَهْتَهُ الْمُتَوَرِّدِ

يقول فمن الثلاث أن اغدو على شرب الخمر قبل لوم العاذلات وذلك ان الرجل كان يمشى سكران وقد انفق من ماله ثم يُصبح وقد صحا من سكره فتعذله المواذل فقال اسبق العاذلات بشرب الخمر لأقطع عذلهن وقوله بشربة اراد بخمر اشربها والكميت الحمراء الى الكلفة وقوله تزيد يقول اذا صب الماء عليها علاها زيد يريد الحباب الذى يملوها عند صب الماء فيها وقوله وكرى اذا نادى المضاف الكر العطف يقال كرى يكرى كرا اذا عطف ورجع وقوله نادى المضاف اى صوت ليعطف عليه والمضاف المجأ المدرك الذى احاط به العدو وقوله محنبا يعنى فرسا فى يده انحاء وتوتير وهو مما يُمدح به والسيد الذنب والغضا الشجر وخص ذنب الغضا لانه اخبث الذئاب وانكرها لانه مستخف يخرج على الانسان وهو غار وقوله نبهته اى هيجته وحرّكته والمتورّد الذى يطلب الورد ونصب محنبا بقوله وكرى

٥٩ وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجَبٌ بِهَيْكَنَةٍ تَخْتِ الطَّرَافِ الْمُعَمَّدِ
٦٠ كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالْذَمَالِيَجَ عَلِقَتْ عَلَى عُشْرِ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخْصَدِ

والفقير يُنسَب اليها كانه لا يملك شيئاً إلا التراب والطراف قبة
 من ادم ولا تكون إلا للمياسير والاعنياء والمدد الذي قد مُدَّ
 بالاطناب يقول يعرفني الفقراء والاعنياء لاني أُعطي الفقراء
 وأحسن اليهم وأنا ادم الاعنياء وأخالطهم وقوله احضر الوغى اراد
 أن احضر فلما اسقط أن ارتفع الفعل وقد يجوز نصبه على اعمال
 أن المضمره والوغى الصوت في الحرب هذا اصله ثم يُكنى به
 عن الحرب نفسها يقول يا من يلومني أن احضر الحرب وأن
 أنفق في الحر وغيرها من ابواب الفتوة والذادة هل في وسمك
 ان تجلدني فأكف عن ذلك

هه فإن كُنتَ لا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي
 فَذَرْنِي أَبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
 هه فَلَوْ لَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ حَاجَةِ الْفَتَى
 وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُودِي

يقول ان كنت لا يسمعك دفع المنية عنى فلا تلمنى على اتباع
 هواى فى انفاق مالى ودعنى ابادر المنية بانفاق ما ملكت
 يدى قبل حلولها وقوله فلو لا ثلاث يعنى ثلاث خصال ومعنى
 لم احفل لم اعظم ولم ابال متى قام عودى اى متى مُت فقام
 النائمات على والمود من يعوده فى مرضه

الجسد يقول هي بضّة الجسم عند التجريد من ثيابها والنظر اليها
 وقوله انبرت لنا اى اعترضت لنا واخذت فيما طلبنا من غنائها
 وقوله على رسلها اى مهلها ورفقها والمطروفة الفاترة الطرف
 وقوله لم تشدد اى لم تجتهد وانما اخذت عفوها فى الفناء

٥١ وما زالَ تَشْرَابِي الخُمُورَ وَلَدَّتْنِي وَبَيْنَعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِي
 ٥٢ إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعْبَدِ

التشرب الشرب وهو للتكثير^١ والطريف ما استحدثته من المال
 والمتلد ما كان قديما عندك وقوله الى ان تحامتني العشيرة يقول
 اعيت عُدَالِي على انفاق المال وشرب الخمر حتى تحاموني
 وباعدوني كما يُتَحَامَى البعير الاجرب لئلا يُعَدَى صحاح الابل
 والمعبّد المذلّ بالقطران كالطريق المعبّد الموطوء

٥٣ رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي
 وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ
 ٥٤ أَلَا أَيُّهَا ذَا الزَّاجِرِ أَخْضَرُ الْوَغَى
 وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي

قوله رايته بنى غبراء يعنى المحتاجين والفقراء والغبراء الارض

^١ manque. وهو للتكثير B

بيض كالنجوم اى هم اعلام مشاهير ويَحْتَمَل ان يريد الحسنو
اللون والقينة المغنية وكلّ امة قينة والبرد ثوب وشى والمجد
الثوب المصبوغ بالزعفران المشبع والجساد الزعفران وقوله بين برد
ومجد اى تروح الينا وعليها برد ومجد

٤٩ رَجِيبٌ قَطَابُ الْجَنِّبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ يَجِيءُ النَّدَامَى بَضَّةً الْمُتَجَرِّدُ
٥٠ إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا أَنْبَرَتْ لَنَا
عَلَى رَسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشَدِّ

قطاب الجيب مجتمعه حيث قُطِبَ اى جُمع ومنه قولهم مرت
بهم قاطبة والرحيب الواسع وانا وصف قطاب جيبها بالسمة
لأنها كانت قوسه ليدو صدرها فينظر اليه ويتلذذ به وقوله
رفيقة يجس الندامى اى قد استمرت على الجس وهى رفيقة
فيه حادثة وقيل جسّ الندامى ما طلبوا من غنائها وقيل هو
ان يجسّوا بايديهم كما قال الاعشى

يَجِيءُ النَّدَامَى فِي يَدِ الدِّزَعِ مُفْتَقُ

وكانت القينة تفتق فتقا فى كمها الى رفقها فاذا
اراد الرجل ان يلتمس منها شيئا ادخل يده فليس والبضة
البيضاء الناعمة الرفيقة اللون والمتجرد ما سترته الثياب من

٤٦ مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحُكَ كَأْسًا رَوِيَّةً
وإن كُنْتَ عَنْهَا ذَا غِنَى فَأَغْنِ وَأَزْدِدِ

يقول انا مرة في جماعة القوم أشاهد امرهم واخوض معهم في حديثهم ومرة مع الشراب الهو واتنعم فحيثما طلبتني وجدتنى وضرب الاقتناص مثلاً للطلب والاصطياد مثلاً للوجود والحوانيت بيوت الحمارين والحوانيت الحمارون ايضا وقوله اصبحك كأسا اى اسقيك صبوفا وهو شرب العداة والروية المروية والكأس الخمر فى الاناء وهى الاناء ايضا اذا كان فيها خمر

٤٧ وإن يَلْتَقِ النَحْيُ الْجَمِيعُ ثَلَاثِي إِلَى ذِرْوَةِ الْمَجْدِ الْكَرِيمِ الْمُصَدِّ
٤٨ نَدَامَايَ بَيْضُ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةُ تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجَسِّدٍ

يقول اذا التقى الحى الجميع بعد افتراقهم وجدتنى فى موضع الشرف منهم وعلو المنزلة وقوله الى ذروة المجد اى الى ذروة البيت وذروة كل شىء اعلاه والمصد الذى يصمد اليه الناس لشرفه ويلجئون اليه فى حوائجهم والصمد القصد وقوله نداماى بيض كالنجوم الندامى الاصحاب المشاربون وقوله

انه سار بها في الهجرة وهو اصعب وقت واشده على السائر
والامر المكان الفليظ الكثير الحصى والمتوقد الذي يتوقد بالحر

٤٣ فذآلت كَمَا ذآلت وَلَيْدَةُ مَجْلِسٍ

تُرى رَبَّهَا أَذْيَالِ سَخِلٍ مُمَدَّدٍ

٤٤ وَلَسْتُ بِمِخْلَالِ الثَّلَاحِ لِبَيْتَةٍ وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفَدِ

قوله فذآلت اى ماست في مشيها وتبخترت واصله من جر
الذيل اختيالا يقول تبخترت في سيرها كما تبخترت وليدة
عرضت على اهل مجلس فأرخت ثوبها واهترت من اعطافها
والسحل ثوب ابيض وانما اراد ان الناقة ادماء تضرب الى
البياض فلذلك خص السحل وقوله ممدد اى قد مددته
فارسلته الى الارض ثم تبخترت وقوله واست بمخلال التلاع
اى لا احلّ بحيث استتر من الناس حيث لا يرانى ابن السبيل
والضيف ولكنى اثرل الفضاء وارقد لمن استرفدنى واعين من
استعانى والتلاع مجارى الماء التى تصبّ في الوادى وهى تستر
من نزل فيها وقوله لبينة يرد لميت ويروى مخافة اى لا
اثرل بها مخافة ان يعلم مكانى فأقصر

٤٥ وَإِنْ تَبَغَّيْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلَقَّنِي

وَإِنْ تَقْتَنِصْنِي فِي الْحَوَابِثِ تَضْطَدِّ

اي من الفلاة فاضمرها ولم يحرد ذكرها لان سياق الكلام وذكر
 الناقة والسير يدل عليها وقوله افديك اي أعطيك فداءك
 وتنجو وافتدى انا ايضا منها اي انجو وانما وصف بعد الفلاة
وهيبتها انه جلد يتقحم بنفسه المهالك وقوله وجاشت اليه
 النفس اي ارتفعت اليه من الخوف ولم تستقر كما تجيش القدر
 اذا غلت وقوله اليه اي الى صاحبه والرصد حيث يرصده العدو
 يقول ظن انه هالك وان كان في موضع لا يرصده فيه المدة
 وانما خوفه من شدة الفلاة وهيبتها

٤١ إذا القوم قالوا من فتى خلت أننى
 غنيت فلم أكسل ولم أتبلىد
 ٤٢ أحلت عليها بالقطيع فأجذمت وقد خب آل الأعرس المتوقد

يقول اذا ناب امر جليل فنادى القوم فقالوا من لهذا الامر
 الجليل ظننت انى غنيت بذلك فبادرت اليه ولم اتشاقل عنه
 وقوله احلت عليها بالقطيع اي اقبلت عليها بالسوط وصيبته
 عليها يقال احال الدلو في الجدول اذا صبها فيه والقطيع السوط
 ومعنى اجذمت اسرعت واصل الجذم القطع وقوله وقد خب
 اي جرى واضطرب وذلك عند اشتداد الحر واراد بالال هنا
 السراب الذى يكون نصف النهار عند اشتداد الحر وانما اراد

٣٧ وإنِ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وإنِ شِئْتُ أَرْقَلْتُ
مَخَافَةَ مَلُوءِي مِنَ الْقِدِّ مُخَصَّدِ
٣٨ وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضُ تَزْدَدِ

الارقال ان تنفض رأسها لشدة سيرها والمملوي السوط المقتول
والقد ما قُدَّ من الجلد والمحصد الشديد القتل وقوله واعلم
مخروت الاعلم المشقوق المشفر وكلّ مشفر اعلم وقوله مخروت
من الانف مارن اى مشقوق من لدن الانف وكلّ ثقب
خرت وقيل للدليل حرّيت كانه يهدى الى مثل خرت الابرة
والمارن اللين السبط وقوله متى ترجم به الارض اى برأسها
واللفظ للمشفر والمعنى لرأس يقول اذا اومأت برأسها الى الارض
وادنته منها ازدادت سيرا ورجها ان تُدنى رأسها الى الارض
وتومئ به

٣٩ عَلَى مِثْلِهَا أَمْضَى إِذَا قَالَ صَاحِبِي
أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي
٤٠ وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ
مُصَابَا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرَضٍ

يقول على مثل هذه الناقة التى وصف اسير وامضى اذا قال
صاحبى نحن هالكون من خوف الفلاة وقوله افديك منها

لتحديدهما وقلة و يرهما والسامعتان الاذنان والشاة الثور الوحشي
 هاهنا وحومل اسم رملة وشبه اذنيها باذني ثور وحشي لتحديدهما
 وصدق سمهما واذن الوحشي اصدق من عينه وجعله مفردا
 لانه اشد توحشا وحذرا اذ ليس معه وحش يليه ويشغله
 ويؤنسه فانفراده اشد لسمه وارتباعه

٣٥ وَأَزْوَعُ نَبَاضٌ أَحَدُ مَلَنَلَمٍ كَمِرْدَاةٍ صَغِيرٍ مِنْ صَفِيحٍ مُصَوِّدٍ
 ٣٦ وَإِنْ شِئْتَ سَامِيًّ وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا
 وعامت بضبعيها نجاء الحفيدة

الاروع القلب الحديد المرتاع لحدته والنباض المضطرب من
 الفزع يقال نبض العرق ينبض اذا ضرب والاحذ الاملس وقيل
 هو الخفيف الذكي والململ المجتمع والمرداة صخرة تدق بها الحجارة
 ولا تكون الا صلبة والصفيح صخر عريض والمصمد المشدد المصمت
 شبه القلب لشدته واجتماعه بالمرداة ويقال رديت الحجر اذا
 دفعته باخر وقوله وان شئت سامي واسط الكور الواسط هو
المود الذي بين مورك الرحل ومؤخرته والكور الرحل ومعنى
 عامت سبعت وضعاها عضداها والنجاء السرعة والحفيد ذكر
 النعام شبه الناقة به في سرعته وقوله سامي اي عالي وباري
 في الارتفاع واسط الكور لطول عنقها واشرافه

عَوَّار وقوله كَمَكْحُولَتِي مَدْعُورَةٌ يريد كَهْنِي بَقْرَةٌ مَدْعُورَةٌ وإذا كانت مَدْعُورَةٌ كَانَ أَحْمَدُ لِنَظَرِهَا وَابْنُ حُسَيْنٍ عَيْنِهَا وَالْفَرَقْدُ وَلَدُ الْبَقْرَةِ وَإِذَا كَانَتْ ذَاتُ وَلَدٍ تَشَوَّقَتْ وَاحْدَتِ النَّظَرَ أَشْفَاقًا عَلَى وَلَدِهَا وَقَوْلُهُ وَخَذَ كَقَرطاسِ الشَّامِيِّ شَبَّهُ بَيَاضَ خَدِّهَا بِبَيَاضِ الْقَرطاسِ وَيُقَالُ ارَادَ أَنَّهُ عَتِيقٌ لَا شَعْرَ فِيهِ وَأَمَّا قَالِ الشَّامِيُّ لِأَنَّهُمْ نَصَارَى أَهْلُ كِتَابٍ وَالسَّبْتُ جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةِ بِالْقَرْظِ يُرِيدُ أَنَّ مُشَافَرَهَا طَوَالَ كَانِهَا نَعَالَ السَّبْتُ وَذَلِكَ مِمَّا يَمْدَحُ بِهِ وَخَصَّ السَّبْتَ لِلْنِّهْ وَلَآنَهُ لَيْسَ بِفَطِيرٍ لَمْ يَدْبَغْ وَقَوْلُهُ لَمْ يَجْرِدْ أَيُّ لَمْ يَلْقَ الشَّعْرَ مِنْ عَلَيْهِ فَهُوَ الْيَنُّ لَهُ وَاحْسَنُ وَالْقَدُّ مَا قُدَّ مِنَ الْجِلْدِ وَهُوَ هَاهُنَا النَّعْلُ نَفْسُهَا وَخَصَّ الْيَمَانِي لِأَنَّهُمْ مُلُوكٌ وَنَعَالُهُمْ أَحْسَنُ النَّعَالِ وَدَبَاغُ الْيَنِّ أَفْضَلُ الدَّبَاغِ

٣٣ وَصَادِقَتَا سَنَعَ التَّوَجَّسِ لِلْسَّرَى لِيَجْرُسَ خَفِيٍّ أَوْ لِيَصُوتَ مُنْدَدٍ
٣٤ مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتِي شَاةٌ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

قَوْلُهُ وَصَادِقَتَا سَمِعَ يَعْْنِي أَذْنِيهَا أَيُّ لَا تُكْذِبُهَا إِذَا سَمِعَتْ شَيْئًا وَالتَّوَجَّسَ الْخَوْفُ وَالْحَذَرُ مِنْ شَيْءٍ يَسْمَعُ وَقَوْلُهُ لِلْسَّرَى أَيُّ فِي السَّرَى وَالْجُرْسُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ وَالْمُنْدَدُ الصَّوْتُ الْمَرْفُوعُ الْبَيْنُ وَقَوْلُهُ مُؤَلَّلَتَانِ أَيُّ مُحَدَّدَتَانِ كِتْحَدِيدِ الْآلَةِ وَهِيَ الْحَرْبَةُ وَقَوْلُهُ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا أَيُّ يَتَبَيَّنُ الْكَرَمُ فِيهِمَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِمَا

يأت احد هذا التشبيه غير طرفة كما لم يقل احد مثل قول
عنبرة
كامل

غَرْدٌ يَسْنُ دِرَاعُهُ بِدِرَاعِهِ قَدَحَ الْمُكَبِّ عَلَى الزَّيَادِ الْأَجْذَمِ

وقوله وعينان كلمائتين شبه عينيها بالمائتين لصفائهما ونقاتهما
من الاقضاء والمائوية المرأة ومعنى استكننتا حلتنا في كنّ
وسر يريد انهما غائرتان وبذلك توصف الابل والكهف الغار
واراد به غار العين الذى فيه العين والحجاج عظم العين المشرف
الذى ينبت عليه الحجاب والقلت نقرة في الحجر تمسك الماء
وقوله قلت مورد اى قلت يتخذ موردا يعنى انها صلبة حجاج
العين فلذلك جعل قلت موردا لانّ صخرة الماء اصلب
والمورد الماء

٣١ طُحُورَانِ عُوَارَ الْقَذَى فَتَرَاهُمَا كَمَنْخُولَتَيْنِ مَذْعُورَةٍ أَمْ فَرَقْدِ

٣٢ وَخَذَ كَقِرْطَاسِ الشَّامِيِّ وَمِشْقَرٍ كَسَبَتِ الْيَمَانِي قِدَهُ لَمْ يُجَرِّدِ

الطحوران الدفوعان الطرودان^١ وعوار القذى قطعة من الرمد
والقذى وسخ العين وما سقط فيها واضاف العوار الى القذى
لانّ العين اذا رمدت قذيت يريد ان عينيها صحيحتان لم يصبهما

^١ الطروحان B

جلد هذه الناقة مرة تتصل ومرة تتباين فهي كهذه الطرق
 التي تتلاقى مرة وتبين اخرى ثم شبه الطرق بنائق بيض في
 قميص خلق واذا كانت كذلك تبين بياضها من سائر القميص
 وقوله واتلع نهاض يعني عنقها والاتلع المشرف الطويل والنهاض
المرتفع اذا سارت يقال نهض اليه اذا ارتفع وقوله اذا صعدت
 به اى اشخصته في السماء ورفعته والسكان عود المركب والبوصى
 السفينة وهو فارسي معرب والمصعد المرتفع شبه عنقها في طوله
 واشرافه بسكان مرتفع في السماء

٢٩ وَجُنُجْمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا وَعَى الْمُلتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مَبْرَدٍ
 ٣٠ وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكْنَتَا بَكَهْفَى حِجَابَى صَخْرَةٍ قَلَّتْ مَوْرِدُ

العلاة السندان الذى يضرب عليه^١ الحداد حديده شبه جمجمتها
 بها في صلابتها ومعنى وعى الملتقى انضم وجبر والملتقى^٢ حيث
 تلتقى قبائل الرأس وهى الشؤون شبه ملتقى كل قبيلتين من
 رأس هذه الناقة بجرف مبرد فيقول كأنه جبر الى حرف مبرد
 يعنى حيود رأس الناقة وانما يريد ان ملتقى قبائل رأسها
 شاخصة ناتئة وذلك اشد للرأس وكان الاصمى يقول لم

١. النى يضرب عليها B

٢. وعى الملتقى رجوا الملقى حيث الخ B

- ٢٥ جَنُوحٌ دُفَاقٌ عَنَدْلٌ ثُمَّ أُفْرِعَتْ لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالَى مُصْعَدٍ
 ٢٦ كَانَ عُلُوبُ النَّسْعِ فِي دَايَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدٍ

الجنوح التي تخرج في سيرها أي تميل نشاطا وسرعة والدفاق السرعة يقال اندفق في سيره إذا أسرع والمندل الضخمة وقيل هي الضخمة الرأس وقوله أفرعت أي عوليت وأشرفت والمعالى والمصعد المرفع إلى فوق وقوله كان علوب النسع الملوب الاثار واحدا علب واراد بالنسع التصدير والحقب وغيرها من حبال الرحل^١ وكل سير مضفور فهو نسع ودَايَاتُهَا ضلوع صدرها والموارد طرق الورد والحلقاء الصخرة المساء وكل اخلق املس والقرد ما استوى من الارض وصلب شبه اثار النسوع في صدرها باثار الطرق في الصخرة المساء وجعل الصخرة في قرد لان ذلك اصلب لها

- ٢٧ تَلَاقَى وَأَحْيَانَا تَبِينُ كَأَنَّهَا بَنَائِقُ غُرٌّ فِي قَيْصِ مُقَدِّ
 ٢٨ وَأَثْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَعِدَتْ بِهِ كُسْكَانٍ بُوصَى بِدِجْلَةٍ مُصْعَدٍ

قوله تلاقى يعني الموارد أي يتصل بعضها ببعض وأحيانا تبين أي تفرق والفر البيض والمقدد المشقق يقول اثار النسع في

^١ B manque. من حبال الرحل

عينيها بعينيه في سعتهما وسواد سوادهما وبياض بياضهما والرشا
 الغزال والادم الابيض البطن الاسمر الظهر وشبه خديها بخديه
 في اسالتهما والفر القافل لحدائته سنه يقال رجل غر وامرأة غر
 وغرة وقوله ولها كشحاهة الكشح الحصر وما انضمت عليه
 الاضلاع والمهاة البقرة الوحشية شبه كشح المرأة بكشح المهاة في
 طيه واستوائه وخص المطفل وهي ذات الولد الصغير لانها
 تفردت به وحتت عليه فهو ابين لحسنها منها اذا كانت في قطيعها
 وقوله تقترى افنان الزهر اى تسع هذه الافنان فتعى زهرها
 وتورق ورقها وتجنى من غص اطرافها والافنان جمع فنان
 وهو الغصن والزهر نور كل نبات وكل شجر وانما
 وصف انها في خصب وانها تجترى بما ترعاه من الاغصان الغضة
 والنور ورطب الكلاب عن شرب الماء فذلك اهضم لكشحها
 واتم لحسنها

- ٩ وعلى المتنين منها وارِدَ حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسَبِّكٌ
 ١٠ جَابَةُ الْبَذْرِ لَهَا ذُو جُدَّةٍ تَنْفُضُ الصَّالَ وَأَفْنَانَ السَّوْرِ

المتنان ما اكتنف الصلب من اللحم والوارد الشعر المنسدل
 الساقط على المتنين وقيل ستي واردا لانه ورد العجيزة والاثيث
 الملتف الكثير الاصول والمسبكر الممتد الطويل وقوله جابة

٥ جازت البیدَ إلى أرحُلنا آخرَ اللَّيْلِ بِعَفُورٍ خَدِذْ
٦ ثُمَّ زَارَتْنِي وَصَحْبِي هَجَعُ فِي خَلِيطٍ بَيْنَ بُرْدٍ وَنِيرِ

قوله جازت البید یعنی الحیال وأثنه لتأثيث المرأة وإذا اخبر
عن خیالها فكانه قد اخبر عنها والبید جمع بیداء وهي الارض
الصلبة المستوية وانما قال اخر الليل لأنّ التعريس انما يكون
اخر الليل وعند تعريسه اتاه خیالها واليعفور ظی تطواه حمرة
والحدر الفاتر المضام البطیء عند القيام يقول قطعت البید الينا
بمثل ظی فی ملاحظته وحسنه وانما عنها نفسها كما تقول انك
لترى فی القمر ای لترى برؤیتك آیای القمر وقوله وصحبی
هجع ای نيام واحد هم هاجع وقوله فی خلیط ای زارتنی وانا
فی اصحابی المخالطين لی ورد قبيلة من ایاد ونمر اراد به النمر
ابن واسط وهی قبيلة ایضا من ایاد وقال ابو عبیدة فی
قوله بین برد ونمر ای هم فی ثوبین والبرد ثوب وشى والنمر
جمع نمره وهی ضرب من الثياب

٧ تَخْلُسُ الطَّرْفَ بِعَيْنِي بُرْغَزٍ وَبِحَدَّيْ رَشٍّ أَدَمَ غِرْ
٨ وَلَهَا كَشْحًا مَهَاءَ مُطْفِلٍ تَقْتَرِي بِالرَّمْلِ أَفْنَانَ الزَّهْرِ

قوله تخلص الطرف ای تسارق النظر والبرغز ولد الناقة شبه

يَقَالُ نَاقَةٌ مَسْمُورَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^١ 'إِنَّا إِذَا لَفِئَ ضَلَالٍ
وَسُوءٍ وَقَوْلُهُ لَا يَكُنْ حَبَكُ دَاءٍ قَاتِلَا أَيْ لَا يَكُنْ جَزَائِي
عِنْدَكَ الْهَجْرَ وَالْحَرَمَانَ عَلَى حَبِّي لَكَ فَانْ فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَ
حَبِّي لَكَ سَبِيًّا لِقَتْلِي وَقَوْلُهُ لَيْسَ هَذَا مِنْكَ بِحَرٍ أَيْ لَيْسَ
هَجْرُكَ لِي وَبِخُلْكَ عَلَى^٢ بِفَعْلٍ كَرِيمٍ حَسَنٍ أَيْ هُوَ أَمْرٌ هَجِيرٌ كَالْمَبْدِ^٣

٣ كَيْفَ أَرْجُو حُبَّهَا مِنْ بَعْدِ مَا عَلِقَ الْقَلْبُ بِنَصْبٍ مُسْتَسْرٍ
٤ أَرَقَ الْعَيْنَ خِيَالًا لَمْ يَقْرَ طَافَ وَالرَّكْبُ بِصَخْرَاءٍ يُسَرُّ

قَوْلُهُ كَيْفَ أَرْجُو حُبَّهَا أَيْ كَيْفَ أَرْجُو أَقْلَاعَ حُبِّهَا عَنِّي وَقَدْ
عَلِقَ الْقَلْبُ مِنْهُ بِنَصْبٍ أَيْ عَذَابٍ وَشَدَّةٍ وَالْمُسْتَسْرُ الْمَكْتُمُ
الِدَاخِلُ فِي الْقَلْبِ وَقِيلَ النَّصْبُ الْعَنَاءُ وَالتَّبُّ الْمَعْرُوفُ فِي
هَذَا الْمَعْنَى النَّصَبُ بِفَتْحِ النُّونِ وَالصَّادِ وَقَوْلُهُ أَرَقَ الْعَيْنَ خِيَالًا
الْأَرَقَ السَّهَرُ يَقُولُ اسْهَرِ عَيْنِي خِيَالًا طَافَ بِي فِي النَّوْمِ وَقَوْلُهُ
لَمْ يَقْرَ هُوَ مِنَ الْوَقَارِ يَقُولُ وَقَرَّ فِي مَجْلِسِهِ يَقْرَ إِذَا تَوَقَّرَ أَيْ خَفَّ
خِيَالُهَا وَطَرَقَتْنِي وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَاهُ لَمْ يَدْعُ^٣ فَيَسْتَقَرَّ وَيَسْكُنُ
وَيَسِرُ مَوْضِعَ بِالْحَزَنِ

^١ *Koran*, LIV, 24. — Depuis *manque* و *يكون* ايضا *jusqu'à* dans B.

^٢ Depuis *وَبِخُلْكَ* *jusqu'à* la fin du morceau *manque* dans B.

^٣ يَفْزَعُ C.

ويأتيك بالآخبار من لم تسأله عنها ولا زودته في البحث عنها
 حتى يأتيك بها وقوله ويأتيك بالآخبار من لم تبع له قال
 الأصمى لم يحى أحد بهذا البيت غير جرير وكان قد سئل عن
 أشعر الناس فقل الذى يقول ما أقرب اليوم من غدٍ ولم
 تضرب له وقت موعِدٍ وقوله من لم تبع له بتاتا هو كقوله
 من لم تزود والبتات الزاد والبيع هنا بمعنى الشراء ومعنى
 تضرب تجعل يقال ضربت له اجلا او موعدا اذا جملة له

II

وقال ايضا رمل

- ١ أَصَحَّتَ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَتْكَ هِرْ وَمِنْ الْحَبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرٌ
- ٢ لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءٌ قَاتِلًا لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيَّ يَحْرُ

يقول اصحوت اليوم من حب هر ام شاقتك اى هيجتك
 واستخففتك واخذك لها شوق وقوله ومن الحب جنون اى
 من الحب حب مفرط مجاوز للقدر وكل ما جاوز القدر فهو
 جنون والمستعر الشديد البالغ واصله الملهب من سمرت النار
 اذا اوقدتها وهيجتها ويكون ايضا من السمار وهو كالجنون

المحافظة والأنفة من الدناءة والمورات جمع عورة وهى موضع
 المخافة والمورة ايضا الفطة القبيحة كالانزمام ونحوه يقول
 حبست نفسى على عورات ذلك اليوم وتهدد الاعداء آياى
محافظة وأنفة من قبح الأحداث وقوله على موطن يخشى
 الفتى يقول حبست نفسى فى موطن الحرب حيث يخشى ذو
 الفتوة الردى والردى الهلاك والفرائض جمع فريضة وهى بضعة
 تلى الجنب عند مرجع الكتف وهى أول ما يعد من الانسان
 وغيره عند الفزع

١٠١ أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النَّفْسِ وَلَا أَرَى

بَعِيدًا غَدًا مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ

١٠٢ سَتُبْدَى لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

١٠٣ وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبَحْ لَهُ

بِتَاتَا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

الاعداد جمع عدّ وهو الماء الكثير المورد يقول كلّ نفس لا بدّ
 ان ترد الموت وان لم تمت فى يومها فستموت فى غدها فأجلها
 وان تأخر الى الغد فهو قريب لقرب اليوم من غد وقوله
ستبدى لك الايام يقول ستظهر لك الايام ما كنت جاهلا

٩٧ وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرَّجَالَ جَرَاءَتِي

وَصَبْرِي وَأَقْدَامِي عَلَيْهِمْ وَمَخْتَدِي

٩٨ لَعَنُوكَ مَا أَمَرِي عَلَى بَغْتَةٍ نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَى بَسْرَمِدٍ

الجِزَاءُ والجُرْأَةُ مصدر الجُرَى، وهو الشجاع المقدم على قومه
والاحتد الاصل يقول نفى عنى اقدام الرجال وتسرع الاعداء الى
بالمساواة ما علموا من جرأتى واقدامى وكرم اصلى وقوله ما امرى
على بغمة يقول اذا همت بامر امضيته ولم يشبهه على الوجه فيه
والغمة الامر المبهم الذى لا يُهتدى له وقوله ولا ليلي على
بسرمد اى ليس بالدائم غير المنقطع والمعنى انه اذا نزل له
هم تلقاه بالصبر فلم يطل ليله كما يطول ليل المحزون وقيل^١
ايضا انه اذا هم بامر امضاه وانفذه ولم يتردد فيه فيشتغل
بale ويمتنع من نومه

٩٩ وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاقِهَا

حِفَاطًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهْدُدِ

١٠٠ عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى

مَتَى تَغْتَرِكَ فِيهِ الْفَرَانِصُ تُرْعِدِ

قوله عند عراقها اى عند معالجتها الحرب وازدحامها والحفاظ

١. ويكون ايضا C

الثوب جميعه لان الشق من الجيب امكن وقوله ليس همه كهي
الهم هاهنا ما بهم به من الامور ويكون ايضا بمعنى الهمة وقوله
 ولا يفنى غنائى اى لا يقوم مقامى ولا ينفع نفى

٩٥ بَطِيءٌ عَنِ الْجَلِيِّ سَرِيعٌ إِلَى الْغَنَى
 ذَلِيلٌ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ
 ٩٦ فَلَوْ كُنْتُ وَغَلَا فِي الرِّجَالِ لَضَرَّنِي
 عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ

الجلّى الامر الجليل والحنى الفساد يقول اذا ناب القوم امر جليل
 بطؤ عنه ولم يشارك في دفعه وان احس بدناءة وفساد اسرع الى
 ذلك ولم يتخلف عنه والاجماع جمع جمع وجمع وهو قبض الرجل
 اصابعه وشده اياها للكنز والملهد المالكوز المدفع يقال لهد الرجل
ولكنز ووكنز بمعنى واحد وقوله فلو كنت وغلا في الرجال
الوغل الضميف من الرجال وقيل هو الضميف في القوم وليس
 منهم وقوله عداوة ذى الاصحاب يريد من كانت معه جماعة
 تمضده وتقويه والمتوحد الفرد من الرجال الذى ليس
 معه احد

شدة وقوة وقوله شديد عليكم اي عقره للابل بنى منه
عليكم وظلم فما ذا ترون في امره والمتعمد القاصد بالظلم

٩١ فَقَالَ ذَرُّهُ إِنَّمَا أَنْفَعُهَا لَهُ وَإِلَّا تَكْفُوا قَاصِيَ الْبَرْكِ يَزِدُّ

٩٢ فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَنْتَلِلْنَ حَوَارَهَا وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّيْفِ الْمُسْرَهْدِ

قوله يزدد يقول ان لم تكفوا اقصى البرك وتردوه الى اوله
زاد في نفاره وذهب والبرك الابل وقاصيها ما تقصى منها
وتخى والقصا الناحية وقوله يمتلن حوارها اي يشتونه في
الملة وهي الرماد الحار والجرم والحوار ولد الناقة وقوله
ويسمى علينا بالسديف اي يُنقل اليها اطمته ويختلف بها علينا
والسمى المشى والسديف شقق السنام وهي قطعة والمسرهد
الحسن الغذاء وقيل ايضا هو السمين

٩٣ فَإِنْ مِتُّ فَأَنْعِنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ

وَشُقِّي عَلَى الْجَنِّبِ يَا ابْنَةَ مَعْبَدٍ

٩٤ وَلَا تَجْعَلِيْنِي كَأَمْرِي لَيْسَ هَهُؤُ

كَهَيْتِي وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي

قوله فانيني بما انا اهله اي اذكريني واذكري من افعالي ما
انا اهله ومشهور به وقوله وشقي على الجيب وهو يريد

الابل والهجوم النيام وقوله مخافتى اى خوفها اياى ونواديه
 اوائله وما سبق منه ويقال لا ينداك منى امر تكرهه اى لا
 يسبق اليك منى ما تكره يقول ربّ برك قد عقرت منه
 للضيفان وانما خصّ النوادى لانها ابد منه عند فرارها فيقول لا
 فلت من عقرى ما قرب ولا ما شدّ قيد وقوله امشى بمضب
 اى اثارى مخافتى نوادى هذا البرك فى حال مشى اليها بالسيف
 والمضب القاطع والمجرّد المسلول من غمده وقوله فمرت كهة
 الكهة الضخمة المسنة والحيف جلد الضرع المشتمل عليه والجلالة
 الجليلة الضخمة وعقيلة المال خيره وافضله والوبيل المصا شبه
 الشيخ بها لطول سنّه وهزاله وضمه واليلندد الشديد الحصىمة

٨٩ يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوَضِيفُ وَسَاقُهَا

أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ

٩٠ وَقَالَ أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ لِشَارِبٍ شَدِيدٍ عَلَيْكُمْ بَغْيُهُ مُتَعَمِّدٍ

قوله يقول يعنى الشيخ ومعنى ترّ طنّ وندر لما ضربته بالسيف
 والوظيف ما بين الرسغ والساق وفى اليد ما بين الرسغ والذراع
 والمؤيد الداهية واصلها من الايد وهى القوّة كانها داهية ذات

١. واليلندد والالندد C

٢. ترّ سقط وندّ C

بالتأني والرفق اعجبه السيف لمضائه ان يهل فقال قدى اى
قد فرغ ومضى ويكون قدى ايضا بمعنى حسبي وحاجزه الذى
يحجز به اى يقطع

٨٥ حُسامٌ إذا ما قُنتُ مُنتَصِراً بِهِ
كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدْءُ لَيْسَ بِمُعْصِدٍ

٨٦ إذا أَبْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي
مَنِيعاً إذا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

الحسام القاطع من السيوف وقوله منتصرا به اى اذا انتصرت
من ظلم فضربت به كفتى الضربة الاولى التى بدأت بها ان
اعيد ضربة ثانية والمضد الردى من السيوف الذى يُمتَن فى
قطع الشجر يقال عضدت الشئ اذا قطعته ويقال المضد الكليل
من السيوف وقوله اذا ابتدر القوم السلاح اى عجلوا اليها
وتبادروا نحوها لامر دهمهم وقوله اذا بلت بقائمه يدي اى
علقت بقائمه يدي وظفرت به يقال بلت بكذا اذا ظفرت
به وقائم السيف مقبضه

٨٧ وَبَرَكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي نَوَادِيَهُ أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدٍ

٨٨ فَتَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةً عَقِيلَةٌ شَنِجٌ كَالْوَبِيلِ يَلْتَنَدُ

البرك جماعة ابل الحى وقيل البرك يقع على جميع ما برك من

٨١ فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَعَادَنِي بَنُونَ كِرَامٍ سَادَةٌ لِمَسُودٍ

٨٢ أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشُ كُرَاسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

قوله وعادني بنون كرام اي اتوني وعادوني وقوله سادة لمسود
هذا كما يقال فلان شريف لشريف اي شريف ابن شريف
وقوله انا الرجل الضرب اي الخفيف من الرجال الظريف
والخشاش الماضي في الامور الذكي ورواه الاصمعي بكسر الحاء
وقال كلّ شيء خشاش بالكسر الا خشاش الطير وقوله
كراس الحية اي خفيف الروح الذكي والمتوقد الذكي الكثير
الحركة واصله من توقدت النار توقداً

٨٣ وَالْأَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ

لِعَمْضٍ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

٨٤ أَخِي ثِقَةٍ لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرْبَةٍ إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدَى

يقول اقسمت لا يزال السيف متصلاً بكشحي ملازماً لي والكشح
الحاصرة وما انضم عليه الاضلاع والمضب السيف القاطع
وشفراته حداه وقوله اخي ثقة يعني السيف اي يوثق بمضائه
وحده والضريبة المضروبة وقوله لا ينثنى عن ضربة رسب
في الضريبة ولم يرجع عنها وقوله قدى يقول اذا امر حاجزه

٧٩ فَذَرْنِي وَعِزِّي إِنَّي لَكَ شَاكِرٌ وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِيَا عِنْدَ ضَرْغِدِ

٨٠ فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْنَسَ بْنِ خَالِدِ

وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثِدِ

يقول اتركني وعرضي ولا تقذفني بالقبيح فانا شاكر لك
ولو كنت نائيا عنك وضرغد حرة بارض غطفان وقوله كنت
 قيس بن خالد هو قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدين^١ من
 بني شيبان وعمرو بن مرثد ابن عم طرفة قال ابو عبيدة^٢
 فقال عمرو بن مرثد لما سمع قول طرفة ابعثوا الى طرفة
 فليأتني فأتاه فقال له اما الولد فالله يعطيكه واما المال فلا
 تبرح حتى تكون اوسطنا مالا ثم امر بنيه وهم سبعة ان يعطوه
 عشرة اشرا من الابل حتى اعطاه بنو عمرو سبعين بعيرا ثم قال
 لثلاثة من بني ابائه اعطوه عشرة اشرا فأعطوه ثلاثين فبقوا
 الابناء يفخر ابناؤهم الذين اعطوا طرفة^٣ على سائر بني الابناء
 الذين لم يعطوه^٤ يقولون جملنا جدنا مثل بنيه

^١ الحرين B .

^٢ Ces trois mots manquent dans B.

^٣ الابناء الذين اعطوا طرفة يفخر ابناؤهم B, C .

^٤ لم يعطوا طرفة B, C .

مالك^١ لأعاني على ما نزل بي^٢ من الهم أو لتأتي في امرى
وانظرنى غدى ولم يُعجل على حتى اصير الى ما يجب يقال انظره
غده اى دعه حتى يرجع اليه حلمه ويحسن رأيه

٧٧ ولكن مولاى أمرؤ هو خانقئى على الشكر والتسأل أو أنا مُفتدٍ

٧٨ وظلم درى القرئى أشد مضاضة

على المرء من وقع الحسام المهند

قوله على الشكر والتسأل اى يسئلى ان اشكره وافتدى منه
بمالى والمولى هاهنا ابن المم وقيل هو يلومنى ويشدد على ان
اشكر الناس واتعرض لمعروفهم وهو مع ذلك لا يُفنيى عن
شكرهم والتعرض لمعروفهم فلومه لى ظلم^٣ وقوله اشد مضاضة
اى حرقه يقول ظلم القراية اشد ظلم على الانسان وابله
وانما ذلك لان المظلوم لا يكاد يجد فى الانتصار من قريبه
بل ينطوى على ما يلقى منه ويصبر فوق ذلك الظلم اشد
من وقع الحسام وهو السيف القاطع والمهند المنسوب الى الهند

^١ غير من هؤلاء. B

^٢ B, C بي manque.

^٣ Depuis jusque ظلم وقيل manque dans B.

الجلی الامر المظیم وهو موث الاجل كما يقال الاعظم والمظلی
وحماها القائمون بها والجهد المشقة والشدة وقوله وان يقذفوا
 بالقذع عرضك القذع والقذع القبح والشم^۱ والقذف ان
 يُرمى به وینسب الیه والعرض موضع الذم والمدح من الرجل
 والحياض جمع حوض وهذا مثل ای اوردهم حياض المهالك
 وقوله قبل التهديد ای اقتلهم قبل ان اتهددهم

۷۵ بلا حَدَثٍ اَحَدَتْهُ وَكَمْخِدٍ هِجَانِي وَقَنِي بِالشَّكَاةِ وَمُطَرَدِي

۷۶ فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ اَمْرًا هُوَ غَيْرُهُ لَفَرَجَ كَرْبِي اَوْ لَا نُظَرَنِي غَدِي

يقول فعل ابن عمي ما فعل بلا حدث ولا جرم كان مني اليه
 وقوله وكحدث هجائي اي كحدث مني اتي ذلك الي يريد
 ان هجاء ابن عمه وقذفه آياه بالشكاة كحدث منه^۲ الى نفسه
 لان ابن عمه اذا اذاه فكأن نفسه اذته ومطردى اي اطرادى
 يقال اطرده مطردا اذا صيرته طريدا وروى كحدث بفتح
 الدال وهو في معنى المصدر اي وهجو ابن عمي آياى كاحداث
 احدثته الى نفسى وقوله لفرج كربى اي لو كان ابن عمي غير

۱. والقذع اللفظ القبح C

۲. منى B, C

والحمولة الابل يُحْمَلُ عليها وكان معبد اخو طرفة يعي هو
 وطرفة ابلا لهما فشبهها^١ طرفة فقال له معبد لم لا تسرح
 في ابلك كما كنت تفعل اترى ان شعرك يردّها ان أخذت قال
 فأبى لا اخرج فيها ابدا حتى تعلم ان شعري سيردّها فتركها
 فاخذها ناس من مضر فادّعى جوار عمرو بن هند وقابوس
 ورحل من اليمامة وقال في ذلك^٢ طويل

أَعَزُّوْا بَنُ هِنْدٍ مَا تَرَى رَأَى صِرْمَةٍ

وقوله وقربت بالقربي اى ادلت على ملك ابن عمي
 بالقرابة وقوله متى يك عهد للنكشة اى متى يقع امر يبلغ
 فيه اقصى المجهود من النفس اشده ويقال بلغت نكشة البعير
 اذا جهده في السير حتى يذهب بسيره^٣

٧٣ وإن أَدْعَ لِلْجَلَى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا وَإِنْ تَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ

٧٤ وَإِنْ يَغْدِفُوا بِالْقَذَعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ

بِشَرْبِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدِيدِ

^١ لهما يوما يوما فقبحها C

^٢ Appendice, II, 5.

^٣ Depuis ويقال jusqu'à la fin manque dans B.

روحه كما ان صاحب الفرس الذى قد طول له اذا شاء
اجتذبه^١ وثناه اليه وقوله وثنياه باليد يريد ما اثنى على
يديه منه

٦٩ يَلُومُ وما أَذْرَى عَلَى ما يَلُومُنِي كَمَا لَأَمَنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ أَغْبَدٍ
٧٠ وَأَيَّاسُنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ كَأَنَا وَضَعْنَاهُ عَلَى رَمْسٍ مُلْحَدٍ

قرط بن اعد رجل من حيّ طرفة وقوله كَأَنَا وَضَعْنَاهُ عَلَى
رمس ملحد يقول قد نُسِت من كُلّ خيره كانه قد مات
ودفنته والرمس القبر ويقال رمست الريح الاثر اذا دفنته
واللحد الشقّ في جانب القبر فان كان في وسطه فهو
الضريح وقوله على رمس اراد وضعناه في رمس وعلى تُبَدِّل
من في كثيرا

٧١ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِي نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْلِ حَمُولَةَ مَعْبَدٍ
٧٢ وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدَّكَ إِنَّنِي مَتَى يَكُ عَهْدٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدُ

يقول ايأسني من خيره على غير ذنب ولا شيء، جنيته عليه غير
أنني اشدت بذكر حمولة معبد واعتدّ ذلك على ذنبا يقال
نشدت الضالة اذا طلبتها واشدت بذكرها وانشدتها اذا عرفتها

^١ . اذا شاء . قبضه جذبه C

وهو ان تجرى لتدرب وتنفّ حتى تضمر

٦٠ مِنْ يَعايِبِ ذُكُورٍ وَوُحٍ وَهَضَبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ العُدُّ

٦١ جافِلَاتٍ فَوْقَ عَوْجٍ عَجَلٍ رُكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سُرُ

اليعايب جمع يعبوب وهو الطويل الجسم من الخيل وهو الشديد
العدو مشبه بالنهر اليعبوب وهو الشديد الجرية^١ وانما خص
الذكور لانهم اوقع واصلب والوقع جمع وقاح وهو الصلب
الحوافر والهضبات السراع الشداد وقيل هي الضخام كالهضاب
وقيل هي جمال حمر والمذر جمع عذار اللجام يقول اذا جهدت
وعرقت وابتلت عذرها^٢ فهي حينئذ سريعة شديدة وقيل
الهضبات الكثيرة العرق وقوله جافلات اى ماضيات سراع
يقال جفلت السفينة واجفلت اذا انحدرت بسرعة وقوله
فوق عوج اى قوائم فيها انحناء وذلك مما تمدح به والمجمل
السراع واحدها عجول والملاطيس جمع ملطاس وهو معول يكسر
به الصخر شبه الحوافر بها فى صلابتها ووصفها بالسمة لان ذلك
اشد لها واصلب

^١ manque مشبه — الجرية B

^٢ عروقتها C

٥٧ حِينَ نَادَى الْحَيُّ لَمَّا فَزَعُوا وَدَعَا الدَّاعِي وَقَدْ لَجَّ الذُّعْرُ

يقول نصير على ارتباط الحيل والقيام عليها وقوله على مكروها
اي مسكها على شدة الزمان وجوع الناس ونوثرها على انفسنا
ويُحتمل ان يريد نمسك الحيل على ما تلقاه من شدة الحرب
وجهدا ولا ننهزم واما ذكر مكروه الحيل لانها اذا اصابها
مكروه في الحرب فهم اجدر ان يصيبهم والبيت الذي بعده
يدل على هذا التفسير الثاني وقوله وقد لجّ الذعر اي دام
الذعر في القلب واشتدّ والذعر الفزع وحرك العين اتباعا
لحركة الذال

٥٨ أَيُّهَا الْفِتْيَانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرِّدُوا مِنْهَا وَإِرَادَا وَشُقْرُ

٥٩ أَعْوَجِيَّاتٍ طَوَالًا شُرْبًا دُوخَلَ الصَّنْعَةُ فِيهَا وَالضُّمْرُ

قوله جرّدوا منها ویرادا اي القوا عنها جلالها واخرجوها للقاء وقيل
الجريدة من الحيل التي تُختار فتجرد اي تكمّش في مهمّ الامور
والوراد جمع ورد وشقر جمع اشقر وحرك الثاني اتباعا للاول وقوله
اعوجيات اي منسوبة الى اعوج فحل لغني والشرب الضمر
واحدا شارب وقوله دُوخَلَ الصَّنْعَةُ فيها اي لزمت الصنعة
اياها واكثر القيام عليها ولم تغفل ولم تهمل والضمر تضميرها

الجزر جمع جزور والمساميح السمحاء السهلة اخلاقهم واليسر
 الداخلون في الميسر وقوله آفة الجزر اى ينحرونها فتكون لها
 كآلآفة وقوله فاضلو الراى اى تفضل اراؤنا وسيادتنا رآى
 غيرنا وقوله وفي الروع وقر اى لا نخف عند الروع بل نشبت
 ونتوقر وقوله يبرون على الآتى المبر اى يظنون ويظهرون على
 الآتى الغالب اى نحن تغلب الآنى الغالب ونقهره

٥٤ فُضِّلْ أَخْلَامُهُمْ عَنْ جَارِهِمْ رُحِبُ الْأَذْرُعِ بِالْخَيْرِ أُمِرْ
 ٥٥ دُلِقَ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ وَلَدَى الْبَأْسِ حُمَاةٌ مَا نَفِرْ

يقول ان جبل جارهم حلموا عنه حلما فاضلا ولم يكافئوه على
 جهله وقوله رحب الاذرع اى واسعو الصدور بالمعروف يقال
 انه لرحب الذراع ورحب الذراع اذا كان واسع الصدر
بالمعروف وقوله بالخير امر اى يأمرهم بفعل الخير ويحضون عليه
 وامر جمع امور وهو الكثير الامر للخير وقوله دلق في غارة اى
 مسرعون الى الغارة متقدمون فيها واصله من دلق السيف اذا
كان يخرج من غمده والمسفوحة المصبوبة ويقال هى الكثيرة
 والحماة جمع حام وهو الذى يحمى حريمه وعشيرته

٥٦ نَفْسُكَ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا حِينَ لَا يُنْصَحُهَا إِلَّا الصُّبْرُ

نحن نظم في شدة الزمان اذا كان ريح القطار عند القوم
بمنزلة رائحة المود لما هم فيه من الجهد والحاجة الى الطعام وقوله
 يجفان تعتري نادينا اى ندعوهم الى جفان ومعنى تعتري تلم ندياً
وتأتيه والنادى مجلس القوم ومتحدثهم والسديف قطع السنام
 والصنبر اشد ما يكون من البرد

٤٩ كَالْجَوَابِي لَا تَنِي مُتْرَعَةً لِقَرَى الْأَصْيَافِ أَوْ لِلْمُخَضِّرِ
 ٥٠ ثُمَّ لَا يَخْزُنُ فِينَا لَعْمُهَا إِنَّمَا يَخْزُنُ لَعْمُ الْمُدْخِرِ

الجوابى جمع جابية وهو الحوض العظيم يجبى فيه الماء اى يجمع
 شبه الجفان بها فى سعتها وعظمها والمترعة المملوءة وقوله لا تنى اى
 لا تفتر ولا تزال والقرى القيام بالضيف والمختضر النازل على
 الماء والمحاضر المياه واحدها محضر يقول لا تزال جفانها مترعة لمن
 جاءنا ضيفاً او لمن كان حاضراً معنا نازلاً على مائنا وقوله
 ثم لا يخزن فينا لحمها يقول لا يدخر لحم اليوم الى غد ففتفتير
 رائحته ولكننا نخر كل يوم ونظمم اللحم طرياً يقال خنز اللحم
 يخنز وخزن يخزن اذا عُيِبَ وتغيرت رائحته

٥١ وَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكَرُّ أَتْنَا آفَةَ الْجُرُزِ مَسَامِيحُ يُسْرُ
 ٥٢ وَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكَرُّ أَتْنَا فَاضُوا الرَّأْيِ وَفِي الرَّوْعِ وَثُرُ
 ٥٣ يَكْشِفُونَ الصَّرَّ عَنْ ذِي ضَرِّهِمْ وَيُبْرِونَ عَلَى الْإِنِّي الْمُسِرِّ

مشرف ويقال الطمر الوثوب الخفيف وقوله عقب المسك بهم
 اى رائحة المسك ملازمة لهم لاصقة بهم وقوله يلحفون الارض
 اى يحرون ازرهم على الارض من الخلاء وينطونها بها والهداب
 الهدب

٤٥ وَرَبُّوا السُّودَّ عَنْ آبَائِهِمْ ثُمَّ سَادُوا سُودًّا غَيْرَ زَمَرٍ
 ٤٦ نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

يقول كان آباؤهم سادة فورثوا السودد عنهم ثم اكتسبوا سوددا
 غير زمر والزمر القليل وقوله نحن في المشتاة يريد زمن
 الشتاء والبرد وذلك اشد الزمان والجفلى ان يعم بدعوته الى
 الطعام ولا يخص واحدا دون اخر والآدب الذى يدعو الى
 المأدبة وهى طعام يدعى اليه والانتقار ان يدعو النقرى
 وهو ان يخصهم ولا يعمهم يقول لا يخصون الأغنياء ومن يطمعون
 فى مكافاتهم ولكنهم يعمون طلبا للحمد ولاكتساب ^١المجد

٤٧ حِينَ قَالَ النَّاسُ فِي مَجْلِسِهِمْ أَفْتَارٌ ذَلِكَ أَمْ رِيحُ قَطْرِ
 ٤٨ بِجِفَانٍ تَغْتَرَى نَادِيَنَا مِنْ سَيْفٍ حِينَ هَاجَ الصَّبْرُ

الفتار رائحة اللحم اذا شوى والقطر المود الذى يتجر به يقول

^١ Les trois derniers mots manquent dans B.

٤٢ لَا تَمِزُ الْخَمْرُ إِنْ طَافُوا بِهَا بِسَبَاءِ الشَّوْلِ وَالْكُومِ الْبُكَرِ

قوله ثم زادوا لما وصفهم بالاقدام والجرأة والصبر في الحرب وغير ذلك من افعال البر بين ان لهم مزيدا على ذلك وهو اخذهم بالمفو والصفح عن الذنب وترك الفخر بذلك لان الفخر اعجاب وخفة وقوله لا تمز الخمر اى لا تعجزهم ولا تفوتهم لفلانها يقال عز الشئ اذا لم يوجد واشتد مطلبه والسبأ شراء الخمر يقال سبأت الخمر اذا اشتريتها والشول جمع شائلة وهى التى اتى عليها من نتاجها ستة اشهر او سبعة فحقت بطونها وضروعا والکوم جمع كوما وهى العظيمة السنام والبكر المبكرة باللقاح فى اول النتائج قبل ان تلحق الابل وقوله ان طافوا بها اى شربوها او اتوها مريدين لها يقول ان ارادوا الخمر لم تفهم وان كان ثمنها الشول والبكر من الابل

٤٣ فَإِذَا مَا شَرِبُوهَا وَأَنْتَشَرُوا وَهَبُوا كُلَّ أُمُونٍ وَطِيرٍ

٤٤ ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ يُلْحِقُونَ الْأَرْضَ هَذَابَ الْأُذُرِ

قوله وهبوا كل امون يقول اذا شربوا الخمر وسكروا وهبوا كرام الابل والحيل والامون الموثقة الخلق التى يؤمن عثارها والطمر الفرس الطويل المشرف يقال وقع من طمار اى من مكان

يستعمل الابار فى التخل ثم هو عام فى كل شئ. وضربه هاهنا
مثلا لاتمام الصنعة وربما المعروف وقوله طيب الباء اى
ساحتهم طيبة سهلة لمن اراد معرفهم وهى وعرة خشنة لمن
ارادهم بسوء وهذا مثل والباء الساحة والفناء والوحش المتوحش
وهو كناية عن خشونة الجانب وشدته

٣٩ وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا مَا لَبَسُوا نَسِجَ دَاوُدَ لِبَاسٍ مُّخْتَصِرٍ
٤٠ وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مُرَّةً وَعَلَا الْجَنِيلَ دِمَاءُ كَالشَّقِيرِ

قوله وهم ما هم تفخيم وتعجب كانه قال اى رجال هم
وقوله نسج داوود يعنى الدروع والنسج عملها وسردها واوّل
من عملها داوود صلّى الله عليه وسلّم فلذلك تُنسب اليه
والباس شدة الامر والمجتصر المحضور المجتمع اليه يقول اذا استلاموا
وتسلّحوا للقتال والغزو فائ رجال هم ويروى لباس محتصر اى
حاضر وتساقى القوم هذا مثل ضربه اى سقى بعضهم بعضا
كأس الختوف اى قتل بعضهم بعضا والكأس الاناء فيه الشراب
والشراب فى الاناء يقال له كأس ايضا والشقر شقائق النعمان
وقال الاصمعى هو شجر له ثمر احمر

٤١ ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفْرٌ ذَنْبُهُمْ غَيْرُ فُحْرٍ

المنفس والنفيس الشئ المتنافس فيه واراد به هاهنا المال والغنى
يقول ان نلنا مالا واصبنا خيرا لم نفرح عند ذلك وان اصابنا
ضرر لم نستكن له ولم نذل لعلنا ان الاحوال تتعاقب من خير
وشر وقوله اسد غاب يقول نحن في الجراة كاسد الغاب
والغاب جمع غابة وهى مأوى الاسد ومختفاه وأشد ما يكون
الاسد عندها لانه يحميها ومعنى فزعوا اغاثوا والانكاس جمع
نكس وهو الضعيف الدنى وأصله ان ينكس السهم فى الكتابة
اذا كان ضعيفا ليعلم من غيره وقيل النكس الذى جعل سنخه
نصلا ونصله سنخا فجاء ضعيفا لا خير فيها والهوج جمع اهوج وهو
الاحمق والمذر جمع هذور وهو الكثير الكلام وانما وصف ان
الحرب لا تسمهم ولا يكثر فيها لعظم لان ذلك علامة الفشل
والجبن وهذا كقول النابغة

وَقُرَا غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالْإِنْفَارِ

٣٧ وَلِىَ الْأَصْلُ الَّذِى فِى مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْآبِرُ ذَرَعَ الْمُؤْتَبِرُ
٣٨ طَيِّبُ الْبَاءَةِ سَهْلٌ وَلَهُمْ سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِى وَخِشٍ وَعِرٍ

يقول لى الاصل الذى فى مثله يتم المعروف والاصطناع والآبر
المصلح لاشئ والقائم عليه والمؤتبر المستدعى الى الصلاح وأكثر ما

دود ذات اجنحة والمشفتر المفترق يقول اذا صارت هذه الناقة
 في الهاجرة على صموبة السير فيها طيرت الحصى وكسرتة من
 شدة سيرها فكانه فراش طائر متفرق وقوله ذاك عصر
 يقول سيري في تلك البلاد على هذه الناقة في عصر قد
 سلف والمصر الدهر وعداني منعى اليوم عن مثل ذلك امور
 عظيمة ظاهرة ليست مما يكتتم وعداني شغلي وصرفني ونابني
 حضرنى واتانى والخطوب الامور

٣٣ من امور حدثت امثالها تبتري عود القوى المستير
 ٣٤ . وتشكى النفس ما صاب بها فاضيري انك من قوم صبر

قوله حدثت امثالها اى كلما وقع امر حدث امر بعده وقوله
 تبتري عود القوى اى تضعف القوى النفس وتذهب بقله
 وحزمه لشدها وضرب برى العود مثلاً والمستمر الصلب الشديد
 وقوله وتشكى النفس اى تشكو ما نزل بها مرة بعد مرة وقوله
 ما صاب بها اى ما اصابها ونزل بها ويقال صاب السهم واصاب
 بمعنى ومنه المثل مع الخواطي سهم سائب

٣٥ ان نصادف منفسا لا تلقنا فرح الخير ولا تكبرو لضر
 ٣٦ اشد غاب فاذا ما فزعوا غير انكاس ولا هوج هذر

حديده وقوله اذهب الليل اراد اهل الليل وما يتقى فيه

٢٩ وِبِلَادٍ زَعَلٍ ظَلَمَانُهَا كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرِ

٣٠ قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَخَيَّ جَسْرُهُ تَتَّقَى الْأَرْضَ بِمَلْثُومٍ مَعْرٍ

الزعل النشط والظلمان ذكور النعام والمخاض الحوامل من الابل
شبه النعام بها وخص الجرب لانها سود من القطران فهو اشبه
لها بالنعام والحدرد الذي يخدر فيه لشدة برده او لمطر ورييح
يكون فيه وانما خص اليوم الحدر لان المخاض تنضم فيه وتجمع
شبه النعام بها في الاجتماع والكثرة ووصف الظلمان بالنشاط لانها
بعيدة من الانس آمنة لا ترى احدا يروعها فهي تجىء وتذهب
وقوله قد تبطننت اى دخلت بطونها يعنى البلاد التى ذكر
والجسرة الطويلة وقيل هى الجريئة على الاهوال لنشاطها واراد
بالمثلثوم خفا لثمتها الحجارة فأدمته واشار بذلك الى دؤوبها فى
السير وكثرة مباشرتها لوعور الارض والمعر الذى ذهب ما حوله
من الشعر

٣١ فَتَدَى الْمَرَوْ إِذَا مَا هَجَرَتْ عَنْ يَدَيْهَا كَالْفَرَاشِ الْمُشْفَتِ

٣٢ ذَلِكَ عَصْرٌ وَعَدَانِي أَنَّنِي نَابَنِي الْعَامَ حُطُوبٌ غَيْرُ سِرٍ

المرو الحجارة البيض والفراش الذى يطاير حول السراج وهى

شبه النسوة بالسحاب في سكون مشيهن وبياضهن وخص نبات
الخمر لأنها اشد بياضا وقوله يوم زموا غيرهم اى فجموني يوم
الرحيل حين زموا العير للنهوض وقوله برخيم الصوت اى
بشخص لئن الصوت سهله يعنى المرأة التى وصف والمطر المطلق
بالمطر

٢٧ وإذا تَلَسُّنِي أَلْسُنُهَا إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ
٢٨ لَا كَبِيرٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ أَزْهَبُ اللَّيْلَ وَلَا كُلُّ الظُّفْرِ

يقول اذا اخذتنى بلسانها وفخرت على انتصرت بلسانى^١ وقابلتها
بمثل ذلك لآتى عزيز قوى النفس لا احتمال الضيم والموهون
الضعيف والفقر الضعيف الفقار وهو كناية عن ضعف النفس
واحتمال الذل وقيل الفقر هاهنا البادى العورة الممكن منها من
قولهم افقرك الصيد فأرمله اى امكنك وقوله لا كبير دالف
اى لست بشيخ يدلف فى مشيه ضعفا وهرما والدالف الذى
يقارب الخطو فى مداركة وسرعة وهو مشى الشيخ الضعيف
وقوله ولا كل الظفر اى ما ظفرت به لم يفت عنى وضرب
هذا مثلا ويحتمل ان يريد بالظفر السلاح اى هو كامل السلاح

١ لنفسى C

القرّ البرد والمكيك الشديد الحرّ الذي يأخذ بالنفس في سكون
ريح وهذا نحو قول الآخر
خفيف

سُخْنَةٌ فِي الشِّتَاءِ بَارِدَةٌ الصَّيْفِ سِرَاجٌ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ

وقوله رَقَدَ الصَّيْفُ أَي هُنَّ مَكْفَيَاتٌ لَا يَهْتَمُّ بِمُخْدَمَةٍ هُنَّ
يَمْنٌ وَإِنَّمَا قَالَ رَقَدَ الصَّيْفُ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ التَّصَرُّفِ يَكُونُ فِيهِ
فَإِذَا لَمْ يَتَصَرَّفْ فِي الصَّيْفِ فَأُخْرَى إِنْ لَا يَتَصَرَّفُ فِي الشِّتَاءِ
وَالْمَقَالِيَتِ جَمْعُ مَقَلَاتٍ وَهِيَ الَّتِي لَا يَمِيشُ لَهَا وَلَدٌ وَالْقَلْتُ الْهَالِكُ
وَالزَّرُّ الْقَلِيلَاتِ الْإِوْلَادِ الْوَاحِدَةُ نَزُورٌ أَي لَا يَرْضَعُنَّ وَلِدًا وَلَا
يَهْتَمُّ بِهِ فَذَاكَ أَصْلَحُ لَهُنَّ وَاتَّمَّ لِنَعْمَتِهِنَّ

٢٥ كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَنَادُنَ كَمَا أَتَبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيَجَ الْخَضِرِ
٢٦ فَجَعُونِي يَوْمَ زَمُوا غَيْرَهُمْ بِرَخِيمِ الصَّوْتِ مَلْثُومٍ عَطِرِ

بنات المخر سحاب يأتين قبل الصيف منتصبات رفاق والمسايلج
جمع عسلوج وهو شئ أبيض يخرج في الصيف لين ينثى فشبهه
تسهن به ومعنى ينادن يتحركن ويتسهن والخضر نبت اخضر وقوله
كما اتبت الصيف اراد ينادن كعساليج انتبتا الصيف فوقع التشبيه
على الانبات وهو يريد العساليج اتباعا لأن المعنى لا يشكل وإنما

فَاعْطِنِي سَنَا مِنْ فَضَّةٍ وَقَوْلُهُ بَرْدَا أَيْ ثَرَا نَقِيًّا كَالْبَرْدِ وَالْمَصْقُولُ
الْبَرَّاقُ وَالْأَشْرُ تَحْزِيزٌ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْمَشَارُ
وَقَوْلُهُ تَبْدَى حَبِيبًا أَيْ طَرَائِقَ مِنْ رِيْقِهَا يَرِيدُ أَنْ فِيهَا كَثِيرُ
الرِّيقِ وَإِذَا قَلَّ رِيقُ الْفَمِ تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ ثُمَّ شَبَّ مَاءُ فِيهَا فِي طِيبِ
رَاحَتِهِ وَبَرْدِهِ بِالْمَاءِ الْبَرْدِ مَمْزُوجًا بِرَضَابِ الْمَسْكِ وَرَضَابِ الْمَسْكِ
قَطْمُهُ

- ٢١ صَادَفْتُهُ حَرَجْتُ فِي تَلْعَةٍ فَسَجَا وَسَطَ بَلَاطٍ مُسَبَّطٍ
٢٢ وَإِذَا قَامَتْ تَدَاعَى قَاصِفٌ مَالٌ مِنْ أَعْلَى كَثِيبٍ مُنْقَعِرٍ

الْحَرْجُفُ الشَّمَالُ إِذَا عَطَفَتْ وَقِيلَ هِيَ الشَّدِيدَةُ مِنْ كُلِّ رِيحٍ
وَالْتَلْعَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي وَقَوْلُهُ فَسَجَا أَيْ سَكَنَ وَاسْتَقَرَّ
وَالْبَلَاطُ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِي صِفَاةٍ وَالْمَسْبُطُ السَّهْلُ الْمَتَدُّ يَصِفُ
أَنَّ الْمَاءَ اسْتَقَرَّ فِي بَلَاطٍ فَصَفَا وَهَبَّتْ عَلَيْهِ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَبَرَدَ
وَقَوْلُهُ تَدَاعَى أَيْ مَالٌ لِيْنِهَالٍ وَالْقَاصِفُ مَا انْقَصَفَ مِنَ
الرَّمْلِ أَيْ مَالٌ وَانِهَالٌ وَالْكَثِيبُ رَمْلٌ مُجْتَمِعٌ يَقُولُ كَأَنَّهَا رَمْلٌ
يَنْهَالُ مِنْ لَيْنِهَا وَنَعْمَتِهَا وَالْمُنْقَعِرُ الْمُنْقَلَعُ مِنْ أَصْلِهِ وَأَمَّا وَصْفُ الرَّمْلِ
بِالْإِنْهَالِ وَالْإِنْقِعَارِ إِشَارَةٌ إِلَى لَيْنِهِ وَسَهَوْلَتِهِ وَتَرَاكُمِهِ

- ٢٣ تَطَرَّدُ الْقُرَى بِحَرٍّ صَادِقٍ وَعَكَبِكَ الْقَيْظُ إِنْ جَاءَ بِقُرٍّ
٢٤ لَا تَلْنَنِي إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ دُقِّدِ الصَّيْفِ مَقَالَيْتُ نُزُّدُ

عسكرة ونأت عنه اى بعدت ثم استأنف فقال شحط مزار
المذكر اراد يا شحط مزار المذكر ما ابعد

١٧ فَلَنِنْ سَطَّتْ نَوَاهَا مَرَّةً لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُفْتَكِرٍ
١٨ بَادِنٌ تَجْلُو إِذَا مَا ابْتَسَسَتْ عَنْ شَتِيتِ كَأَقَا حِي الرَّمْلِ غُرِّ

يقول لئن فارقت وبعدت نيّتها اى جهتها التى نوتها لقد نأت
على عهد حبيب ممتكر يعنيها نفسها والاعتكار اعتكارها عليه
وانالتها آياه بما يحب وقوله بادن اى ضخمة كاملة البدن ومعنى
تجلو تكشف وتبدو والشيت الثغر المتفرق النبت وشبهه بالاقاحى
وهى جمع اقحوان فى بياضها ورقتها وصفائها وانما اراد نور الاقحوان
والقر البيض وكل اغر ابيض وحمل قوله غر على معنى الثغر
فجمع لان الثغر جمع فى المعنى اذا كان واقعا على الاسنان^١

١٩ بَدَلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنِيَّتِهِ بَرْدًا أَبْيَضَ مَضْجُولَ الْأُشْرِ
٢٠ وَإِذَا تَضَعُكَ تُبْدَى حَبَا كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالماءِ الْحَصْرِ

قوله بدلته الشمس يعنى الثغر وكان المتغر اذا سقطت له سن
قذف بها نحو الشمس وقال يا شمس اعطيتك سنا من عظم

^١ Depuis jusqu' l'asنان manque dans B.



١٣ حَيْثُ مَا قَاطُوا يَنْجِدِ وَشَرَّأَ حَوْلَ ذَاتِ الْحَازِ مِنْ ثِنْيٍ وَوَقْرٍ
١٤ فَلَهُ مِنْهَا عَلَى أَحْيَانِهَا صِفْوَةُ الرَّاحِ بِمَلْدُودِ خَصِرٍ

ذات الحاذ ارض تنبت الحاذ وهو شجر واحدته حاذة ووقر موضع وثياه جانباه وقوله منها على احيانها اى غدوة وعشية ونصف النهار وصفوة الراح ما صفا منها والراح الحمر سُميت بذلك لان شاربها يرتاح للسخاء اى يهش له والملدوذ اللذيذ المستلذ يقول له منها من النائل ما يكون عنده من حبه لها بمنزلة ما صفا من الراح ممزوجا بماء بارد يعنى ما يجتنى من القبل والحصر البارد

١٥ إِنْ تُنَوَّلَهُ فَقَدْ تَمَنَعُهُ وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ
١٦ ظَلٌّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا وَنَأَتْ سَخَطَ مَزَارِ الْمُدْكِرِ

يقول إن تُعْطِه مرّة فقد تمنعه اخرى والهاء كناية عنه وقوله وتريه النجم يجرى بالظهر اى يظلّ من منمها آياه فى مشقة حتى كأنه يرى الكواكب نهارة اى يظلم عليه نهارة فتبدو له الكواكب كما تبدو ليلا وقوله ظلّ فى عسكرة اى ظلّ من حبها فى حيرة وشدة يقال اخذته عساكر الموت اذا اقبل يدار به والعساكر احوال وغموه يركب بعضها بمضا وقوله ونأت اراد ظلّ فى

المدرى اى غليظة القرن مساؤه لم يرتفع بعد وانما اراد حدثها
وصغرها واصله من جاب محبوب اى قد خرق الرأس وطلع
وقوله لها ذو جدّة اى لها ولد ذو جدّة فى ظهره وهى
الطريقة التى فى متنه وقوله تنفض الضال اى تنفضه بقرنيها
ليسقط ثمره والضال الصدر البرى والسمر شجر والمعنى هى
كظبية صغيرة السنّ ثم وصف الظبية بما يزيد فى حسنها
من ذكر الولد وكونها فى الخصب

١١ بَيْنَ أَكْنَافٍ خُفَافٍ فَالِلْوَى مُخْرِفٌ تَغْنُو لِرَحِصِ الظِّلْفِ حُرُ
١٢ تَغِيبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةٌ يَا لِقَوْمِي لِلشَّبَابِ الْمُسَبِّكَرِ

الأكفاف النواحي واحدها كنف وخفاف واللوى موضعان
واللوى ايضا منقطع الرمل ومسترقه والمخرف التى نُتِجَتْ فى
الحريف او التى دخلت فى الحريف والحريف أيام صرام النخل
ومعنى تُغنُو تمطف وقوله لرخص الظلف اى تمطف على
ولد صغير لم يشتد ظلفه بعد والحرّ الكريم العتيق واذا عطفت
على ولدها وخذلت القطيع كان ابين لحسنها وقوله تحسب
الطرف اى تحسب رفها طرفها لنظر شدة عليها نعمتها ورقتها
والنجدة الشدة والقتال وقوله يا لقومى للشباب لآ وصفها
بالنعمه تعجب منها وعجب غيره والمسبكر التام المنتصب

كثرة خيره ونفعه وقوله فاصبحت فقما الفقح الكم، الابيض
يطلع من الارض يضرب مثلاً للذليل يقال اذلّ من فقح بقاع
وانما ذلك لانه ينبت على وجه الارض فيوطأ والقرارة ما
اطمان من الارض واكثر ما يكون الكم، فيه ومعنى تصوح
تشقّ اى تشقّ القرارة من الفقح عند طلوعه منها وقوله
والذليل ذليل اى الذليل على اخلاقه المهودة فيه وفيه
معنى المبالغة فى الذمّ

١٣ وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى التَّمْرِ فَهُوَ ذَلِيلٌ

١٤ وَإِنَّ لِسَانَ التَّمْرِ ۖ لَمْ تَكُنْ لَهُ

حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَذَلِيلٌ

١٥ وَإِنَّ أَمْرًا لَمْ يَغْفُ يَوْمًا فُكَاهَةً

لِمَنْ لَمْ يُرِدْ سُوءًا بِهَا لَجْهُولٌ

المولى ابن العمّ يقول الرجل يمزّ بابن عمّه ويقوى به فاذا ذلّ
ابن عمّه ضعف هو وذلّ وقوله ما لم تكن له حصاة اى عقل
يردّه عن القبيح يقال ما له حصاة ولا اصابة ولا زبر ولا
حول ولا عقل ولا معقول ولا مُنّة تمسكه يقول لسان المرء
دليل على عوراته اذا لم يكن له عقل يرشده ويردّه عن القبيح
وانما ضرب هذا مثلاً لمبد عمرو بن عمّه وقوله فكاهة اى

فاذا عصفت في مطر فهي بليل ويقال الليل الباردة وان لم يكن معها مطر ونسبها الى الشأم لانها تجي من قلبه وقوله تروى الوجوه اى تقبضها لشدة بردها وضرب هذا مثلاً لمبد عمرو في شدته على الاقارب وسوء معاملته اياهم^١

١١ وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ

تَذَابُ مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسِيلٌ

١٢ فَأَصْبَحْتَ فَقْهًا نَابِتًا بِقَرَارَةٍ تَصُوحُ عَنْهُ وَالذَّلِيلُ ذَلِيلٌ

الاقصى البعيد النسب وغيره وذكر الصبا لانها لينة لا تشتد وهى ريمح المطر والشمال عند الرب مذمومة لانها تهو السحاب وتجي بالبرد وقوله غير قرّة اى غير باردة يقال يوم قرّ وليلة قرّة ومعنى تذاب تجي من هاهنا مرة ومن هاهنا مرة وانما شبهت بالذب اذا حذر من ناحية جاء من اخرى والمرزغ دون المسيل من المطر وهو بالغين معجمة^٢ وقيل هو القليل من المطر يقول من هذه الرمح ما يجي بمطر مرزغ لا يسيل الارض ومنها ما يجي بمطر غزير تسيل الارض منه والمعنى انه يقطع الاقارب ويسى اليهم ويصل الاباعد ويحسن معاملتهم فهو لهم كالصبا في

^١ Les trois derniers mots manquent dans B.

^٢ وهو — معجمة B sans

وكان قد وشى به الى عمرو بن هند فنسبه الى الضلال
لذلك والانباء جمع نأ وهو الخبر

٧ دَبَبْتُ بِسَرِّي بَعْدَ مَا قَدْ عَلِمْتَهُ وَأَنْتَ بِأَسْرَارِ الْكِرَامِ تُسُولُ

٨ وَكَيْفَ تَضِلُّ الْقَصْدَ وَالْحَقَّ وَاضِحٌ

وَاللَّحَقَّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ سَبِيلُ

يقول مشيت بسري الى الملك لما اعلمتك به والنسول السريع
المشي وقوله وكيف تضلّ القصد اى كيف تضلّ عن القصد
والصواب والحق بين واضح لمن اراده وللحق سبيل مسلوكة
من الصالحين اى فهلا سلكتها ولم تعدل عن قصدها

٩ وَفَرَّقَ عَن بَيْنَتَيْكَ سَعْدَ بْنَ مُلِكٍ

وَعَوْفَا وَعَمْرَا مَا تَشَى وَتَقُولُ

١٠ فَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنَى شِمَالُ عَرِيَّةٍ

شَامِيَّةٌ تَزْوِي الْوُجُوهَ بَلِيلُ

يقول فرّق بين بيتيك وشيك وسعيك بالنامم وسعد بن ملك
وعوف بن ملك من بنى قيس بن ثعلبة ومنهم عبد عمرو وطرفة
وقوله فأنت على الأدنى اى على الاقارب ويقال للشمال
عريّة اذا كانت فى غير شمس كانها لشدة بردها تعرى من الشمس

٣ أَرَبَّتْ بِهَا نَأْجَةٌ تَرْدِيهِ الْحَصَى وَأَسْخَمُ وَكَأَفُ الْعَبَشِيِّ هَطُولُ
٤ فَتَعَيَّرْنَ آيَاتِ الدِّيَارِ مَعَ الْبَلَى وَلَيْسَ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ كَفِيلُ

قوله اربّت بها اي لزمت الطلول واقامت بها ريح نأجة
وهي الشديدة المرّ السريمة وقوله تردهى الحصى اي تستخفه
ترمي به والاسخم سحاب اسود لكثرة مائه والوكاف الكثير
القطر واراد وكافا في المشى وخص المشى لانّ مطره اغزر
والهطول من الهطلان والهطل وهو مطر الى الليل وقوله
فتعيرن آيات الديار يقول هبوب الريح عليها ولزوم المطر آياها
غير علاماتها مع قدمها وبلانها وريب الزمان احداثه وما يريب
منه والكفيل الضامن يقول اذا راب الزمان فلا احد يكفل
عليه ولا يقي منه

٥ بِمَا قَدْ أَرَى الْحَيَّ الْجَمِيعَ بَقِيَّةً إِذَا الْحَيُّ حَيٌّ وَالْحُلُولُ حُلُولُ
٦ أَلَا أَبْلَغَا عَبْدَ الضَّلَالِ رِسَالَةً وَقَدْ يُبْلَغُ الْأَنْبَاءُ عَنْكَ رَسُولُ

يقول هذا التغير والبلاء بما كان الناس فيه من البقطة والسرور
اي هذا بذاك وقيل معنى بما ربما وقوله اذا الحى حى يعني اذا
كانوا مقيمين بالديار على ما عهدتهم لم يتفرقوا والحلول الجماعات
الكثيرة وقوله الا ابلغا عبد الضلال يعني عبد عمرو بن بشر

وقال ايضا

في عبد عمرو بن بشر بن مرثد طویل

- ١ لِهِنْدِ حِزَانِ الشَّرِيفِ طُلُولُ تَلُوحُ وَأَذْنَى عَهْدِهِنَّ مُحِيلُ
٢ وَبِالسَّفْحِ آيَاتُ كَأَنَّ رُسُومَهَا يَمَانٍ وَشَتَهُ رَيْدَةُ وَسَحُولُ

الحزآن جمع حزيز وهو الغليظ من الارض المنقاد والشریف
واد بنجد يقال لما ولى المغرب منه شَرَفٌ ولما ولى المشرق
شَرِيفٌ وقوله تلوح اى تظهر وتبين والمحيل الذى اتى عليه
حول يقول ادنى ما عهدت من هذه الطلول ما اتى عليه حول
وقوله وبالسفح ايات السفح اسفل الجبل ويقال السفح موضع
بمينه والايات العلامات التى تعلم بها الديار والرسوم الاثار بلا
شخص وقوله يمان اى ثوب يمان شبه ايات الدار ورسومها
بثوب وشى يمان وثياب الوشى تنسب الى اليمن وريدة وسحول
قريتان من قرى اليمن وقوله وشته اى زينته وحسنه
وممناه وشاه اهل ريدة وسحول كما قال الله عز وجل وَأَسْأَلُ
الْقَرْيَةَ^١ اى اهل القرية

^١ Korán, XII, 82.

يقول اذا مرّ هذا الجيش بالقاع قلع مدره وصيره ترابا ساطعا
 قتمه والساطع المرتفع في السماء والمراغ كل موضع يبرغ فيه
 كمراغ الخيل وهو موضع متمكه واضطرابه^١ والقاع المكان الحرّ
 الطين^٢ الذى ليس فيه حصى ولا حجارة وهو ايضا المكان
 الواسع الاملس

- ٢١ لا تَرَى إِلَّا أَخَا رَجُلٍ آخِذَا قِرْنَا فَمُلْتَرِمُهُ
 ٢٢ فَالْهَبِيتُ لَا فُؤَادَ لَهُ وَالْثَبِيتُ ثَبُتُهُ فَهَمُهُ
 ٢٣ لِلْفَتَى عَقْلٌ يَمِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدَى سَاقُهُ قَدَمُهُ

القرن الصاحب في القتال وقوله فملتزمه اراد فهو ملتزمه على
 القطع وقوله فالهبيت يعنى المبهوت يقال رجل هبيت ومهبوت
 ومهبوت بمعنى واحد وهو الجبان المخلوع الفؤاد وقوله والثبيت
 ثبته فهمه اى من كان ثابت القلب وفهمه يثبت عقله وقلبه
 وهذا مثل ضربه لشدة الحرب وقوله للفتى عقل يمشى به
 يقول من كان عاقلا وفتى متصرفا^٣ عاش حيثما نقلته قدمه
 وذهبت به من ارض غربة او غيرها

^١ .وارتفاعه B

^٢ .الضيق B

^٣ manque. وفتى متصرفا B

ثم داني بيننا اى قارب ما بيننا وحكمه يبنى الفلاق الذى
اصلح بينهم وحكم بما راه صوابا فى امرهم

١٧ إن تُعِيدُوا نُعَذِّ لَكُمْ مِنْ هِجَاءٍ سَائِرٍ كَلِمُهُ
١٨ وَقِتَالٍ لَا يُغْنِيكُمْ فِي جَمِيعِ جَفَلٍ لَهُمْ

يقول ان تعيدوا الحرب والشحناء نعد لكم الهجاء والقتال
وقوله سائر كلمه اى قصائده سائرة مستملة والمرب تقول
للقصيدة كلمة وقوله فى جميع جفيل يبنى جيشا مجتمعا عظيما
وقوله لهمه اى يلهم كل شىء يذهب به ويتلمه ابتلاعا
لكثرته يقال رجل لهم ولهم للذى يأكل كل شىء

١٩ رِزُّهُ قَدِّمَ وَهَبَ وَهَلَا ذِي زُهَاءٍ جَعَتِ بِهِمْ
٢٠ يَتَرُكُونَ الْقَاعَ تَغْتَهُمُ كَمَرَاغٍ سَاطِعٍ قَتْنُهُ

الرز الصوت وقدم امر للفرس بالتقدم وهب زجر بمعنى كف
وهل وهلا زجر وايماد وقد يحجى توقيرا يقول هو جيش
ذو خيل ينادى بها ويصوت والزهاء محزنة العدد وهو كناية
عن الكثرة اى لا يحصى عددهم كثرة ولكن يحزر حزرا والجمعة
الكثرة والبهم جمع بهمة وهو الشجاع الذى لا يدرى كيف يوتى وهو
من قولهم امر مبهم اذا لم تعرف جهته وقوله يتركون القاع تحتهم

النعمان بن المنذر الاكبر او عمرو بن هند بعثه ليصلح بين بكر
وتغلب فاصطلحوا زمينا على دخن اى على فساد فى القلوب
والشيم الطبايع واراد سمي خب شيه كاذب وقوله بينهم اى بين
بكر وتغلب وقوله اخذ الازلام يعنى الفلاق بن شهاب والازلام
جمع زلم وهو القدح وقوله فأتى اغواهما يعنى اغوى الامرين
يقول لما امره القدح بهذا كان الذى امره به ظلما وغيا
وكانوا يقتسمون بالقدح فى الجاهلية امورهم فيضربون
بها واحدها آمر والاخر ناه فأيهما خرج تبعوه فيقول اتى
قدح الفلاق اغوى الامرين عند اقتسام الامر واصلاحه بين
بكر وتغلب

١٥ والقرارُ بطنُهُ غَدَقٌ زَيَّنَتْ جَلْهَاتِهِ أَصْكُمْ

١٦ فَفَعَلْنَا ذَلِكَ زَمْنَا ثُمَّ دَأَى بَيْنَنَا حَكْمُهُ

القرار جمع قرارة وهى مستقر الماء فى بطن الوادى وبطنه
وسطه والغدق الكثير الماء والجلهه ما استقبلك من ح ف
الوادى والاكم ما اشرف من الارض وقوله زينت اى اعشبت
الاکام واخصبت فزينت جلهات الوادى وقوله ففعلنا ذلكم
يقول فعلنا ما كان بيننا وبينكم من الحرب والشحناء زمنا وقوله

وهي النخل المتفرقة ومعنى تجترمه تصرمه وتقطعه وقيل مضاه
تلقط جرامته وهو ما انتثر من تمر بين كربه وسفاه وصفهم
بالضمة وسوء الحال وخص عذارهم مبالغة في ذمهم

١١ وَعَجَانِزُ مِمَّا لَكُمْ تَضْطَلِي نِيرَانَهُ خَلْمُهُ
١٢ خَيْرٌ مَا تَرَعُونَ مِنْ شَجَرٍ يَابِسُ الطَّحْمَاءِ أَوْ سَخْمُهُ

قوله تضطلي نيرانه اي نيران النخل يقول اخذناهن في النخل
وهن يصطلين حطبه وخدمه اراد خدم ما ذكرت من العجائز
والخدم الخلاخل واراد بها موضع الخدام التي تضطلي قوائهن
وايديهن نيران ذلك النخل ويحتمل ان يكون الهاء من نيرانه
عائدة على العجائز كما كانت الهاء من خدمه عائدة عليهن واخرجها
على معنى الشيء المذكور وقوله يابس الطحماء يقول ضيقنا
عليكم بافضل ما ترعون فيه ابلحكم يابس هذا النبت او رطبه
والطحماء شجر ليس بالطيب وتحمه رطبه وقيل السحم ضرب من
النبت واحدته سحمة يخاطب بهذا بني تغلب

١٣ فَسَمَى الْفَلَّاقُ بَيْنَهُمْ سَعَى خَبٍ كاذِبٍ شَيْئُهُ
١٤ أَخَذَ الْأَزْلَامَ مُقْتَسِمًا فَأَتَى أَغْوَاهَا زُلْمُهُ

الفلّاق رجل من بني تميم يقال له الفلاق بن شهاب كان

النعام وقد رفع من اجنحته بالاماء الحاملات حزم الحطب
 وقوله حزمه اراد حزم ما ذكرت او حزم ذلك الشئ الذى
 هو الاماء والشئ يقع على كل ما اخبر عنه ونحو هذا قول
 الراجز

مِثْلَ الْفِرَاحِ نَذِنَتْ حَوَاصِلُهُ

وقوله تذكرون اراد اذكرون فحذف الالف ضرورة وقوله
 لا يضرّ معدما عدمه اى يقاتلكم الفنى منا ليدفع عن ماله
 ويقاتلكم الفقير المعدم منا ليغنم فعدمه غير ضار له لانه يوقع
 بكم فيغنم وقيل المعنى ان عدمه لا يضره اذا كان ملئاً من القوة

٩ أَنْتُمْ نَخْلٌ تُطِيفُ بِهِ فَإِذَا مَا جُزَّ نَضَطِرْمُهُ
 ١٠ وَعَذَارِيكُمْ مُقْلَصَةٌ فِي دُعَايِ النَّخْلِ تَبْتَزِمُهُ

يقول اتم ضمفاً لا مدفع عندكم من اتاكم آخذ منكم فانتم
 كالنخل نلم به ونتماهده فاذا ادرك صرمناه وجنيناه ويقال
 جز التمر يُجَزّ واجز يُجَزّ اذا بلغ الجزار والجزاز صرام النخل
 وقوله وعذارىكم مقلصة المذارى الابكار سمين بذلك
 لضيقةن والمقلصة المشترى والدعاع نبت سوء يأكلونه واراد
 به هاهنا ردى النخل ويروى دعاع بالذال معجمة ومفتوحة

ومرتكمه مجتمعه ومتراكمه يريد ان الخصب قد عم ما ارتفع
منه وما انحدر

٥ جَعَلْتُهُ حَمَّ كَلْكَلِهَا لِـرَبِّيعٍ دِيمَةٍ تَشْتُمُهُ
٦ حَابِسِي رَسْمٌ وَقَفْتُ بِهِ لَوْ أَطِيعَ النَّفْسَ لَمْ أَرِمُهُ

يقول جعلت ذلك الربيع او ذلك النبات حم كلكلها اي
قصده ومعتمده والكلكل الصدر اي اناخت عليه بالمطر وبركت
عليه ولزمته والديمة المطر الدائم وقوله تشمه اي تدقه
وتكسره اشدّة مطرها يقال وثمت الناقة الارض بخفّها اذا
دقت حجارتها لشدّة وطئها وقوله لربيع اي مزنة لربيع والربيع
هنا الزمان ويمجوز ان يكون المطر وقوله وقفت به اي وقفت
ناقتي به متجبّا لتغيّره وتذكّرا لمن عهدت به وقوله لم ارمه
اي لم ابرح منه وكان ينبغي ان يقول لم أَرِمُهُ فَلَمَّا وَقَفَ الْقَيُّ
حركة الهاء على الميم ولا يمجوز ذلك في الوصل ومثله يمجي
في الكلام واكثر ما يمجي ذلك في الشعر

٧ لَا أَرَى إِلَّا النَّعَامَ بِهِ كَالْإِمَاءِ أَشْرَفَتْ حُرْمُهُ
٨ تَذْكُرُونَ إِذْ تُقَاتِلُكُمْ لَا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدْمُهُ

يقول خلا من اهله فصار مألّفا للوحوش وقوله كالاماء شبه

الذى امتحى وذهب اثره وحمه فحمه وقوله دارس حمه اى لا
حم فيه فجمل عدمه دروسا لقرب الدارس من المدوم وقوله
 كسطور الرق شبه رسوم الربع بسطور الكتاب ومعنى رقه
 زيتنه وحسنه بالنقط وقوله بالضحي اى رقه فى وقت الضحي
 وذلك احكم لصنعة التريش ومعنى يشمه ينقشه وزيتنه ويجمله
 كالوشم فى المعصم

٣ لَبِثْتُ بَعْدَى السُّيُولِ بِهِ وَجَرَى فِي رَوْنَقِ رَهْمُهُ

٤ فَالْكُثِيبُ مُعْشَبٌ أَنْفٌ فَتَنَاهِيهِ فَمُرْتَكِمُهُ

يقول اخذت السلول هذا الربع من كل ناحية حتى درستته
 وعفته فجمل ذلك لمها به والرونق هنا حسن النبات واوله
 والرهمل جمع رهمة وهى مطر ضعيف كالديمة وقوله جرى فى رونق
 هو من جرى الماء فى العود وجريه نداوته وبلله اى جرت
 الرهم فى نبت هذا المكان وندته ونعمته والهاء من رهمه عائدة
 على الربع او على الرونق واضاف الرهم اليها لخلولها بها وقوله
 فالكثيب معشب الكثيب رمل مجتمع والمعشب ذو العشب
 والانف الذى لم يُزَع يصف ان الربع خلا لا احد به يرعاه
 والتناهى جمع تنهية وهى بطن ينتهى اليها السيل فيحتبس

العاب الساخط ومعنى عقتبم عطفتم ورجعتم والذنوب الدلو
 ضربها مثلا للحظة الذي نال منهم وقوله غير مر اى لم يطلوا
 به ولا متوا فيكون مرّا وقوله فانجلى اليوم قناعى اى انكشف
 امرى وتبين رشدى والخمر جمع خمار وقوله سادرا اى كنت
 راكبا لهواى لا ابالى ما صنمت واصل السادر الذى كان على
 بصره غشاوة وقوله فتناهيت اى اقصرت عما كنت فيه وكففت
 وقوله صابت بقر هو مأخوذ من القرار اى صارت الحلة التى
 كنت فيها الى قرارها وبلغت غايتها وهذا مثل تقول العرب
 للشئ يقع موقعه صابت بقر وكذلك يقولون لمن اصاب خيرا
 او وقع فى امر

III

وقال ايضا مديد

- ١ أشجأك الربيع أم قدمه أم رماذ دارس حُمة
- ٢ كسطور الرق رقشه بالضحي مرقش يشمه

يقول احزنك خلو الربيع ام قدمه عهده باهله ام ما تراه من
 رماد قد درس فحمة والربيع محل القوم زمن الربيع والدارس

يَسْرَهُمْ او يضربهم والسرّ والضّرّ السراء والضراء وقوله في القوم الشطر يعني البعداء من الناس الغرباء وواحد الشطر شطور واصل الشطر الناحية وكلّ من بعد عن اصله فقد اخذ في ناحية من الارض يقول سعيهم في الغرباء باحسن سعى

٧٠ وَهُمْ أَيْسَارُ لُثْمَانَ إِذَا أَغْلَتِ الشَّوْءُ أَبْدَاءَ الْجُزُرِ
٧١ لَا يُلْحُونَ عَلَى غَارِمِهِمْ وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَنْسِيرُ الْعَسْرِ

الاييسار الذين يضربون بالقداح وقوله ايسار لقمان مثل واذا شرف الانسان قيل ايسار لقمان وهو لقمان بن عاد وايساره بيض وحمّة وطفيل وذقافة ومالك وثيل وفروعة وعمّار وهم من المعالقة والجزر جمع جزور وابدائها اشراف اعضائها واحداها بدء وهي العجز ثمّ الفخذان ثمّ المضدان يقول هم يضربون بالقداح اذا اشتدّ الزمان وغلت الجزر وقوله لا يلحون على غارمهم يقول نحن كرام لا نُعسر على المعسر وهو الفقير ولكن نُسهل عليه في اخذ الدين حتّى يوسر وقوله وعلى الايسار تيسير العسر اى يعطى الموسر منّا المعسر

٧٢ وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَاتِبًا فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ هَيْرٍ مُرْ
٧٣ كُنْتُ فِيكُمْ كَالْمُعْطَى رَأْسُهُ فَأَنْجَلَى الْيَوْمَ قِنَاعِي وَخُمُرُ
٧٤ سَادِرًا أَحْسِبُ غَنِي رَشْدًا فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرْ

عدوها وقيل معنى تنتحى تمض على فؤوس لجها في جريها وقيل
معناه تتمد في الحرب والمسلحات المتدات المنبسطات في العدو
وقوله جدّ الحضر اى انكمش العدو واشتدّ والحضر العدو
وفرس مُحضِر الشديد العدو

٦٦ دُلْتُ الْغَارَةَ فِي إِفْزَاعِهِمْ كَرِعالِ الطَّيْرِ أَشْرَابًا تَتَرُ
٦٧ تَذَرُ الْأَبْطَالَ صَرَغِي بَيْنَهَا مَا يَنِي مِنْهُمْ كَمِيٌّ مُنْعَفِرٌ

الدلق جمع دلو وهو المتقدم المسرع الى الغارة والرجال قطع
الطير والاسراب جمع سرب وهو القطيع من الطير والظباء والنساء
وشبههم في اسراعهم وتفرقهم في الغارة بجماعات طير تمرّ قطعاً
قطعاً وقوله ما يني منهم كميّ اى ما يزال واصل يني يفتّر والكميّ
الشجاع سميّ بذلك لانه يجمع عدوّه ويقال كميّ شهادته اذا
قطعها ولم يُظهرها ويقال سميّ بذلك لانه يخفى شجاعته الا
عند الحاجة اليها والمنعفر الملتصق بالمفر وهو التراب

٦٨ فِدَاءُ لِبَنِي قَيْسٍ عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍ وَضُرٍ
٦٩ خَالَتِي^١ وَالنَّفْسُ قَدَمَا إِنَّهُمْ نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ

يقول نفسى فداء لبنى قيس على ما اصاب الناس من امر

١ . حالتي A et C

٦٢ وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ تُلْعُ كَجُدُوعٍ شَذِبَتْ عَنْهَا الْقُشُرُ
٦٣ عَلَتْ الْأَيْدَى بِأَجَوَاذِ لَهَا رُحْبِ الْأَجَوَاذِ مَا إِنَّ تَنْبَهْرَ

قوله انافت يعنى الحيل اى اشرفت باعناق تلغ والهادى العنق
وهادى كل شىء مقدمه والتلع المشرفة الطويلة وشبهها فى
طولها بجذوع النخل التى ألقى عنها شذبا فزاد ذلك فى طولها
وقوله علت الايدى باجواز لها يقول ركب على ايديها اجواز
متنفخة رحية والاجواز الاوساط وقيل المعنى ان اجوازها علت
وارتفعت عن ان تنالها الايدى والرحب الواسعة واذا ضاق
جوف الفرس و صدره ومخرج نفسه انهر وكبا وسقط فنفى عن
الحيل ذلك

٦٤ فَهَى تَرْدَى فَإِذَا مَا أَلْهَبَتْ طَارَ مِنْ إِيْمَانِهَا شَدُّ الْأُزْرِ
٦٥ كَأَثَرَاتٍ وَتَرَاهَا تَنْتَجَى مُسَلَّحَاتٍ إِذَا جَدَّ الْحُضْرُ

الرديان سير سريع كدو الحمار بين اريه ومتممكه وقوله ألهبت
اى شدد جريها ويروى ألهبت اى اسرعت كليب النار والاحماء
مثل الالهاب وقوله شد الازر اى طارت الازر المشدودة
لشدة جريها وقوله كاثرات اى رافعات اذنبها شائلات بها
وانما تفعل ذلك لشدة اصلاها وقوله تنتجى اى تنحرف فى

لقلبي موضعا يُحْتَم فيه ومجتمه موضعه ويقال مجتم ومجتم والكسر
 اقيس وقوله فوق شعبة بانه اى كأنّ سلاحه على غصن بانه
 من تشنيه والبانة شجرة ضمفلة لينة فشبه جسمه فى لينة
 ورخاوته بها وقوله ترى نفخا اراد كثرة شحمه ورهل لحمه
 والنفخ جمع نفخة وهى من الانتفاخ وقوله ورد الاسرة اى
 احمر اسرة البطن من النعمة والاسرة طرائق الممكن فيقول لونها
 ورد من الطيب والاسحم الاسود الذى ليس بمخالص السواد
 ويروى اصحما بالصاد وهو الاسود الى الصفرة

IX

وقال ايضا

يهجو عمرو بن هند اخا قابوس بن هند وكان عمرو شديدا وكان يقال له
 مضطرب الحجارة وكان له يوم بؤسى ويوم نعمى فيوم يركب فى صيده
 يقتل اول من اتمى ويوم يقف الناس ببابه فان اشتهى حديث رجل
 اذن له فكان هذا دهره فجاء طرفه وذكر ذلك فقال
 وافر

- ١ لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو رَغَوْنَا حَوْلَ قُبَيْتِنَا تَعْمُرُو
- ٢ مِنَ الزَّيْبَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دَرُورُ

الحصر والاهضم الضامر يقال امرأة مهضومة الكشح اذا كانت
ضامرة البطن واصل المضمم النقصان

٣ يَظْلُ نِسَاءَ الْحَيِّ يَكْفَنُ حَوْلَهُ يَقْلَنَ عَيْبٌ مِنْ سَرَارَةٍ مَلْهُمَا
٤ لَهُ شَرِبَتَانِ بِالنَّهَارِ وَأَرْبَعٌ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى آصَ سُخْدًا مُورَمًا

المسيب عيب النخلة وسرارة كل شيء وسطه وافضله وملهم
موضع باليامة كثير النخل يقول هو محبب الى النساء فمن يمكن
حوله ويحطن به ويألفنه ويقلن هو كالمسيب من النخل وسط
هذا الموضع واكرمه وقوله حتى آص سخدا يقول شرب
حتى انتفخ وصار مثل السخد وهو ماء الرحم الذي يخرج مع
الولد شبه جسده في نعمته وترججه به وهو المورم من الورم
اي كثر لحمه حتى كانه يتورم

• وَيَشْرَبُ حَتَّى يَغْمُرَ الْحَضُّ قَلْبَهُ
وَأَنْ أُعْطِيَ أَتْرَكَ لِقَلْبِي مَجْشِمًا
٦ كَانَ السِّلَاحَ فَوْقَ شُعْبَةٍ بَانَةٍ تَرَى نُفْعًا وَرَدَّ الْأَسْرَةَ أَسْحَمًا

الحض اللبن الخالص ومعنى يغمر المحض قلبه يكون فوقه ويكثر
عليه وهو من الماء الغمر وصفه بالسرف وكثرة الشرب وقوله
اترك لقلبي مجما اي ان أعطه انا لم اكثر من شربه وتركت

ای اصابها مطر نافع لا یخربها ولا یزید علی ربها وحاجتها وهذا
من احسن ما وصف به المطر والديمة المطر الدائم فی لین وقوله
تهی ای تسیل يقال همت عینه اذا سالت وصبوب المطر وقمه

VIII

وقال ایضا

یهجو عبد عمرو بن بشر وإن بینہ وبين طرفة امر وقع له بینهما شرّ
طویل

- ١ یا عَجَبًا مِنْ عَبْدٍ غَمِرُوا وَبَغِيهِ لَقَدْ رَامَ ظُلْمِي عَبْدُ غَمِرُوا فَأَنْعَمَا
- ٢ وَلَا خَيْرَ فِيهِ نَزِيرَ أَنَّ لَهُ غَنَى وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمَا

اصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومنه المثل من اشبه
اباه فما ظلم ای لم يضع الشيء في غير موضعه وقوله فأنعما
ای بالغ في ظلي وزاد ومنه دقه دقنا نما ای بالغ وزاد في الدق
وقوله وإن له كشحا يقول هو مبرأ من خصال الرجال المحموده
ولكنه غنى وذو كشح اهضم يتبين هضمه عند القيام والكشح

والثواب وقوله انى حدثك اى ابلغه حمدى له وعشيرة
الرجل رهطه المعاشرون له وقوله مرقّة العظم اى جاءت
مجهودة رقيقة العظم^١ واذا هزلت الدابة رقّ عظمها ورقّ مخّها
وكثر واذا سمت غلظ عظمها وقلّ مخّها واشتدّ

- ٩ أَلْقُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ آرْمَلَةٍ شَعْشَاءَ تَحْبِلُ مِنْقَعِ الْبُرْمِ
١٠ فَفَتَحْتَ بِأَبْكَ لِلْمَكَارِمِ حَيْسَنَ تَوَاصَتِ الْأَبْوَابُ بِالْأَزْمِ
١١ فَسَقَى بِلَادَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوْبُ الرَّيِّعِ وَدَيْمَةُ تَهْمِي

الشمشاء المتغيرة بالهزال وسوء الحال والبرم جمع برمة واراد بها
هاهنا براما صغارا وكانت المرأة تحملها معها ترتفق بها وتنقع فيها
انكاث الاخبية وتبلّها لئلا يتطاير واذا نزلوا واستقروا حكن
ذلك النزل واتخذن الاخبية ويروى منقع بكسر الميم والمنقع
برمة صغيرة ينقع فيها الانكاث واصله الى البرم اضافة
البعض الى الكل وقوله حين تواصت الابواب اى تفضلت
واعطيت فى شدة الزمان حين منع الناس معروفهم وتواصوا
باغلاق ابوابهم وجعل الفعل للابواب وهو يريد اربابها اتساعا
ومحازا اى تواصوا اصحابها ان يسدّوا ابوابهم من سوء حالهم
والاذازم الاطباق والاعلاق واصله المضى وقوله غير مفسدها

^١ B manque. اى — العظم

وانما اخبر بمحدثه بالظمن فهو يصيب المروق فينزف صاحبها
وقوله يستدمى اى يسيل دمه

٥ وَتَصُدُّ عَنْكَ مَخِيلَةُ الرَّجُلِ الْعَرِيضُ مُوضِحَةٌ عَنِ الْعَظَمِ
٦ بِحَسَامٍ سَيْفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالْكَلِمُ الْأَصِيلُ كَأَرْغَبِ الْكَلِمِ

المخيلة الخيلاء والتكبر والمريض المترض فيما لا يعنيه والموضحة
شجة تبدى عن وضح العظم اى بياضه يقول من كان ذا زهو
عليك وتكبر واعترض لك فيما لا يعنيه من الشر فطوئك اياه
بالسيف يصد فمله عنك وقوله بحسام سيفك الحسام القاطع
وقد حسم الامر اذا قطعه واطاف الحسام الى السيف للتخصيص
والبيان والاصيل من الكلام البليغ النافذ الذى له اصل
وقوة وانما يريد الهجوم فيقول للسان جرح كارغب ما يكون من
الجرح اى يبلغ بالهجوم فى نكاية العدو ما يبلغ باوسع الجراح
وقوله كارغب اى كاوسع والرغب الواسع والكلم الجرح

٧ أَبْلَغُ قَتَادَةَ غَيْرِ سَائِلِهِ مِنْهُ الثَّوَابَ وَعَاجِلَ الشَّكْمِ
٨ إِنِّي حَمِيدُكَ لِلْعَشِيرَةِ إِذْ جَاءَتْ إِلَيْكَ مُرَقَّةُ الْعَظَمِ

قوله ابلغ قتادة يعنى قتادة بن سلمة والشكم الجزاء على الشئ

البادى القصر داء يأخذ فى قصرة العنق فلا يقدر صاحبها على
الالتفات يقال منه قصر الرجل قصرا والبادى الظاهر البين
يقول من كان ذا شرّ وفساد جازيته عليه وعاقبته وضرب القصر
والكى مثلا ويُحتمل ان يريد من كان ذا كبر وعزّة اذلّته
واهينته حتّى ينزع عن ذلك وينقاد^١ وقوله اغشى الدهم بالدهم
اى القى الجيش بالجيش والدهم الجماعة الكثيرة من الناس

٣ وأصيبُ شاكِلَةً الرَّمِيَّةِ إِذْ صَدَّتْ بِصَفْحَتِهَا عَنِ السَّهْمِ
٤ وأجرُ ذَا الكَفَلِ القَنَاةَ عَلَى أَنْسَانِهِ فَيَظَلُّ يَسْتَدْمِي

الشاكلة ما بين عظم الورك والقصيرى وهى طفطقة الحاصرة
والرمية المرمية وخصّ الشاكلة لانها من انفذ المقاتل وانما
وصف حذقه بالرمى وقوله اذ صدّت اى عدلت ومالت عن
السهم وانحرفت والصفحة الجنب وقوله واجرّ ذَا الكَفَلِ القَنَاةَ
اى اطمّنه وأدع الرمح فيه يجرّه ليكون اشدّ عليه وابلغ وقوله
ذَا الكَفَلِ اراد المترف الناعم والكفل الهجيزة وانما توصف بها
النساء وكأنه عرّض بمبد عمرو بن مرثد وكان ناعم الجسم حسنه
والانساء جمع نساء وهو عرق يستبطن الفخذ وينحدر الى الساق

^١ manque. ويحتمل — وينقاد B

وقوله بجلى اى حسبي وكفانى وقوله ان نشدتك ذمتى
 اى سألتك اياها وطلبتها منك يقال نشدت الضالة اذا طلبتها
 وانشدتها اذا عرفتها والهديل فى ما تزعم العرب فرخ ضلّ على
 عهد نوح فالحمام تبكى عليه والهديل ايضا ذكر الحمام يقول
 لا اعرفى ان نشدتك الوفاء بالذمة لا تجيبني اليها كما لا يجاب
 داعى الهديل ولا هو يملّ الدعاء ابدا

VII

وقال ايضا

يمدح قتادة بن سلمة الحنفي واصاب قومه سنة فاتوه فبذل لهم
 واحسن اليهم
 كامل

١ إِنَّ أَمْرًا سَرَفُ الْفُؤَادِ يَرَى عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتَبِي
 ٢ وَأَنَا أَمْرٌ أَكْوَى مِنَ الْقَصْرِ الْبَادِي وَأَغْشَى الدَّهْمَ بِالدَّهْمِ

السرف المخطئ الغافل والسرف الخطأ ومنه قول جرير

ما فى عطائهم من ولا سرف

اى لا يضمنون المطاء فى غير موضعه وقوله اكوى من القصر

وقوله فقل لحيال الحنظلية اى قل له فليقلب اليها فإني
واصل حبل من وصلنى بنفسه وبدنه فأما بخياله فلا والحنظلية
من بنى حنظلة بن ملك

١١ أَلَا إِنَّمَا أَبْكِي لِيَوْمٍ لَقِيْتُهُ بِجُرْثُمٍ قَاسٍ كُلُّ مَا بَعْدَهُ جَلَلٌ
١٢ إِذَا جَاءَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَفَرَحَ بِهِ حِينَ يَأْتِي لَا كِذَابٌ وَلَا عِلَلٌ

جرثم موضع والقاسى الشديد وهو من صفة اليوم والجلل
هاهنا الصغير ويكون الكبير وهو من الاضداد يقول كل ما بعد
هذا اليوم فهو هين لشدة ما لقيت فيه وقوله فرحبا يقول اذا
زل بي ما قدر على فما لا بد منه فانا صابر له معترف
به لا اضعف عن حمله ولا اعتل عليه وضرب قوله فرحبا
به مثلاً^١

١٣ أَلَا إِنِّي شَرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكَا أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلٌ
١٤ فَلَا أَعْرِفُنِي إِنْ تَشَدُّتْكَ ذِمَّتِي كَدَاعِي هَدِيلٍ لَا يُجَابُ وَلَا يَتَلُ

قوله اسود حالكا يعنى كأس المنية وقيل اراد شرابا فاسدا
وقال بعضهم اراد السم يقول كانى سقيت سما فقتانى وهذا
مثل ضربه لفساد ما بينه وبينها والحاالك الشديد السواد

^١ B manque. — وضرب — مثلاً B

قوله يسلو اللبانة عاشق اى عن اللبانة فلما أسقط الحافض تمدى
 الفعل والسوان تطيب النفس بترك الشئ، ومعنى تمر تشتد وتقوى
 ويروى تمر والشؤون الامور واحدها شأن يقول اذا رمت السلو
 عما انا فيه تجدد ما قدم من حبها واشتد وقوله وما زادك الشكوى
 رجع الى وصف الطلل يقول اى شئ زادك الشكوى الى هذا
 الطلل المتكرر المتغير وقوله وليس به مظل اى ليس بموضع
 ينبغي ان يقام فيه ويظل به

٩ مَتَى تَرَ يَوْمًا عَرَصَةً مِنْ دِيَارِهَا

وَلَوْ فَرَطَ حَوْلِ تَسْجُمِ الْعَيْنِ أَوْ تَهْلُ

١٠ فَقُلْ لِخَيَالِ الْحَنْظَلِيَّةِ يَنْقَلِبُ

إِلَيْهَا فَأَيُّ وَاصِلُ حَبْلٍ مَنْ وَصَلَ

العرصة كل حوبة ليس فيها بناء سميت بذلك لان الولدان
 يعرصون فيها اى يمزحون ويلعبون ويقال عرص البرق اذا كثر
 لمعانه ومنه رمح عراض لاضطرابه واهتزازه وفرط الشئ بعده
 يقال اتيتك فرط يوم او يومين اى بعد يوم او يومين وقوله
 تسجم العين اى يسيل دمعا ومعنى تهل يقطر دمعا قطرا لوقعه
 صوب^١ والاهلال والاستهلال شدة وقع المطر فاستعاره للدمع

الحلایا جمع خلیة وهی انیق یجمعن علی حوار وقوله فی ای
 فی السحاب والرباع جمع رُبْع وهو ما نتج فی الربیع والموذ
 الحديثات^١ النتاج واحدتها عائذة یقول كأن فی هذا السحاب
 لكثرة رعدہ ابلا عوذا قد ضلّت عنها رباعها فهی تحنّ اليها
 وخصّ الموذ لانها اوله علی اولادها لحدثان نتاجها ومعنی هذه
 حركة وزلزلة وقوله احتفل ای كثر مطره ویروی ضلّت
 رباعها بنصب ای فقدت رباعها^٢ بموت او غيره فهی تحار علیها
 وقوله لها كبّد یريد لخولة واراد بالكبد بطنها ووسطها والاسرة
 المكن والطرائق والكشخان ما انضمت علیه الاضلاع من الجنین
 ویقال هما الحاصرتان وقوله لم ينقص طواءهما یقول هی خمیصة
 البطن لیست بمفاضة ومُدّ الطواء والمرووف فیہ القصر فإما ان
 یكون المدّ لغة وإما ان یكون ضرورة ویقال رجل طیان وطاو
 اذا كان ضامر البطن ورجل حبلان اذا كان ضخم البطن وامرأة
 حبلى وحبلانة واصل الحبل الامتلاء ومنه قيل للحامل حبلى

٧ إذا قُلْتَ هَلْ يَسْلُو اللَّبَانَةَ عَاشِقٌ

تُمرُّ شُرُونُ الْحُبِّ مِنْ خَوْلَةٍ الْأَوَّلِ

٨ وما زادك الشكوى إلى متنكرٍ تَظَلُّ بِهِ تَبْكِي وَلَيْسَ بِهِ مَظَلٌّ

^١ B الحديثات manque.

^٢ B رباها — بنصب manque.

ای هذه المياه من موارد هذا الطير لانها في جبال وهي
مواضع الجبل

٣ فلا زالَ غَيْثٌ مِنْ رَّبِيعٍ وَصَيْفٍ
عَلَى دَارِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ لَهُ زَجَلٌ
٤ مَرَّتُهُ الْجَنُوبُ ثُمَّ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا
إِذَا مَسَّ مِنْهَا مَسْكِنًا عُدْمُلًا بَزَلْ

قوله فلا زال غيث دعا لها بالسقيا حيث ما كانت واراد بالربيع
مطر الربيع والصيف مطر الصيف وقوله له زجل اي له
رعد وصوت واغزر ما يكون المطر مع الرعد وقوله مرته الجنوب
اي مسخته واستدرته وهو مستعار من مسح الضرع ليدّر وذكر
الجنوب والصبا لانه اذا كان نشوء السحاب من عين القبلة ثم
التحتة الصبا وذلك اجود المطر واكثره وقوله مس منها مسكنا
اي امطره وباشره والمدمل القديم وقوله نزل اي حل به
وتمكن ويروى بزل بالباء نقطة واحدة اي تشقق بالمطر
يعني السحاب

٥ كَأَنَّ الْخَلَايَا فِيهِ ضَلَّتْ رِبَاعُهَا وَغُودَا إِذَا مَا هَزَهُ رَعْدُهُ اخْتَفَلْ
٦ لَهَا كَبِدٌ مَلْسَاءُ ذَاتُ أُسْرَةٍ وَكُشْحَانٍ لَمْ يَنْقُضْ طَوَاءُهَا الْجَبَلْ

السنان لانه يعمل به وقوله خرّ اى صرعه عن فرسه فالقاء
بالارض بين سنايك الفرس والسنايك مقاديرم الحوافر

VI

وقال ايضا

فى اطراده الى النجاشى طويل

- ١ لِحَوْلَةٍ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ إِضْمٍ طَلَّلَ وَبِالسَّفْحِ مِنْ قَوٍّ مُقَامٌ وَمُخْتَمَلٌ
٢ تَرْبَعُهُ مِرْبَاعُهَا وَمَصِيفُهَا مِيَاهُ مِنَ الْأَشْرَافِ يُرْمَى بِهَا الْحَجَلُ

الاجزاء جمع جزع وهو منطف الوادى واضم واد لاشجع
وجهية والسفح موضع وقو واد ومكان والمقام الاقامة والمحتمل
الارتحال وقوله تربمه اى تربمه خولة تقيم فيه زمن الربيع
وقوله مرباعها مبتداً مقطوع وخبره مياه وقوله من الاشراف
هو جمع شرف وهو ما ارتفع من الارض واراد به هاهنا شرفا
وشريفا وهما جبلان احدهما لبنى نمير وقوله يرمى بها الحجل اى
يتصيد بها الحجل وقيل معناه ان الحجل يقع على الماء فيرمى

هوازن وهم الذين ارضعوا النبي صلى الله عليه وسلم والسمود
في العرب كثير وقال ثابت كان بنو سعد بن مالك لا يرى
مثلهم في برهم ووفائهم

- ١١ أَبْرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَفْقِدُونَهَا وَخَيْرًا إِذَا سَاوَى الذُّرَى بِالْحَوَارِكِ
١٢ وَأَنْتَنِي إِلَى مَجْدٍ تَلِيدٍ وَسُورَةٍ تَكُونُ ثَرَاتًا عِنْدَ حَيِّ لِهَالِكِ
١٣ أَبِي أَنْزَلَ الْجَبَّارَ عَامِلَ رُوحِهِ عَنِ السَّرَجِ حَتَّى خَرَّ بَيْنَ السَّنَابِكِ

قوله أبرّ أي أبرّ في يمين والذمة الحرمة والمهد والذرى
الاسمة والمارك مقدم السنام يقول هم أكثر الناس خيرا
وكرما اذا اشتد الزمان وقوى الجذب فذهبت الاسمة مع
الحوارك من الهزال وقوله وانى الى مجد أى اشد ارتفاعا وسموا
اليه يقال غي الشيء اذا ارتفع وكثر والتلبد القديم واصل
التاء فيه واو كان معناه ولد عند اربابه والتاء تبدل من الواو
كثيرا والسورة المنزلة من الشرف وقوله عند حى لهالك
أى من هالك وقيل المعنى يكون للهالك ثم بصير للحي والمعنى
واحد وان اختلف تقدير اللفظ وقوله أى أنزل الجبار يعنى الملك
الجبار^١ اراد بعض ملوك غسان وعامل الرمح اعلاه وقيل هو

^١ manque. يعنى — الجبار B

- ٧ أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَوْ سَقِمْتُ لَمَادَنِي نِسَاءُ كِرَامٍ مِنْ حَيٍّ وَمَلِكٍ
 ٨ ظَلِلْتُ بِذِي الْأَرَطَى فَوَيْتَ مُثَقِّبٍ
 بِبَيِّنَةٍ سَوْءٍ هَالِكَا أَوْ كَهَالِكِ

يقول ليس رجل افنى شبابه وهو مجاور فى حى غيره ألا كرجل
 مَيِّت لما يلتقى من الذلّ وقلة التمكن وقوله من حى وملك
 قال ابن الكلبي حى بطن من قيس بن ثعلبة وملك يعنى ملك بن
 سعد بن ملك وهو من رهط طرفة وقوله ظلل بذى الارطى
اى بموضع فيه ارطى وهو شجر يدبغ به ومثقب موضع وقوله
 بيينة سؤ اى بمكان سؤ من بؤاته المنزل اذا ازلته فيه

- ٩ تَرُدُّ عَلَى الرِّيحِ ثَوْبِي قَاعِدَا إِلَى صَدْفِي كَالْحَنِيَّةِ بَارِكِ
 ١٠ رَأَيْتُ سَعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مُلْكٍ

الصدفي بغير منسوب الى صدف حى من حضرموت ويقال هو
 من كندة والحنية القوس شبه البعير بها لضمه وقوله ترد على
 الريح ثوبى اى تلقيه لشدتها على وجهى ورأسى وانا قاعد الى
بعيرى قد اسندت اليه وقوله رايت سعودا يريد جمع سعد
 والشعوب جمع شعب وهى القبائل العظام واراد بالسعود سعد بن
 زيد مناة وسعد بن الحارث من بنى اسد وسعد بن بكر بن

بمعنى البعد وقوله ضراوة لى كذلك اى ضرت الحى بنفاهم
وضرتنى انا كذلك

٤. وَلَا غَرْوَ إِلَّا جَارَتِي وَسُؤَالَهَا أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ سُنْتَ كَذَلِكَ
٥. تُعَيِّرُ سَيْرِي فِي الْبِلَادِ وَرِحْلَتِي أَلَا رَبُّ دَارٍ لِي سِوَى حُرِّ دَارِكَ

قوله ولا غرو اى ولا عجب وقوله سلت كذلك دعا عليها
بالغربة اى صيرك الله غريبة واخير الاصمعي قال الرشيد يا
اصمعي سلنى عن بيت فيه معنى فسأله عن هذا البيت ففكر
ساعة ثم قال ليس فيه معنى يا اصمعي فقلت اعد النظر ففكر
ساعة ثم قال فيه معنى فقلت اصبت يا امير المؤمنين قال وكيف
علمت ذلك فقلت قد رايت ذلك فى جماليق عينيك ونحو
هذا البيت قول الاخر

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَمْ مَثْوَى تَعُوذُنِي تُنْقِضُ أَخْلَاسِي فَتَسْأَلُنِي مَا أَسْبَى
وقوله سوى حرّ دارك حرّ الدار وسطها واكرمها ومنه اطم حرّ
وجهه اى اكرمها واعزه

٦. وَلَيْسَ أَمْرُؤُا أَفْنَى الشَّبَابِ مُجَاوِرَا
سِوَى حَيِّهِ إِلَّا كَأَخْرَ هَالِكِ

مزاها يقول من لم يف عن شئ، موزح به ولم يقصد به الى
ما يسوءه فهو جهول ضعيف التمييز وكان طرفة قد ذكر عبد
عمرو في شعره بشئ، كرهه فحملة ذلك على ان وشى به الى
عمرو بن هند الملك وانشده هجو طرفة فيه فلامه طرفة على
ذلك وجهله

V

وقال ايضا

حين اطرده فصار في غير قومه
طويل

- ١ قَفِي وَدَعِينَا الْيَوْمَ يَا ابْنَةَ مُلِكٍ وَغَوِجِي عَلَيْنَا مِنْ صُدُورِ جِهَالِكِ
- ٢ قَفِي لَا يَكُنْ هَذَا تَعْلَةً وَصَلْنَا لِبَيْنٍ وَلَا ذَا حَظَّنَا مِنْ نَوَالِكِ
- ٣ أَخْبَرَكِ أَنَّ الْحَى فَرَّقَ بَيْنَهُمْ نَوَى غَرَبَةً ضَرَادَةً لِي كَذَلِكَ

قوله وعوجى علينا اى اعطنى علنا بعض صدور جهالك
لنودعك ونشقى منك وقوله تعلقة وصلنا اى لا يكن اعراضك
عنا وترك التعريج علينا عند البين علقة لوصالنا اى سببا لقطعه
ولا يكن حظنا من نوالك القطيعة والنوال المطاء والتفضل وقوله
نوى غربة اى بعيدة والنوى الجهة التى تنوى اليها^١ ثم تستعمل

^١ B, C اليها manque.

من حمالة او غيرها فاستعينوا لم يكن منهم عون ولا اعطوا فيه
 بكرا على قلته وخساسته وهو الفتى من الابل وقوله هم حرم
 اى كالحرم الذى لا يقدر الاكل عليه يعنى تعذر معروفهم
 وقلة تسهلهم على مجتديهم وقوله مبيرا اى مهلكا والبوار
 الهلاك ويروى مبيتا اى ليس عندهم مبيت لا يضيّفون احدا
 ولا يقرونه والسوام المال الراعى من الابل وغيرها والدثر الكثير
 الذى لا يُحصى كثرة

٣ جماد بها البسباس تُرهض مُعزّها
 بَنَاتِ اللَّبُونِ وَالسَّلَاقِمَةُ الْخُمْرَا
 ٤ فَمَا دَثْبُنَا فِي أَنْ أَدَاءَتْ خُصَاكُمُ
 وَإِنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَعَشَرًا أَذْرَا

الجماد الارض لا نبات فيها والجماد ايضا السنة لا مطر فيها
 والبسباس نبت اكثر ما يكون فى وعر الارض وخشينها وقوله
 ترهض معزها من قولهم رهصت الدابة وهو ان يصيب باطن
 الحافر شئ يوهنه فيبرى مكانه وينزل ماء والمز جمع امز
 ومعزاء وهى الارض الصلبة فيها حصى والسلاقمه العظام من
 الابل ويقال رجل سلقم اذا كان جسيا عظيما وقوله اداءت
 من الذاء اى صارت ذا داء والادر جمع أادر

قوله على مكروهما اى زبط الخيل ونحسن اليها على ما تكره
 من ارتباطها لشدة الزمان وصعوبته حتى لا يقدر على امساكها
 الا الكريم وقوله تتكف المقبان فيها اى يقمن حول الصرعى
 يأكلن لحومهم والبطل الشجاع سقى بذلك لان شجاعة
 غيره تبطل عنده

XIV

وقال ايضا

يهجو^١ بنى المنذر بن عمرو
 طويل

- ١ مِنْ الشَّرِّ والتَّبْرِيحِ أَوْلَادُ مَعْشَرٍ
 كَثِيرٌ وَلَا يُعْطُونَ فِي حَادِثٍ بَكْرًا
 ٢ هُمْ حَرَمٌ أَعْيَى عَلَى كُلِّ آكِلٍ
 مُبِيرًا وَلَوْ أَمْسَى سَوَامُهُمْ دَثْرًا

التبريح الجهد والمشقة اى مما يبرح ويشق اولاد معشر صفتهم
 كذا وقوله ولا يعطون فى حادث بكرا يقول اذا حدث امر

١ يهجو المنذر C

واحدتها جذمة وقيل الجذم بقايا السياط وبقية كل
شيء جذمة

- ١٩ فَمَا تَنْضُو إِلَى الدَّاعِي إِذَا خَلَّ الدَّاعِي بِدَعْوَى ثُمَّ عَمَّ
٢٠ بِشَبَابٍ وَكُهُولٍ نُهْدٍ كُلِّيُوثٍ بَيْنَ عَرِيْسِ الْأَجَمِّ

قوله تنضو الى الداعي اي تتقدم الحيل وتنسلخ منها مسرعة
الى الداعي وهو المستصرخ المستغيث وقوله خلل اي خص
بالدعوة وعم دعاء المم الاكبر الذي يجمع المشيرة كلها اي
يعم بدعائه واستغاثته الناس اجمعين بعد ان خص آل الشجاعة
والنجدة وقوله شباب وكهول والشباب جمع شاب والنهد
المتعاونون^١ ويقال نهذوا لمدوهم اذا نهضوا ليقاتلوهم والعريس
والعريسة موضع الاسد من الاجمة والاجمة الفيضة من الشجر
شبههم بالليوث في جرأتهم وخص ليوث الاجم لانها اشد اقداما
وحلة^٢ لحمايتها اجتمها

- ٢١ نُسِكُ الْخَيْلِ عَلَى مَكْرُوهٍهَا حِينَ لَا يُنْسِكُ إِلَّا ذُو كَرَمٍ
٢٢ نَذَرُ الْأَبْطَالِ صَرَغِي بَيْنَهَا تَعَكَّفُ الْعُقْبَانُ فِيهَا وَالرَّحْمُ

١. المتعاونون وهم ايضا المتقدمون C

٢. وجرة الحماية C

حزامه فحينئذ يسمّى مشيحاً واصل الاشاحة الجذّة والانسكماش
 وقوله من تحت اراد من تحت امتنها فلما قصره عن الاضافة
 وتضمن معنى المضاف اليه بناء وقوله تتقى الارض برح اى
 تقابلها وتلقاها بحوافر رح وهى المنتفخة واحدا ارح والوقح
 جمع وقاح وهو الصلب وقوله وُرُق اى هى الى السواد واراد
 وُرُق بالتخفيف فحرّكه للحاجة الى تحريكه وقوله يقمرن اى
 يدخلن فى الارض وذلك لتقبّب حوافرهنّ والانبك جمع نبك
 ونبك جمع نبكة وهى المرتفع من الارض وانما وصف الحوافر
 بالورقة لانه يحمّد من الحافر ان يكون اسود او اخضر والاخضر
 عند العرب اسود

١٧ وَتَفَرَّى اللَّخْمُ مِنْ تَعْدَانِهَا وَالتَّغَالَى فَهَى قُبْ كَالْعَجَمِ

١٨ خُلِجَ الشَّدَّ مِلْخَاتٌ إِذَا شَالَتِ الْإِيْدَى عَلَيْهَا بِالْجِذَمِ

قوله تفرّى اى تقطّع وذهب والتغالى التبارى فى العدو
 والتعداء العدو وقوله كالعجم شبه الخيل فى صلابتها وضمورها
 بالعجم وهو النوى وقوله خلج الشّدّ اى تجذب الشّدّ والخلج
 جذب الفرس رجله فى عدوه من السرعة والنشاط وقيل معناه
شديدات الشّدّ وقوله اذا شالت الايدى اى ارتفعت بالضرب
 والملّحات التى تلحّ فى الجرى اى تديمه وتكثّره والجذم السياط

- ١٣ وَفُضِّلَ هَيْكَلَاتِ دُفْعٍ أَعْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّوْ أَزْمٍ
١٤ وَقَنَا جُرْدٍ وَخَيْلٍ ضَمْرٍ شُزْبٍ مِنْ طُولِ تَغْلَاكِ اللَّجْمِ

الهيكلات جمع هيكَل وهو الضخم من الخيل والوقح جمع وقاح وهو الصلب الحافر والاعوجيَّات منسوبة الى اعوج وهو فحل من الخيل معروف بالتجاجة والشاؤ الطلق وقيل هو السبق والازم العواض على الالجهم وذلك اذا اعتمد الفرس في عدوه عض على فأس لجامه وقيل الازم المكبة على الجرى المعتمدة عليه وقوله وقنا جرد يعنى رماحا ملسا قد سهلت كعوبها فوصفها بالجرد لذلك والشزب جمع شازب وهو الضامر وقوله من طول تغلاك اللجم يريد كثرة استعمالها فى الحرب فلجمها لا تكاد تفارقها^١ فهى تملكها فقد اضمرها ذلك

- ١٥ أَدَّتِ الصَّنْعَةُ فِي أَمْنِهَا فَهِيَ مِنْ تَحْتِ مُشِيحَاتِ الْعُزْمِ
١٦ تَتَّبَعِي الْأَرْضَ بِرُخٍ دُفْعٍ وَرُخٍ يَتَعَرَّنَ أَنْبَاكَ الْأَكْمِ

الصنعة القيام على الخيل باللف يقول اظهر اثر الصنعة فى متونها لاكتنازها باللحم وقوله فهى من تحت مشيحات اى جادات سريعات وقيل المشيح الذى لحق بطنه بظهره فضمير وارتفع

^١ B et le reste manque. لا تكاد تغل

وتغلب وقوله ضرباى بهم اى مقدمين على الاقران فضربهم
بالسيوف والبهم جمع بهمة وهو الذى لا يُدرى كيف يوتى له
لما يُعلم من نجده وللشجاعة مراتب يقال رجل شجاع فاذا كان
فوق الشجاع فهو نَجْد ونَجْد ونَجْد فاذا كان فوق ذلك فهو بهمة
وما زاد على البهمة فهو اليس وقوم ليس^١

١١ حِينَ يَخْبِي النَّاسُ نَخْيَ سَرَبِنَا واضِحِ الْأَوْجِ مَعْرُوفِي الْكَرَمِ

١٢ بِحُسامَاتٍ تَبْرَاهَا رُسَبَا فِي الضَّرِيَّاتِ مُتَرَاتِ الْعُصَمِ

السرب المال الرأى وهو مفتوح الاول وقوله واضحى الواجه
اى لا تبدو عليها كآبة الجزع فى الحروب والواضح الابيض المنير
وقوله بحسامات اى نحى سربنا بسيوف حسامات والحسام
الذى يقطع العظم واللحم والرُسب التى ترسب فى الضربة اى
تدخل فيها والضريبات جمع ضريبة وهى المضروبة والمترات
القاطعات المسقطات لما قطعت يقال تر الشئ من يدي واورته
اذا اسقطته والعصم المعاصم وهى مواضع الاسورة واحدها معصم
وجاء عُصم على غير قياس وقيل هو جمع عصام وعصام فى معنى
معصم كما يقال قرام ومقرم للستر وازار ومزَّر^٢ وهو ما عصم
الذراع من العصب

^١ manque. وقوم ليس B

^٢ manque وعصام — ومزَّر B

مثلك يقول لا يحسدون هذا الشريف ويفضلون على الجار وابن
المم وقوله يجبر المحروب يقول من أخذ ماله يلجأ إلينا نبيه
بيتا ونعطيه سواما وخرما حتى يكون كأحدنا والمحروب المسلوب
ومنه سُميت الحرب والسوام الابل السائمة في المرعى

٧ نُقِلْ لِلشَّخْمِ فِي مَشَاتِنَا نُحَرِّ لِلنَّيْبِ طُرَادُ الْقَرَمِ
٨ نَزَعُ الْجَاهِلَ فِي مَجْلِسِنَا فَتَرَى الْمَجْلِسَ فِينَا كَالْحَرَمِ

النَّيْبُ جمع ناب وهي المسنة من الابل والقرم شهوة اللحم يقول
إذا كان الشتاء واشتدَّ الزمان نقلنا الشحم الى الضيف والجار
ونحرق النَّيْبَ ونطعم فيذهب القرم عن الناس وقوله نزع الجاهل
اي نكفه ونناه وقوله كالحرَمِ اي لا نتكلم في مجلسنا بخفى ولا
نؤتى به اذى ولا نجعل فيه ولا زفت والحرَمِ حرم البيت

٩ وَتَفَرَّعْنَا مِنْ آبْنَى وَائِلٍ هَامَةَ الْمَجْدِ وَخُرْطُومَ الْكَرَمِ
١٠ مِنْ بَنِي بَكْرِ إِذَا مَا نُيَّبُوا وَبَنِي تَغْلِبَ صَرَابِي الْبُهَمِ

قوله وتفرعنا اي علونا وركبنا يقال فرعت الجبل اذا علوته
وافرعت منه اذا انحدرت يقول نحن اشرافهم وقد حللنا منهم في
اعلى الشرف وارفع المنزلة وضرب الهامة والخرطوم مثلاً والهامة
الرأس والخرطوم الانف وهو مقدم كل شىء وابنا وائل بكر

بقوانا اى عن قوانا وهى جمع قوّة وقوله يوم تبدى البيض اى
تظهر وتحسر عن اسوقها للهرب من الفرع يعنى انهن يرفعن
ذيولهن للهرب فيكشفن عن اسوقهن والاعراج جمع عرج وهو ما
بين الخمسين والمائة الى المائتين من الابل وقوله تلف الخيل
اى تجمع النعم وتسوقها

٣ أنجدد الناس برأيس صلدم حازم الأمر شجاع في الوغم
٤ كامل يغيل آلاء الفتى نبيه سيد سادات خضم

يقول نحن اخلق الناس برئيس يقال فلان اجدر بكذا واخلق به
اذا استخمه واستأهله والرأس هنا الرئيس يقول هو الحى الذى
يقوم بنفسه ولا يحتاج فى معونة الى غيره والصلدم الشديد
والوغم القتال فى الحرب وقيل اصل الوغم الذحل وهو ساكن
الثانى فحرّكه وقوله كامل اى كامل الاداة والشجاعة والالا
النم وقيل الاؤه حالاته والنبة المرتفع الذكر المعروف والخضم
السيد المطاء يقال خضم له من ماله اذا اعطاه منه

٥ خير حى من معدّ علموا ليكنى ولجار وابن عم
٦ يغبر المغروب فينا ماله يبناء وسوام وخدم

الكفى المكافى فى النسب وهو من الكفو وهو ان يكون شريفا

يهلكنى ويذهب بى ومعنى اشمبوا ماتوا وفارقوا فراقا لا يرجعون
بعده وحقيقته صاروا الى شمو ب وهى المنيّة سُميت بذلك لانها
تفرّق ومنه ظي اشمب اذا كان بعيد ما بين القرنين متفرّقهما
وقوله تفرّككم اعراضكم اى لا تنقص ولا تشتم يقال وفر
الشيء اذا كثر وتمّ وقوله يحرب اى يهيج ويغضب يقول ان
منعم الحق غضبت فهجوتكم

XIII

وقال ايضا

يذكر يوم قِصّة وهو يوم التحالق وقِصّة جبل اقتتلوا قريبا منه وكان الحارث
ابن عباد امرهم بخلق رؤوسهم وكان هذا اليوم لبكر على تغلب وانما امرهم
الحارث بخلق رؤوسهم ليكون ذلك علما يعرف بعضهم بعضا فقال طرفة
فى ذلك وزعم الاصمعيّ انها مصنوعة وانه ادرك قائلها واثبتها ابو عبيدة
والفضل وغيرهما
رمل

- ١ سَانِلُوا عَنَّا الَّذِى يَعْرِفُنَا بِقَوَانَا يَوْمَ تَخْلَقِ اللَّيْمَ
- ٢ يَوْمَ تُبْدَى الْبَيْضُ عَنْ أَسْوَقِهَا وَتُلْفُ الْحَيْلُ أَعْرَاجَ النَّعَمِ

اللمم جمع لمة وهى الشعر يلم بالمتكب والتحلق الحلق وقوله

٣ وَالظُّلْمُ فَرَقَ بَيْنَ حَيٍّ وَائِلٍ بَكَرٌ تُسَاقِيهَا الْمَنَايَا تَغْلِبُ
٤ قَدْ يُورِدُ الظُّلْمُ الْمُبَيَّنُ آجِنًا مِلْحًا يُخَالِطُ بِالذُّعَافِ وَيُثَشِّبُ

بكر وتغلب قبيلتان وهما ابنا وائل وكانت بينهما حروب فضرب
المثل بهما وطرفة من بكر ابن وائل وقوله الظلم المبين اى
المستبين الظاهر والآجن المتغير ويقال ماء ملح ولا يقال مالح
والذعاف السمة القاتل ومعنى يقشب يخطط وهذا مثل اى يورد
الظلم الرجل على ما يسوءه

٥ وَقِرَافٌ مَنْ لَا يَسْتَفِيقُ ذَعَارَةً يُعْدِي كَمَا يُعْدِي الصَّحِيحُ الْأَجْرَبُ
٦ وَالْإِثْمُ دَاهٍ لَيْسَ يُرْجَى بُرْؤُهُ وَالْبِرُّ بُرءٌ لَيْسَ فِيهِ مَغْطَبٌ

القراف المدانة والملابسة يقول قراف من لا يستفيق من الشر
والذعارة بيديك اى يعلق بك شره كما يعدى الاجرب من الابل
الصحيح والمغطب الهلاك

٧ وَالصِّدْقُ يَأْلِفُهُ اللَّيِّبُ الْمُرْتَجَى وَابْكَذِبُ يَأْلِفُهُ الدَّنِيُّ الْأَخِيْبُ
٨ وَلَقَدْ بَدَأَ لِي أَنَّهُ سَيَقُولُنِي مَا غَالَا عَادَا وَالْقُرُونُ فَاشْعَبُوا
٩ أَذْوَا الْخُفُوقِ تَبَرُّ لَكُمْ أَعْرَاضُكُمْ إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا يُحْرَبُ يَفْضَبُ

قوله ولقد بدا لى اى علمته وظهر لى وقوله سيفولنى اى

فلان الودم اذا استبدّ بالامر دونه وهذا مثل واصل الامرار شدة
القتل والودم السيور التي تُشدّ بها الدلو الى المراقى وعبيدة اخو
طرفة وقوله فيوثر بيننا الكلم اى يتحدث عنا يقال اثرث
الحديث آثره اذا رويته عن غيرك

XII

وقال ايضا

في حق لآمه ظلمته ويقال انها من اول ما قال كامل

- ١ ما تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فِيكُمْ صَغَرَ الْبَنُونُ وَرَهْطُ وَرْدَةٍ غُيِّبُ
٢ قَدْ يَبْعَثُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ صَغِيرُهُ حَتَّى تَظَلَّ لَهُ الدِّمَاءُ تَصَبَّبُ

وردة ام طرفة وهى من بنى ملك بن ضبيعة وقوله صغر البنون
يقول كان بنوها صفارا ورهطها غيبا فجراهم ذلك على ظلمها وقوله
تنظرون اى تنتظرون وقوله يبعث الامر اى يهيج ويثيره يقول
صغير الشئ يهيج عظيمه حتى تسفح له الدماء ضرب لهم هذا
مثلا وتوعدهم

X

طویل وروی لاخته مما رثته به

- ١ عَدَدْنَا لَهُ سِتًّا وَعِشْرِينَ حِجَّةً فَلَمَّا تَوَقَّاهَا أَسْتَوَى سَيِّدَا ضَخْمَا
٢ فُجِعْنَا بِهِ لَمَّا رَجَوْنَا إِيَّاهُ عَلَى حَيْرٍ حَالٍ لَا وَلِيدَا وَلَا قُحْمَا

XI

وقال ايضا

طرفة يتندر الى عمرو بن هند حين بلغه انه هجاه واعدده كامل

- ١ إِنِّي وَجَدَكَ مَا هَجَوْتُكَ وَالْأَنْصَابُ يُسْفَحُ بَيْنَهُنَّ دَمٌ
٢ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِذَلِكَ إِذْ حُبِسْتُ وَأُمِرَ دُونَ عَبِيدَةَ الْوَذَمُ
٣ أَخْشَى عِقَابَكَ إِنْ قَدَرْتَ وَلَمْ أَغْدِرْ فَيُوثِرَ بَيْنَنَا الْكَلِمُ

الانصاب حجارة كانوا ينسكون لها فاقسم بها ومعنى يسفح يصب
وقوله اذ حبست يعني الابل التي اغير عليها وقيل يعني لبونا
له كانت أخذت وقوله وامر دون عبيدة الودم يقال امر دون

من قوله واتبع طرفة فلم يلحقه والتقى الصحيفة في نهر الحيرة
ثم خرج هاربا الى الشام ثم سار طرفة حتى قدم على عامل
البحرين وهو بهجر فدفع اليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال
هل تعلم ما أمرت فيك فقال نعم أمرت ان تجيرني وتحسن اليّ
فقال لطرفة انّ بيني وبينك خوولة انا راع لها فاهرب
من ليلتك قبل ان تصبح ويعلم الناس بمكانك فأتى قد أمرت
بقتلك فقال له طرفة اشتدّت عليك جائزتي فاحببت ان
اهرب وان اجمل لعمرك على سبيلا كافي قد اذنبت ذنبا واللّه
لا افعل ذلك ابدا فلما اصبح امر بحبسه وتكرّم عن قتله وكتب
الى عمرو بن هند ابث الى عمك (غيري) فأتى غير قاتل
الرجل فبعت اليه عمرو بن هند رجلا من بني تغلب واستعمله
على البحرين وكان رجلا شديدا شجاعا وامره بقتل طرفة فقدم
البحرين وقرأ عهده على اهلها ولبث اياما فاجتمعت بكر بن وائل
فهتّم به وكان طرفة يحرضهم وانتدب له رجل من عبد
القيس ثم من الحوائر يقال له ابو ريشة فقتله فقبّره بهجر
بارض منها لبني قيس بن ثعلبة

وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضًا^١

فغضب عبد عمرو مما قال عمرو بن هند واتف فقال قد قال للملك اقبح من هذا قال عمرو وما الذى قال فنقدم عبد عمرو على ما سبق منه وابى ان يسمه فقال اسمنيه وطرفة آمن فاسممه هذه القصيدة فسكت عمرو بن هند على ذلك ووقر فى نفسه وكره ان يعجل عليه لكان قومه فاضرب عنه ثم لم يزل يطلب غرته والاستمکان منه حتى امن طرفة ولم يخفه على نفسه وظن انه قد رضى عنه فقدم هو والمتلمس على عمرو بن هند وقد كان المتلمس هجرا مترضان لفضله ومعرفه فكتب لهما الى عامله على البحرين وهجر وقال لهما انطلقا اليه فاقبضا جوازكما فخرجا فلما هبطا التحو قال المتلمس يا طرفة انك غلام حديث السن والملك من قد عرفت حقه وغدره وكلانا قد هجاه فلست آما ان يكون قد امر فينا بشر فهل فلننظر ما فى كتابنا هذا فبان يكن امر خير مضينا به وان تكن الاخرى لم نهلك^٢ نفسنا فابى طرفة ان يفك خاتم الملك وعدل المتلمس الى غلام من غلمان الحيرة عبادى فاعطاه الصحيفة فقرأها فقال ثكلت المتلمس امه فانتزع الصحيفة من الغلام واكتفى بذلك

^١ *Diwân*, vi, 2.

^٢ Depuis نهلك^٢ jusqu'à la fin du morceau manque dans B.

يوم صيده ويوم وقوف الناس ببابه وقد بينه في الآيات التي بعده والكروان جمع كروان وهو طائر معروف ويقال له كرا ومنه المثل أطرق كرا إن النعام بالقرى يضرب للرجل يظن أنك محتاج إليه فتقول له اسكن فقد امكنتي من هو أنبل منك وارفع والنعام إنما يكون في القفار فإذا كان بالقرى فقد امكن ونظير كروان وكروان شقران وشقران ووَرَّشان ووَرَّشان وحمار فلتان والجميع فلتان وقد يكون كروان جمع كرا مثل فتى وفتيان وخرب وخربان وقوله تطير البائسات يروى بالرفع والنصب فالنصب على التوهم كما يقال مرتت به المسكين ولقيته البائس والرفع على القطع وقد يكون على البدل من المضمر في تطير

٧ فَأَمَّا يَوْمُهُنَّ فَيَبْرُؤُنَّ نَحْسٍ تُطَارِدُهُنَّ بِالْحَدَبِ الصَّقُورُ
٨ وَأَمَّا يَوْمُنَا فَنَنْظِلُّ رَكْبًا وَتُؤَفِّفُنَا مَا نَحْلُ وَمَا نَسِيرُ

الحذب ما ارتفع من الأرض في غلظ يقول يوم الكروان يوم نحس لمطاردة الصقور لهن وقوله ما نحل وما نسير أي نحن قيام على بابه ننتظر الإذن فلا هو يأذن فنحل عنده ولا هو يأمر بالرجوع ففسير عنه ويحكى أن عمرو بن هند نظر إلى كشح عبد عمرو فقال لقد أبصر طرفة حسن كشحك حين يقول

الرغوث النجمة الموضع يقال رعث الغلام أمه اذا رضعها وقوله
تخور اى تصوت واصل الحوار للبقر فحمله هنا للنجمة وقوله
 من الزمرات يعنى القليلات الصوف وخصها لانها اغزر إلبانا
 ويقال رجل زمر المروءة اذا كان قليلا والقادمان الخلفان واصل
 القدامين للناقة لان لها اربعة اخلاف قادمين وآخرين فاستعار
 القادمين للشاة والضرة لحم الضرع والمركنة التى لها اركان اى
 جوانب واصل وقيل المجتمعة ومعنى اسبل طال وكل والدور
 الكثرة الدرّ

٣ يُشَارِكُنَا لَبْنَا رَخْلَانِ فِيهَا وَتَعْلُوهَا الْكَبَاشُ فَمَا تَنُورُ
 ٤ لَعَمْرُكَ إِنَّ قَابُوسَ بْنِ هِنْدٍ لَيَخْلُطُ مُلْكُهُ نُوْكَ كَثِيرُ

الرخل الاثنى من اولاد الضان ومعنى تنور تنفر والنوار النفور
 يقال يشاركنا فى لبنها رخلان لنا وانما يصف غزاة درّها وكثرة
 ولادها وانها قد الفت الذكور فما تنفر منها وقابوس بن هند
 اخو عمرو بن هند وكان يتحقق ويرف فى نفسه

٥ قَسَمْتَ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَخِيْ كَذَلِكَ الْحُكْمُ يَتَّصِدُ أَوْ يَجُوزُ
 ٦ لَنَا يَوْمٌ وَلِلْكَرْدَانِ يَوْمٌ تَطِيرُ الْبَائِسَاتُ وَلَا تَطِيرُ

قوله قسمت الدهر يخاطب عمرو بن هند ويذكر ما كان من

المخلّ الهازل اى يُجْمَل الجسم خليلا اى دقيقا يقال خلّ جسمه
اذا دق وهزل والمزغف القاتل

٧ وجالت عذارى العتي شتى كآئها توالى صوار والاسنة ترغف
٨ ولم يغم فرج العتي الا ابن حرة وعمّ الدعاء المرهق المتلهف

التوالى الاواخر وتلاوة الحاجة اخرها والصوار قطع البقر شبه
المذارى حين جلن للفرع باقاطيع بقر يتبع بعضهن بعضا وخض
بقر الوحش لبياضها وحسن اعينها وقوله والاسنة ترغف اى
تقطر دما وقوله ولم يغم فرج الحى الفرج موضع المخافة وهو
الثغر وقوله وعمّ الدعاء اى عمّ بدعوته الحى الاعظم ولم
يخص رهطه الادنين من الوهل وشدة الامر والمرهق المدرك
وقوله ابن حرة يعنى الكريمة من النساء وانما يريد الماضى من
الرجال الحى الابى

٩ ففئنا غداة القبي كل نقيذة ومنا الصامي الصابر المتعرف
١٠ وكارهة قد طلقته رماخنا وأنقذتها والعين بالماء تذرِف
١١ تردّ النجيب فى حيازيم غصة على بطل غادرته وهو مزغف

قوله ففئنا اى رددنا ورجعنا ومنه فاء الظل اذا رجع من
جانب المغرب الى جانب المشرق وقوله غداة القبي يعنى غداة

بطنها وضرعها والرقص ضرب من السرعة يقال رقص البعير
وارقصه راصبه يقول جاء فحل الابل قبلها من شدة البرد يبادر
الدف وقد كان قبل ذلك خلفها لا يفارقها وقوله والراعى
لها متخرف اى يمشى فى شق من شدة البرد وقيل المعنى ليس
مما راع من شدة البرد وقوله ترد المشار يعنى الابل التى اتى
عليها من لقاحها عشرة اشهر والمنقيات ذوات النقى وهو الشحم
والمخ والشظى المظام وقوله حتى يمرع المتصيف اى يختصب
المكان الذى كانوا يتصيفون فيه

٥ تَيْتُ إِمَاءَ الْحَيِّ تَطْهَى قُدُورَنَا وَيَأْوِي إِلَيْنَا الْأَشْعَثُ الْمُتَجَرِّفُ
٦ وَنَخْنُ إِذَا مَا الْخَيْلُ زَايِلَ بَيْنَهَا مِنْ الطَّغْنِ نَشَاجُ مُخِلٌ وَمُزْعِفٌ

قوله تطهى قدورنا اى يطبخن ما فيها للاضياف والطهاء
الطباخون والاشعث الذى قد شعث للجذب والهزال ومعنى
ياوى الينا يركن الينا ويعتمد علينا والمتجرف الذى قد جرفت
السنون ماله اى اذهبته ومنه سيل جراف للذى يحرف كل
شىء وقوله زایل بينها اى فرق يقال زایل وزيل بمعنى والنشاج
طعن ينشج بالدم اى يسمع له صوت كشقيق الحمار وقيل
النشاج السائل والمخل الذى ينزف الدم فيخل بصاحبه وقيل

manque. والنشاج - وقيل B ١

وقال ايضا طویل

- ١ إِنَّا إِذَا مَا الْقَيْنُمُ أَمْسَى كَأَنَّهُ سَمَاحِيْقُ ثَرْبٍ وَهِيَ حَنَرَاءُ حَرَجَفُ
٢ وَجَاءَتْ بِصُرَادٍ كَانَ صَقِيْعُهُ خِلَالَ الْبُيُوتِ وَالْمَنَازِلِ كُرُسُفُ

السحيق شحم دقيق يكون على ثرب الشاة وقيل هي طرائق حم
تكون في الشحم شبه السماء بها لقلّة المطر وهبوب الشمال
والثرب الشحم وقوله وهي حمراء يعني الريح اى حمراء لما يطير
من القتام ويحتمل ان يصفها بالحمرة لاجرار السماء من اجها
والحرجف الشديدة الباردة وقوله وجاءت بصرداء يعني الريح
والصرداء سحب لا ماء فيه والصرد البرد وقوله كان صقيمه
اى كان جليده بين البيوت كرسف لبياضه وتراكمه
والكرسف القطن

- ٣ وجاء قَرِيْعُ الشَّوْلِ يَرْفُضُ قَبْلَهَا إِلَى الدِّفْءِ وَالرَّاعِي لَهَا مُتَحَرِّفُ
٤ تَرْدُ الْعِشَارِ الْمُتَقِيَاتِ شَطِئُهَا إِلَى الْعَيِّ حَتَّى يُنْزِعَ الْمُتَصَيِّفُ

القرع الفحل يختار للفحلة والشول جمع شائلة وهي التى خف

وتعب ويقال العلات ان تطلب علالتها وهو الجرى بعد الجرى
 وقوله ان غاب عنه الاقربون يقول لا نذر المخدول ان غاب
 عنه اقاربه وخذله انصاره وقوله ولم يصبح من الصبح ورتق
 كل شيء اوله وهذا مثل ضربه والمعنى لم يوصل ولم ينمش^١

١٥ إِنَّ التَّبَالِيَّ فِي الْحَيَاةِ وَلَا تُغْنِي نَوَائِبَ مَا جِدَّ عِذْرُهُ
 ١٦ كُلُّ أَمْرٍ فِي مَا أَلَمَ بِهِ يَوْمًا يَبِينُ مِنَ الْغِنَى فَقْرُهُ

التبالي الاختيار وهو ان يبلو بعضهم بعضا وقوله في الحياة يقول
 انما يجرب الرجل صاحبه ما دام حيا والمذر جمع عذرة وهو بمعنى
 الاعتذار يقول من كان ماجدا لم يفنه من دفع ما نابيه واستعين
 به عليه ان يمتذر ويمتل وقوله ألم به اي نزل به وأتاه
 ومعنى يبين يتبين والفقر والفقر سواء وحرك القاف اتبعا
 لحركة الفاء يقول اذا ألم بالانسان امر سئل دفعه يبين فقره من
 غناه اي جوده من يخله واراد بالغنى والفقر غنى النفس وفقرها
 ولم يرد الجدّة والمدم

^١ B manque. ينمش.

موت ضربه مثلا من سعار النار وهو شدة اضطرامها وهيئها
 وقوله ظاهر ذعره اى بين فزعه وقوله ولوا اى ادبروا منهزمين
واعطونا الحصلة التى اغتاضوا علينا فيها من بعد موت تسقط له
 الاذر اى لشدة الامر يسقط ازار الرجل ولا يشعر او يعلم
 بذلك ولا يمكنه عقده لشدة ما هو فيه

- ١١ إنا لنَكْسُوهُمْ وإن كَرِهُوا ضَرَبَا يَطِيرُ خِلَالَهُ شَرَّةُ
 ١٢ وَالتَّجَدُّ نُثْيِيهِ وَتُثْلِدُهُ وَالْحَنْدُ فِي الْأَكْفَاءِ نَخْوَةٌ

قوله يطير خلاله شره اى يضربهم ضربا له توقد
 وشرر لشدة ومعنى خلاله بينه وجعل الضرب لهم كسوة
 لانهم علوهم به فحلّ منهم حلّ الكسوة وقوله والمجد نثيه
اى نكثره ونرفه ومعنى نثله نصيره تالدا والتالد القديم
 والاكفاء جمع كف. وهم الامثال والاقران فى الشرف

- ١٣ نَعْفُو كَمَا تَعْفُو الْجِيَادُ عَلَى الْعِلَاتِ وَالْمَخْذُولُ لَا نَذَرُهُ
 ١٤ إِنْ غَابَ عَنْهُ الْأَقْرَبُونَ وَلَمْ يُصْبَحْ بِرَيْقٍ مَانِهِ شَجَرَةٌ

قوله نعفو اى زيد ونكثر ويقال عفا شعره اذا كثر وقوله
 على العات اى نعفو ونكثر عطائنا على ما ينوبنا من قلة مال
 وعسرة كما تعفو الجياد وتزداد جريا على ما ينوبها من مشقة

الودك وقوله حيره اراد حير ما ذكرت ويُحتمل ان يريد حير اللحم فيضمه لدلالة ما قبله عليه وقوله متخيرات بينهم سورة اى يتخير بين الاضياف بقايا الجفان والسور ما فضل من كل شىء واحد سورة وهو مثل السور فى المعنى

٧ فَكَأَنَّا عُثْرَى لَدَى قُلُوبٍ يَضْفَرُ مِنْ أَغْرَابِهَا صَقْرَةٌ
٨ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ سَيَذَرُكُنَا غَيْثٌ يُصِيبُ سَوَامَنَا مَطَرَةٌ

العقرى جمع عقير شبه الجفان لها والاغراب جمع غرب وهو الماء يسيل بين الحوض والبر وما انصب حول الحوض فهو غرب والصقر جمع صقرة وهى بقية الماء فى الحوض والقلب جمع قلب وهى البر شبه ما ذاب من الشحم فى الجفان بقية الماء المصفر لمكته وقوله انا لنعلم يقول نحن وإن كنا فى قحط فنحن متيقنون ان سنخشب ويصيب المطر سوامنا والسوام المال الراعى ويُحتمل معنى اخر وهو ان يريد انا من عزنا نأتى موضع الخشب والربيع حيث ما كان فترعى فيه سوامنا

٩ وَإِذَا الْمَغِيرَةُ لِلْهَيَاجِ غَدَتْ بِسُعَارٍ مَوْتٍ ظَاهِرٍ دُعْرَةٌ
١٠ وَلَوْ أَعْطَرْنَا الَّذِي سُنِلُوا مِنْ بَعْدِ مَوْتٍ سَاقِطٍ أَزْدَةٌ

المغيرة الخيل تغير والهياج الحرب والذعر الفرع وقوله بسعار

إذا اجذب الزمان يصيبهم البرد مرة بعد مرة والقرر جمع قرّة
وهى البرد والربيع هاهنا المطر ويجوز ان يكون الزمن

٣ رَفَعُوا الْمَنِيحَ وَكَانَ رِزْقُهُمْ فِي الْمُنَقِيَاتِ يُقِيمُهُ يَسْرُهُ
٤ شَرَطًا قَوْمًا لَيْسَ يَخْبِسُهُ لَمَّا تَتَابَعَ وَجْهَهُ عَسْرُهُ

المنيح قدح متعالم بالفوز فهو يمتنع ويستعار والمنقيات ذوات
النقى وهو المنخ وانما يعنى سمان الابل وقوله يقيمه يسره اى
يضرب به ويصرفه واليسر الضارب بالقدح ورفع المنيح ان
يضرب به ويستعمل فى الميسر وقوله وكان رزقهم اى سبب
رزقهم لانهم يأكلون ما احرزوا من سهام الجزور وقوله
شرطا قوما اى يفعل ذلك شرطا قوما كأنه يجعل بينه
وبينهم علما لا يجاوزونه وقوله عسره اراد لا يحبسه عسره اى
ليس هنالك عسر يحبسه والعسر العسر ومعنى تتابع وجهة
اى اخذ طريقة واحدة والوجهة والجهة سواء

٥ تَلَقَّى الْجِجَانُ بِكُلِّ صَادِقَةٍ ثُمَّتْ تُرَدَّدُ بَيْنَهُمْ حَيْرَةٌ
٦ وَتَرَى الْجِجَانَ لَدَى مَجَالِسِنَا مُتَحَيِّرَاتٍ بَيْنَهُمْ سُورَةٌ

قوله بكل صادقة اراد بلحم كل ناقة صادقة السمن والحير

البث الحزن وحقيقته ما بيته الانسان من وجده اذا لم يستطع
 ان يكتمه وقوله لا عقوبة بعده وهو ان يتعقب الرجل فيؤخذ
 بما كان قبله من ذنب وقوله لا تستفيق عواذله اى لا يترك
 من عذلهن له مقدار فيقة والفique ما بين الحلبتين وقوله
 قضى نجه النجب الموت وهو الاجل والنجب ايضا النذر والوجد
 الحزن والحبال فساد العقل ومعنى اماطله اطاوله

XVII

وقال ايضا

كامل

- ۱ اِنِّى مِنَ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ اِذَا اَزَمَ الشِّتَاءُ وَدُخِلَتْ حُجْرَةٌ
 ۲ يَوْمًا وَدُونِيَّتِ الْبُيُوتِ لَهُ فَشَنَّى قُبَيْلَ رَبِيعِهِمْ قَرَرَهُ

قوله ازم الشتاء اى اشتد برده واصل الازم العض وقوله
 دوخت حجره اى دخلوا البيوت ليستكنوا من البرد وقوله
 يوما ودونيت اراد اذا ازم الشتاء يوما فتدانت البيوت وقرب
 بعضها من بعض ليستكنوا من شدة البرد وقوله فثنى قبيل
 ربيعهم اى تشتت عليهم القرر مرة بعد اخرى وكذلك يكون

المرادى شوقا الى اسماء وطربا اليها وقوله الى السرو يعنى
سرو حير وهو اعلى بلادهم وكان قد مات هناك وقوله
 غائله اى مهلكه وذاهب به

- ١٩ فَعُودِرَ بِالْفَرْدَيْنِ اَرْضُ نَطِيَّةٍ^١
 مَسِيرَةُ شَهْرٍ دَائِبٍ لَا يُوَاسِلُهُ
 ٢٠ يَا لَكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حِيلَ دُونَهَا
 وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى أَمْرُهُ هُوَ نَائِلُهُ

قوله بالفردين هو اسم ارض وقد بينها بقوله ارض نطية
 وهو البعيدة وقوله لا يواصله اى لا يواصل الشهر اى
 لا يحتبس فيه ولا يضعف والدائب الدائم

- ٢١ لَعَنَرِي لَمَوْتُ لَا عُقُوبَةَ بَعْدَهُ
 لِيَذِي الْبَثِ أَشْفَى مِنْ هَوَى لَا يُزَائِلُهُ
 ٢٢ فَوَجَدِي بِسَلَمَى مِثْلُ وَجَدِ مُرْقَشٍ
 بِأَسْمَاءَ إِذْ لَا تَسْتَفِينُ عَوَازِلُهُ
 ٢٣ قَضَى نَجْبَهُ وَجَدَا عَلَيْهَا مُرْقَشُ
 وَعُلِقْتُ مِنْ سَلَمَى خَبَالًا أَمَا طَلُهُ

١ بطيئة .

قلب مرقش يعني اسماء بنت عوف بن ملك بن ضبيعة ومارقش
ابن عم اسماء وكان يتمشقا وهو مرقش الاكبر بن سعد بن
ملك بن ضبيعة وعوف بن ملك عمه وقوله لاحت مخائله
اي شاهده على المطر ودلائله يعني ان حبه صادق كالبرق
الذي لا يشك في مطره ولا يخلف ايضا دليله

- ١٥ وَأَنْصَحَ أَسْمَاءَ الْمُرَادِيَّ يَبْتَنِي
بِذَلِكَ عَوْفٌ أَنْ تُصَابَ مَقَاتِلُهُ
١٦ فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَا قَرَارَ يُقَرُّهُ وَأَنَّ هَوَى أَسْمَاءَ لَا بُدَّ قَاتِلُهُ

المرادي رجل من مراد واسمه عمر بن الغرير وكان تزوج اسماء
بعد ان كان ابوها قد وعد مرقشا بتزويجها منه فاخلفه وانكحها
المرادي وترك مرقش حتى مات حبا وله حديث مثبت في
شعره وتقدير البيت وانكح عوف اسماء من المرادي التماسا ان
تصاب مقاتل مرقش

- ١٧ تَرَحَّلَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مُرَقِّشٌ عَلَى طَرَبٍ تَهْوَى سِرَاعًا رَوَاحِلُهُ
١٨ إِلَى السَّرْوِ أَرْضٍ سَاقَهُ نَخْوَهَا الْهَوَى
وَلَمْ يَذَرِ أَنَّ التَّوَتَ بِالسَّرْوِ غَائِلُهُ

قوله ترحل من ارض العراق يعني انه سار من ارضه الى ارض

المير الحمار الوحشي وكل مطية عند العرب غير وسئل الثوري
عن قول الحارث بن حِزْرة خفيف

دَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْسَرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنْتَى الْوَلَاءُ

وقال المير كل ما امتطى من مطية وقوله يخافى
شخصه ويضائله أى يصغره ويحقره يعنى انها فلاة ذات ظهور
وبطون فالمير يبدو فيها مرة ويخفى مرة فكأنه رقب
يشرف تارة ينظر من يحبى، ويستخفى تارة لئلا يشمر به وقوله
ذات رجلة أى ذات قوة على المشى راجلة وقسورى الليل
معظمه واشده سوادا وقوله جيت سرايله أى لبست قصه
وهذا مثل لما شمل به من ظلامه يصف ان خيال سلى طرقه
فاخبر عنها وهو يريد خيالها

- ١٣ وَقَدْ ذَهَبَتْ سَلَمَى بِمَقْلِكَ كُلِّهِ
فَهَلْ غَيِّضَ صَيْدٍ أَحْرَزْتُه حَبَائِلُهُ
- ١٤ كَمَا أَحْرَزْتُ أَسْمَاءَ قَلْبَ مُرْقِشٍ
بُحْبٍ كَلَمْعِ الْبَرْقِ لَأَحْتِ مَخَائِلُهُ

قوله احرزته حباله الهاء عائدة على الصيد يقول فهل انت
غير صيد صيد فنشب فى حباله صائده وقوله كما اجرزت اسما

عَلَّمَ وَالْأَسَاجِلَ مَجَارَى الْمَاءِ الْوَاحِدَ سَجَلًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَيُحْتَمَلُ
أَن يَكُونَ جَمْعُ الْجَمْعِ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْأَسَاجِلِ السَّرَابَ وَجَرِيهِ تَحَرَّكَه
وَاضْطْرَابَهُ

- ٩ وَأَنْتَى أَهْتَدَتْ سَلَمَى وَسَائِلَ بَيْنِنَا
بَشَاشَةً حُبٍّ بِأَشَرَ الْقَلْبِ دَاخِلُهُ
١٠ وَكَمْ دُونَ سَلَمَى مِنْ عَدُوٍّ وَبَلَدَةٍ
يُحَارُّ بِهَا الْهَادِي الْخَفِيفُ ذَلَاذِلُهُ

الوسائل جمع وسيلة وهي القربة والمنزلة اللطيفة وما يُتَّ به
من حرمة أو يُدْلى به من قرابة وقوله بَشَاشَةٌ حُبٍّ أَي مَرَّةٌ
حُبٍّ^١ وقوله بأشَرَ الْقَلْبِ دَاخِلُهُ أَي خَالِطُهُ الْهَاءُ تَعُودُ عَلَى
الْحُبِّ يَرِيدُ مَا دَاخَلَ مِنْهُ فِي الْقَلْبِ وَقَوْلُهُ يُحَارُّ بِهَا الْهَادِي أَي
لَا يَهْتَدِي لَطَرِيقَهَا وَالْخُلَاصُ مِنْهَا وَقَوْلُهُ الْخَفِيفُ ذَلَاذِلُهُ يَقَالُ
لِمَنْ رَفَعَ ذِيلَهُ خَفَّ ذَلَاذِلُهُ أَي شَرَّ وَأَسْرَعَ وَهُوَ مِثْلُ فِي السَّرْعَةِ

- ١١ يَتَأَلَّلُ بِهَا عَيْرُ الْقَلَاةِ كَأَنَّهُ رَقِيبٌ يُخَافِي شَخْصَهُ وَيُضَاوِلُهُ
١٢ وَمَا خِلْتُ سَلَمَى قَبْلَهَا ذَاتَ رُجْلَةٍ
إِذَا قَسَوَرِي اللَّيْلِ جِيبَتْ سَرَابِلُهُ

١ فرجة حب.

الساکن الفاتر وقوله قواغله ای تسارقه النظر وتتبع بعضه
بعضا واصله من الواغل فی القوم وهو الداخل علیهم ولم یدع

٥ غنینا وما نخشى التفرق حبة کلانا غریر ناعم العیش باجله
٦ لیالی اقتاد الصبی ویعودنی یجول بنا ریمانہ ونجاوله

قوله غنینا ای لبنا واقمنا حبة ونحن لا نخشى التفرق لما نحن
فيه من رخاء العیش وحسن الحال والحقبة السنة والغریر الرجل
الذی لم یجرب الامور والباجل الناعم الحسن وقوله یجول بنا
ریمانه ای یدور بنا وندور معه حیث ما دارت وریمانه اوله

٧ سما لک من سلتی خیال ودونها
سواد کثیب عرضہ فامائله
٨ قدو النیدر فالاعلام من جانب الحی
وقفت کظهر الثرس تجری أساجله

الكثیب ما اجتمع من الرمل وارتفع وسواد کل شیء شخصه
وما یبدو منه والامائل جم امیل وهو الجبل المستطیل من
الرمل یقول هی بائلة عنك ولكن خیالها سما لك ای ارتفع
وطرق من بعد وقوله وقت کظهر الثرس ای هو مستوی لا
شیء فيه والقفت ما غلظ من الارض والاعلام الجبال واحدها

٢ بَثْلِيثٌ أَوْ نَجْرَانٌ أَوْ حَيْثُ تَلْتَقِي
مِنَ النَّجْدِ فِي قِيَمَانٍ جَائِسٍ مَسَائِلُهُ

قوله كجفن اليماني شبه رسوم الدار بوشى حل الجفون واليماني
سيف نسبه الى اليمن وقوله زخرف اى نقش ووشى وشيا
حسنا ومائله صانعه الذى يتل التماثيل عليه ويقال لكل من
عمل شياً على مثال شئ، مائل وقوله بَثْلِيثٌ او نجران يقول
هذه الدار بين هذه المواضع والنجد ما ارتفع من الارض
وجاس غير مهموز بلد والمسائل جمع مسيل^١

٣ دِيَارٌ لِسَلْمَى^٢ إِذْ تَصِيدُكَ بِالسَّمَى
وَإِذْ حَبَلُ سَلْمَى مِنْكَ دَانٍ تُوَاصِلُهُ
٤ وَإِذْ هِيَ مِثْلُ الرِّثْمِ صِيدَ غَزَالُهَا
لَهَا نَظَرٌ سَاجٍ إِلَيْكَ تُوَاعِلُهُ

يقول تلك ديار سلمى زمن المرتب اذا كنت تجاورها فتمنيك
وتصيدك بتناها والحبل المهد الذى بينه وبينها وقوله واذا هي
مثل الرثم يعنى سلمى^٣ والرثم والرثة الظبية البيضاء وقال
صيد غزالها لان ذلك اشد لتشوقها وامتد لنعقها والساجى

^١ Tout ce morceau manque dans B.

^٢ B, C سلمى.

وقال ايضا

لعمر بن هند يلوم اصحابه في خذلانهم آياه سريع

- ١ أَسَلَمَنِي قَوْمِي وَلَمْ يَغْضَبُوا لِسُوءَةِ حَلَّتْ بِهِمْ فَادِحَةٌ
- ٢ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَئُهُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةٌ
- ٣ كُلُّهُمْ أَرْوَعُ مِنْ تَغَلَّبٍ مَا أَشَبَّهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

الفادحة الثقيلة المحمل المظيمة وقوله لا ترك الله له واضح اي لا ترك الله له سنا والوضح البياض والخليل الصديق وقوله ما اشبه الليلة بالبارحة ضرب هذا مثلا لشبه بعضهم ببعض في رؤفانهم وخذلانهم آياه

ومما رواه ابن السكيت عن غير الاصمعي من شعر طرفة قوله في رواية طويل
ابي عمرو الشيباني

- ١ أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ قَفْرًا مَنَازِلُهُ
- كَجَفْنِ الْيَمَانِي زُخْرَفَ الْوَشْيِ مَائِلُهُ

- ٥ إذا جَلَسُوا خَيَّلَتْ تَغَتْ ثِيَابَهُمْ خَرَانِقَ تُوفِي بِالضَّغِيْبِ لَهَا نَذْرًا
 ٦ أبا كَرِيْبٍ أُنْبِئْ لَدَيْكَ رِسَالَةً أبا جَابِرٍ عَنِّي وَلَا تَدَعْنِ عَنْرَا
 ٧ هُمْ سَوَدُوا رَهْوًا تَزَوَّدَ فِي أَسْتِهِ
 مِنَ الْمَاءِ خَالَ الطَّيْرَ وَارِدَةً عَشْرًا

الخرانق اولاد الارانب والضغيب صوت الارنب شبه صوت
 الادرة به فيقول اذا جلسوا سمعت صوت ادرهم فخلت تحت
 ثيابهم ارانب اوجبت على انفسها نذرا ان تضغب فهي توفى بنذرها
 وقوله هم سودوا رهوا اي سودوا رجلا هو في الجهل والدناءة
 كالرهو وهو طائر اصفر من الكركي وقد يقال هو الكركي
 نفسه وقوله تزود في استه يقول تزود في استه ماء اذا خال
 ان الطير ترد الى عشرة ايام ويقال ان هذا الطائر يحسب ان
 الطير لا ترد الى عشر فهو يتزود الماء اذا خاف العطش في استه
 عشرا فشبه الذي سودوه بهذا الطائر^١

^١ Tout ce morceau manque dans B.

- ١ أَرِقْتُ لَهُمْ أَنسَهَرْتُني طَوَارِقُهُ
وَسَاعَدَنِي دَمْعِي فَفَاضَتْ سَوَابِقُهُ
- ٢ وَبْتُ أُرَاعِي النَّجْمَ لَا أَطْعَمُ الْكَرَى
كَأَنِّي أُسِيرُ طَائِرُ الْقَلْبِ خَافِقُهُ
- ٣ يُهَالِجُ أَغْلَالَ الْحَدِيدِ مُكَبَّلًا
وَقَدْ عُنْدَنَ بَيْضًا كَالثَّقَامِ مَفَارِقُهُ
- ٤ وَلَمْ أَبْكِ طِينًا زَارَ وَهَنَا حَيَالُهُ
وَلَا شَاكَ خَافِي الْغَدْرِ كُنْتُ أُعَانِقُهُ
- ٥ وَلَا شَاقِي رُبْعٌ خَلَا مِنْ أَنْيَسِهِ
فَأَضَعْتُ بِهِ آرَامُهُ وَدَقَازِقُهُ
- ٦ وَلَا خِلْتُ أَضْغَاثًا فِتًى مُمَهَّدًا
لِأَنَّ الْفَتَى مَا عَاشَ فَاللَّهُ رَازِقُهُ
- ٧ وَلَكِنَّ دَهْرًا ضَاقَ بَعْدَ اتِّسَاعِهِ
وَجَاءَتْ أُمُورٌ وَسَّعَتْهَا مَضَائِقُهُ
- ٨ مَضَى سَلَفُ أَهْلِ الْحِجَى مِنْهُ وَالثَّقَى
وَلَا خَيْرَ فِي دَهْرٍ تَوَلَّتْ غَرَائِقُهُ
- ٩ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَامِتٌ بِمُصِيبَةٍ
وَدُو حَسَدٍ مَا تَسْتَقِيمُ طَرَائِقُهُ

- ٥٥ وَيُلْبَسُ قَوْمٌ بِالْمَشَقِّ وَالصَّفَا
شَايِبَ مَوْتٍ تَسْتَهْلُ وَلَا تَقْضِي
٥٦ تَمِيلُ عَلَى الْعَبْدِي فِي حَدِّ أَرْضِهِ
وَكَغَبُ بْنُ سَهْلٍ تَحَاثَمَهُ عَنِ الْمَخْضِ
٥٧ فَلَا أَرْفِدُ الْمَوْلَى الْعَوْدَ نَصِيحَتِي
إِذَا هُوَ لَمْ يَجْنَحْ إِلَى وَلَمْ يُفْضِ
٥٨ فَمَا كُلُّ ذِي غِيٍّ يَضُرُّكَ غِيُّهُ
وَلَا كُلُّ مَنْ تَهْوَى كِرَامَتَهُ تُرْضِي

- ١ لَقِيتُ بِأَسْفَلِ ذِي جَاشِمٍ حَنَانَةَ كَالْجَمَلِ الْأَوْرَقِ
٢ وَأَهْوَى بِأَبْيَضِ ذِي ثُلَّةٍ خَشِيبٍ يُرِيدُ بِهِ مِفْرَقِي
٣ فَسَاوَرْتُهُ وَأَسْتَلَبْتُ الْعَشِيبَ وَأَعْجَلَهُ ثَنِيَّةُ رَيْقِي
٤ فَلَمَّا ابْتَدَرْنَا كَبَا مُخْمَرٌ وَكُنْتُ عَلَى الْبَعْدِ ذَا مُصَدَّقِ
٥ فَلَوْ كَانَ سِنْفِي لِفَادَرْتُهُ صَرِيحًا عَلَى الْجَنْبِ وَالْمِرْقِي
٦ وَلَكِنَّهُ سِنْفُكُمْ فَأَتَقِي مَحَارِمَكُمْ وَالْأَنْيَا تَقِي
٧ نَعَانِي حَنَانَةَ طُوبَالَةَ ثَيْفُ يَيْسَا مِنْ الْعَشْرِقِ
٨ فَنَفْسِكَ فَأَنْتُمْ وَلَا تَنْعَنِي وِدَاوِ الْكُلُومِ وَلَا تُبْزِقِ

- ٤٥ أبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا
حَنَائِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
- ٤٦ أبا مُنْذِرٍ إِنْ كُنْتَ قَدْ رِمْتَ حَرْبَنَا
فَمَنْزِلُنَا رَحْبٌ مَسَافَتُهُ مُفْضٍ
- ٤٧ أبا مُنْذِرٍ مَنْ لِلْكُمَاتِ تِرَالُهَا
إِذَا الْغَيْلُ جَالَتْ فِي مَعَابِقِهَا الرَّفْضِ
- ٤٨ أبا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُورًا صَحِيفَتِي
وَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عَرْضِي
- ٤٩ أبا مُنْذِرٍ إِنَّا الْأُمُورُ أَلَّتِي تُرَى
عَلَى مَرَّةٍ تَخْذُو الشَّرَانِعَ بِالنَّفْضِ
- ٥٠ تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى بَابِ دَارِهِ
لِيَعْلَمَ حَيْثُ مَا يَرُدُّ وَمَا يُنْضِي
- ٥١ فَلَسْتَ عَلَى الْأَحْيَاءِ حَيًّا مُمْلَكًا
وَلَسْتَ عَلَى الْأَمْوَاتِ فِي رُجْمَةِ الْأَرْضِ
- ٥٢ يُقَالُ أَبَيْتَ اللَّعْنَ وَاللَّعْنُ حَظُّهُ
وَسَوْفَ أَبَيْتَ الْحَيْرَ تَعْرِفُ بِالْحَفْضِ
- ٥٣ فَأَقْسَمْتُ عِنْدَ النَّضْبِ إِلَيَّ لَمَيْتُ
بِمَتَلَفَةٍ لَيْسَتْ بِغَرْبٍ وَلَا خَفْضِ
- ٥٤ وَتَضْبَحُكَ الْغَلْبَاءُ تَغْلِبُ غَارَةً
هُنَالِكَ لَا يُنْجِيكَ عَرَضٌ مِنَ الْعَرَضِ

- ٣٥ كما ظُرُّ السُّورَادُ خَيْلًا سَرِيعَةً
مُقَيَّدَةً تَنْدُو إِلَى الْحَلِيسِ وَالْقَرِضِ
- ٣٦ خُذُوا حِذْرَكُمْ أَهْلَ الْمُشَقِّ وَالصَّفَا
بَنِي عَمِنَا وَالْقَرِضُ تَجْزُوهُ بِالْقَرِضِ
- ٣٧ أَلَا أُنَبِّئُكَ بِكَرِّ الْعِرَاقِ بْنِ وَائِلٍ
بِكَأْسٍ سَقَى النَّضْرِي شَارِبَهَا رَمَضَ
- ٣٨ فَإِنِ يَمُوتِ النُّعْمَانُ قَوْمِي فَلَمَّا
هِيَ الْمَيْتَةُ الْأُولَى وَتَقْدِمْهُ الْقَبْضِ
- ٣٩ فَمِيلُوا عَلَى النُّعْمَانِ فِي الْعَرَبِ مَيْلَةً
وَكُفُّ بْنُ زَيْدٍ فَاشْغَلُوهُ عَنِ الْمَخْضِ
- ٤٠ هُمَا أَوْرَدَانِي الْمَوْتُ عَمْدًا وَجَرَدًا
عَلَى الْمَوْتِ خَيْلًا مَا تَمَلُّ مِنَ الرَّكْضِ
- ٤١ رَدِيتُ وَنَجَّيْتُ الْيَشْكُرِي حِذَارُهُ
وَحَادَ كَمَا حَادَ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّخْضِ
- ٤٢ وَلَوْ خِفْتُ هَذَا الْقَتْلَ فِي الدِّينِ دَافَعْتُ
بَنُو مَالِكٍ حَتَّى يُرَدَّ الَّذِي تَقْضِي
- ٤٣ فَيَا عَجَبًا لِلْجَذَعِ أَرْفَعُ فَوْقَهُ
وَلِلصَّلْبِ حَظِي مِنْ عُدَاةٍ وَمِنْ قَرَضِي
- ٤٤ وَكُنَّا عَلَى ذِي حَوْزَةٍ مِنْ بِلَادِنَا
رَبِيعَةً فَيَمْنُ يَضْرِبُ النَّاسَ عَنْ عُرْضِ

- ٢٥ حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاqَصَاتِ إِلَى مِنَى .
يُبَارِينَ أَيَّامَ المَشَاعِرِ والنَّهْضِ
٢٦ لَنْ هَبْتُ أَقْوَامًا بَدَتْ لِي ذُؤُوبُهُمْ
مَخَافَةَ رَحْبِ الصَّدْرِ ذِي جَدَلٍ عَصِ
٢٧ لَقَدْ طَالَمَا هَزُّوا قَنَايَ وَأَجْلَبُوا
عَلَيَّ فَمَا لَأَنْتَ قَنَايَ عَنِ العَصِ
٢٨ وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي شَجِيٌّ لِعَذُوبِهِمْ
وَأَنِّي عَلَى شَخَانِهِمْ كَثُومًا أَغْضَى
٢٩ وَلِصْنِي أَحْيَى ذِمَارَ عَشِيرَتِي
وَيَدْفَعُ مَنْ رَكَضْتُ دُونَهُمْ رَكَضِي
٣٠ بِمَشْهَدٍ لَا وَإِنْ وَلَا عَاجِزِ القُورَى
وَلِصْنٍ مُدَلٍّ يَخْطُ النَّاسَ عَنْ غُرْضِ
٣١ أَبْعَدَ بَنِي ذَرَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِذْ عَدَا
بِهِمْ مَنْ يُرَجَّى لَذَّةِ العَيْشِ بِالْغَفْضِ
٣٢ مَضَوْا وَبَقِينَا نَأْمُلُ العَيْشَ بَعْدَهُمْ
أَلَا [سَارَ] مَنْ يَبْقَى عَلَى إِثْرٍ مَنْ يَنْضَى
٣٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ العَيْنَ فَاضَتْ سِجَاهُهَا
مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى لَمْ يَكَدْ جَفْنُهَا يُغْضَى
٣٤ كَأَنَّ مُجَاجَ السُّنْبُلِ الْوَرْدِ فِيهِمَا
تَدَاعَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ فِي وَرْدٍ رَحِضِ

- ١٥ وَأَمْضِ أُمُورِي بِالزَّمَانِ لِوَجْهِهَا
إِذَا مَا أُمُورٌ لَمْ يَكُنْ بِغُضِّهَا يَنْضِ
- ١٦ وَأَقْضِ عَلَى نَفْسِي إِذَا الْحَقُّ نَابَنِي -
وَفِي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يَقْضِ
- ١٧ وَإِنِّي لَذُو جِلْمٍ عَلَى أَنَّ سَوَرَتِي
إِذَا هَزَنِي قَوْمٌ حَمَيْتُ بِهَا عِرْضِي
- ١٨ وَإِنْ طَلَبُوا وَدِّي عَطَفْتُ عَلَيْهِمْ
وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَعُودُ إِلَى خَفْضِ
- ١٩ وَمُعْتَرِضٍ فِي الْحَقِّ غَيَّرْتُ قَوْلَهُ
وَقُلْتُ لَهُ لَيْسَ الْقَضَاءُ كَمَا تَرْتَضِي
- ٢٠ رَكِبْتُ بِهِ الْأَهْوَالَ حَتَّى تَرَكْتُهُ
بِمَنْزِلِ ضَنْكِ مَا يَكْدُ وَلَا يَنْضِ
- ٢١ وَأَنْتُ بِدِي لَوْنَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتُهُ
وَلَا الْبُخْلُ فَأَعْلَمَ مِنْ سَمَانِي وَلَا أَرْضِي
- ٢٢ قَدْ أَمْضَيْتُ هَذَا مِنْ وَصِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ
وَمِثْلُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ عَبْدُ اللَّهِ أَمْضِ
- ٢٣ إِذَا مِتُّ فَأَبْكِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ
وَحَضِّي عَلَى الْبَاكِياتِ مَدَى الْحَضِّ
- ٢٤ وَلَا تَعْدِلِينِي إِنْ هَلَكْتُ بِعَاجِزٍ
مِنَ النَّاسِ مَنْقُوضِ الْعَرِيرَةِ وَالْتِقَاضِ

- ٥ وإِنِّي لَأَسْتَغْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغِنَى
وَأَبْذِلُ مَيْسُورِي لِمَنْ يَبْتَغِي قَرْضِي
- ٦ وَأُعِيرُ أَهْيَانَا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي
وَأُذِرُكَ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعِيَ عِرْضِي
- ٧ وَأَسْتَنْقِذُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا
يَزِلُّ كَمَا زَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّخِضِ
- ٨ وَأَمْنَحُهُ مَالِي وَعَرْضِي وَأُضَرَّتِي
وَإِنْ كَانَ مَخْنِي الصُّلُوعُ عَلَى بُغْضِ
- ٩ وَيَغْمُرُهُ جِلْمِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ
عَوَاقِبُ تَبْرِى اللَّخْمِ مِنْ كَلِمٍ مَضَى
- ١٠ وَمَا نَالَني حَتَّى تَجَلَّتْ وَأُسْفَرَتْ
أَخْوِثَةُ فِيهَا بِقَرْضٍ وَلَا فَرَضٍ
- ١١ وَلَكِنَّهُ سَيَبُ الْإِلَهَ وَجِرفَتِي
وَشَدُّ حَيَازِمِ الْمَطِيَّةِ بِالْقَرْضِ
- ١٢ لَأَكْرِمُ نَفْسِي أَنْ أَرَى مُتَحَمِّمًا
لِذِي مِثَّةٍ يُعْطَى الْقَلِيلَ عَلَى الرَّحْضِ
- ١٣ أَكُفُّ الْأَذَى عَنْ أُسْرَتِي مُتَكْرِمًا
عَلَى أَنِّي أُجْزَى الْمُقَارِضِ بِالْقَرْضِ
- ١٤ وَأَبْذِلُ مَعْرُوفِي وَتَضْفُو خَلِيقَتِي
إِذَا كَدَرَتْ أَخْلَاقُ كُلِّ فِتْنٍ مَخْضِ

- ٦ وَلَوْ حَصَرْتُهُ تَغْلِبُ ابْنَهُ وَائِلٍ لَكَانُوا لَهُ عِزًّا عَزِيزًا وَنَاصِرًا
 ٧ وَلَكِنْ دَعَى مِنْ قَيْنِ غَيْلَانَ غُضْبَةً
 يَسُوفُونَ فِي أَعْلَى الْحِجَازِ الْبَرَّانِرَا
 ٨ أَلَا أَنْ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا بَبْطُنِ قُضَيْبٍ عَارِفًا وَمُنَاصِرًا
 ٩ يُقَسِّمُ فِيهِمْ مَالَهُ وَقَطِيعَتَهُ قِيَامًا عَلَيْهِ بِالْمَالِ إِلَى حَوَاصِرَا
 ١٠ أَتَفْتُ لَهُ عَلَى عَدَاوَةٍ بَيْنِنَا وَقُلْتُ قَتِيلُ يَا قَتِيلُ لِحَابِرَا
 ١١ فَلَا يَمْنَعُكَ بُعْدُهُمْ أَنْ تَنَالَهُمْ
 وَصَلِّفَ مَعَدًّا بَعْدَهُمْ وَالْأَزَاعِرَا

!٧

وقال طرفة عنى الله عنا وعنه امين

طويل

- ١ أَلَا أَعْتَرِلِيَنِ الْيَوْمَ خَوْلُهُ أَوْ غُضِي
 فَقَدْ تَزَلَّتْ جِرْبَاءُ مُغْضِي الْعَضِي
 ٢ أَزَالَتْ فُرَادِي عَنْ مَقَرِّ مَكَانِهِ
 وَأَضْحَى جَنَاحِي الْيَوْمَ لَيْسَ بِذِي نَهْضِي
 ٣ وَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا فِي الْحَيَاةِ مُدْرَا
 وَقَدْ كُنْتُ لِبَاسِ الرِّجَالِ عَلَى الْبُغْضِي
 ٤ وَإِنِّي لَحُلُوٌّ لِلْحَلِيلِ وَإِنِّي
 لَمُرٌّ لِذِي الْأَضْغَانِ أَبْدَى لَهُ بُغْضِي

- ٣ سَاخَلُبُ عَنْسَا صَخْنَ سَمٍ فَأَبْتَنِي
 بِهِ جِدَّتِي إِنْ لَمْ يُجَلُّوا لِي الْعَمْرُ
 ٤ رَأَيْتُ الْقَوَائِي يَتَلَجَّنَ مَوَالِجَا تَضَيُّقُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْرُ
 ٥ أَعْمُرُو بَنِي هِنْدٍ مَا تَرَى رَأَى صِرْمَةٍ
 لَهَا سَبَبٌ تَرَعَى بِهِ الْمَاءَ وَالشَّجَرُ
 ٦ وَكَانَ لَهَا جَارَانِ قَابُوسُ مِنْهُمَا وَبَفَضِ الْجَوَارِ الْمُسْتَفَادِ بِهِ غَرَزُ
 ٧ وَعَمُرُو بَنِي هِنْدٍ كَانَ مِمَّنْ أَجَارَهَا
 جَوَارَا وَلَمْ أَسْتَرْعِهَا الشَّنَسَ وَالْقَمَرُ

طويل

III

- ١ أَعْمُرُو بَنِي هِنْدٍ مَا تَرَى رَأَى مَعَشِرٍ
 أَمَّاثُوا أَبَا حَسَّانَ جَارَا مُجَاوِرَا
 ٢ فَإِنَّ مُرَادَا قَدْ أَصَابُوا حَرِيمَتَهُ جِهَارَا وَأَضْحَى جَنَّهُمْ لَكَ وَاتِرَا
 ٣ دَعَى دَعْوَةً إِذْ تَنَكَّتُ النَّبْلُ صَدْرَهُ
 أُمَامَةً وَأَسْتَفَدَى هُنَاكَ مَعَاشِرَا
 ٤ فَلَوْ أَنَّهُ نَادَى مِنْ الْحِضْنِ عُصْبَةً
 لَأَلْقَوْا عَلَيْهِ بِالصَّعِيدِ الشَّرَاشِرَا
 ٥ وَلَوْ حَطَرَتْ أَبْنَاءُ قَرَانٍ دُونَهُ
 لَأَضْحَى عَلَى مَا كَانَ يَطْلُبُ قَادِرَا

- ٢٤ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَفْسِلْ مِنَ اللَّوْمِ عَرْضَهُ
وَلَمْ يُنْقِهْ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ بَهَاؤُهُ
- ٢٥ وَإِنْ هُوَ لَمْ يَطْلُبْ صَدِيقًا لِنَفْسِهِ
فَنَادِ بِهِ فِي النَّاسِ هَذَا جَزَاؤُهُ
- ٢٦ فَكَمْ صَاحِبٍ قَدْ كَانَ لِي غَيْرُ مُنْصِفٍ
إِذَا جَاءَهُ فَضْلِي أَتَانِي جَفَاؤُهُ
- ٢٧ سَرِيعٌ تَوَلَّيْهِ بَطِيءٌ رُجُوعُهُ
كَثِيرٌ تَجَنَّبَهُ قَلِيلٌ وَفَاؤُهُ
- ٢٨ إِذَا مَا أَسْتَوَى أَمْرِي يُعَوِّجُ أَمْرُهُ
وَأَعْوَجُ أَحْيَانًا فَيَبْدُو أَسْتَوَاؤُهُ
- ٢٩ يَقُولُ إِذَا مَا قُلْتُ لَا قَالَ لِي بَلَى
مُخَالَفَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ أَشَاؤُهُ
- ٣٠ أَرَى الدَّاءَ يَشْفِيهِ الدَّوَاءُ وَإِنِّي
أَرَى الْحَقَّ دَاءً لَيْسَ يُرْجَى شَفَاؤُهُ
- ٣١ إِذَا مَا تَعَنَّى الْمَرْءُ فِي أَمْرٍ حَاجَةً
وَأَنْجَحَ لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ عَنَاؤُهُ

- ١ لَعَنُوكَ مَا كَانَتْ حَمُولُهُ مَعْبُودٍ عَلَى جِدِّهَا حُبًّا لِذَيْنِكَ مِنْ مُضَرٍّ
- ٢ وَمَنْ يَكُ ذَا جَارٍ يُرْجَى وَفَاؤُهُ فَجَارِي أَوْفَى ذِمَّةٍ وَهُمَا أَبْرَ

١٢ وقَارِنْ إِذَا قَارَنْتَ حُرًّا فَلِئْمَا يَزِينُ وَيُزِي بِالْمَقَى قُرْنَاوُهُ

١٣ وَجَالِسِ رِجَالَ الْفَضْلِ وَالْبِرِّ وَالشَّقَى

فَزَيْنُ الْفَقَى فِي قَوْمِهِ جُلْسَاوُهُ

١٤ إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ بَهَاوُهُ وَضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ وَسَمَاوُهُ

١٥ وَأُضْبَحَ لَا يَذَرِي وَإِنْ كَانَ حَازِمًا

أَقْدَامُهُ خَيْرٌ لَهُ أَمْ وَرَاوُهُ

١٦ وَلَمْ يَنْشِ فِي وَجْهِهِ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعِ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا ضَاقَ عَنْهُ فِصَاوُهُ

١٧ فَإِنْ غَابَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيْهِ صَدِيقُهُ

وَإِنْ آبَ لَمْ يَفْرَحْ بِهِ أَصْفِيَاوُهُ

١٨ وَإِنْ مَاتَ لَمْ يَفْقِدْ وَلِيٌّ ذَهَابُهُ

وَإِنْ عَاشَ لَمْ يَسْرُزْ صَدِيقًا لِقَاوُهُ

١٩ إِذَا تَمَّ عَثْلُ الْمَرْءِ تَمَّتْ أُمُودُهُ وَتَمَّتْ أَيَّامُهُ وَطَابَ ثَنَاوُهُ

٢٠ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلًا تَبَيَّنَ نَقْصُهُ

وَإِنْ كَانَ مِغْضَالًا ~~مُحِيرٌ~~ عَطَاوُهُ

٢١ إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ

وَلَمْ يَجُلْ فِي قَلْبِ الْحَلِيلِ إِخَاوُهُ

٢٢ إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ لَمْ يَرْضَ عَقْلُهُ

بَنُوءِهِ وَلَمْ يَغْضَبْ لَهُ أَوْلِيَاوُهُ

٢٣ وَأُضْبِحَ مَرْدُودًا عَلَيْهِ كَلَامُهُ وَإِنْ كَانَ نَاطِقًا قَلِيلًا خَطَاوُهُ

تعليقة

أشعار منسوبة الى طرفة الكبرى

طوبل

I

- ١ وقالوا لِمَيِّتٍ مَاتَ مَا كَانَ دَاوُهُ . فَقُلْتُ لَهُمْ مَيِّتُ أَتَاهُ نِسَاوُهُ
- ٢ وَلَوْ مَاتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى الْحُبِّ مَيِّتُ
لَاَضْبَحَ فِي الْمَوْتَى مِنْ الْحُبِّ دَاوُهُ
- ٣ صَبَاحُ الْفَتَى يَنْعَى إِلَيْهِ شَبَابُهُ وَمَا زَالَ يَنْمَاهُ إِلَيْهِ مَسَاوُهُ
- ٤ وَيَبْكِي عَلَى الْمَوْتَى وَيَتْرُكُ نَفْسَهُ وَيَزْعُمُ أَنْ قَدْ قَلَّ عَنْهُمْ عَنَاوُهُ
- ٥ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ وَحَرَمَ لِنَفْسِهِ لَطَالَ بِسَلَا شَكِّ عَلَيْهَا بُكََاوُهُ
- ٦ إِذَا قَلَّ مَاءُ الْوَجْهِ قَلَّ حَيَاوُهُ وَلَا خَيْرَ فِي وَجْهِ إِذَا قَلَّ مَاوُهُ
- ٧ حَيَاؤُكَ فَاحْفَظْهُ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى وَجْهِ الْكَرِيمِ حَيَاوُهُ
- ٨ وَيُظْهِرُ غَيْبَ الْمَرْءِ فِي النَّاسِ بُخْلُهُ
وَسِرُّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا سَخَاوُهُ
- ٩ تُعْطَى بِأَثْوَابِ السَّخَاءِ وَإِنِّي أَرَى كُلَّ غَيْبٍ وَالسَّخَاءِ غِطَاوُهُ
- ١٠ وَلَكِنْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ إِلَّا إِذَا أَتَى مِنَ الْأَمْرِ مَا لَمْ يَرْضَهُ نَصْحَاوُهُ
- ١١ وَأَوْجِزْ إِذَا مَا قُلْتَ قَوْلًا فَإِنَّهُ إِذَا قَلَّ قَوْلُ الْمَرْءِ قَلَّ خَطَاوُهُ

قوله يزعون الجهل اى يكفونه ويزجرون اهله والصمد السيد
الذى يُصمَد اليه فى الحوائج يقول من جهل فى مجلسهم كفوه
وتبرؤوا منه ومن كان حليماً يُصمَد اليه نصره وعلقوه وقوله
حسبى فى المحل اى يحبسون فى المكان الشديد حتى يخلصوا
والفند الكذب والخطأ وكل شئ. فيند عليه صاحبه اى يلام
وقوله سحاء الفقر اى تسهل اخلاقهم عند الفقر والسمح السهل
الخلق والمخاريق الذين يتخرقون بالمعروف والسخاء واحدهم
مخراق والمرد جمع امرء وهو الذى لم تخرج لحيته والاجواد جمع
جواد يقول غنيهم جواد وفقيرهم سمح الخلق واشيئهم سيد
وامردهم منخرق بالمعروف سخي. انتهى

قوله فهي موتى يعني الضباب والفناء ما احتمله السيل والعدد
المتراسب وقوله لمب الماء بها في غناء اي اهلكه بها
 وقوله قد تبطنت بطرف اي صرفت في وجهه يعني الركوب
 الذي ذكر والطرف الفرس الكريم وقوله غير مرباه
 اي ليس به

- ٥ قَائِدًا قَدَامَ حَيِّ سَلَفُوا غَيْرَ أَنْكَاسٍ وَلَا وُغْلٍ رُفِدَ
 ٦ نُبْلَاءُ السَّيِّئِ مِنْ جُرْثُومَةٍ تَتْرُكُ الدُّنْيَا وَتَنْبِي لِلْبَعْدِ

قوله سلفوا اي هلكوا ومضوا والانكاس جمع نكس وهو
 الضميف من الرجال والوغل الادعياء وقيل الوغل جمع وغل
 وهو الدني من الرجال والرغد جمع رفود وهو الكثير الرغد
واراد قائدا هذا الفرس قدام حي رفد غير انكاس وقوله
نبلاء السمي اي لا يسمون إلا في الامر العظيم النبيل والجورثومة
الاصل وقوله تترك الدنيا اي تترك الحصلة الدنية القريبة
 الحرام وتنبى للبعد اي تنهض للامر الشريف البعيد الحرام
 والبعء البعد

- ٧ يَزْعُرُونَ الْجَهْلَ فِي مَجَالِسِهِمْ وَهُمْ أَنْصَارُ ذِي الْجَلْمِ الصَّعْدِ
 ٨ حُبْسٌ فِي الْمَخْلِ حَتَّى يُفْسِحُوا لِابْتِغَاءِ الْمَجْدِ أَوْ تَرْكِ الْفَنَدِ
 ٩ سُمَحَاءُ الْفَقْرِ أَجْوَادُ الْغِنَى سَادَةُ الشَّيْبِ مَخَارِيقُ الْمُرْدِ

وقال ايضا

وزعم ابن الكلبي انها لمش بن البيد العذري رمل

- ١ وَرَكُوبٌ تَعْرِفُ الْجِنُّ بِهِ قَبْلَ هَذَا الْجِيلِ مِنْ عَهْدِ أَبَدٍ
٢ وَضَبَابٌ سَفَرَ الْمَاءَ بِهَا غَرِقَتْ أَوْلَاجُهَا^١ غَيْرَ السُّدَدِ

الركوب الطريق المذلل وعزيف الجن صوتها وغناؤها وقوله
قبل هذا الجيل اراد قبل هذا القرن وهذا الخلق وقوله من
عهد ابد اى من عهد الدهر الماضى والابد الدهر واراد رب
ركوب من عهد ابد تعرف الجن به قبل هذا الجيل وقوله
وضباب سفر الماء بها اى اخرجها من جحراتها واولاجها^١ مداخلها^٢
وجحراتها والسدد افواه جحرتها ويقال السدد ما كان منه الجحرة
مرتفعا يقول جاء من السيل ما اخرجها من جحرتها وغرق اولاجها
إلا ما ارتفع منه فلم يصبه السيل

- ٣ فَهِيَ مَوْتَى لِعَبِّ الْمَاءِ بِهَا فِي غُشَاءٍ سَاقَهُ السَّيْلُ عُدَدٌ
٤ قَدْ تَبَطَّنَتْ بِطَرْفٍ هَيْكَلٍ غَيْرِ مَرْبَاءٍ وَلَا جَابٍ مُكَدٍّ

^١ اولادها B, C.

^٢ Depuis مداخلها jusqu'à la fin du *Diwân* manque dans C.

اليوم الذى بعد يوم الحرب وغب كل شئ بعده والنقيذة
 واحدة النقائذ اى يستنقذ من قوم اخرين والكفى الشجاع
 والصابر الذى يحبس نفسه عن الفرار ومنه صبرت الرجل اذا
 حبسته ثم قتلته والمتعرف الذى يسئل عن الرئيس ويتعرفه
 ليحمل عليه فيقتله ويكون المتعرف ايضا الصابر وقوله وكارهة يريد
 ورب امرأة كارهة قتلنا زوجها براحنا فصارت كالمطلقة وانقضت
الرماح وهى باكية تذرف عنها اى تدمع وقوله تردّ
 النخيب اى تردّد الزفير والبكاء على زوجها لما غادرته الخيل
 مقتولا وقوله فى حيازيم غصّة اى تردّ النخيب فى صدر ذى
 غصّة والحيزوم الصدر جمعه بما حوله والنبتل الشجاع الذى
 تبطل شجاعة غيره عنده ومعنى غادرته تركته ومنه القدير لانّ
 السيل خلفه وتركه وقيل سئى غدرا لانّ القوم ربّما تحمّلوا^١
 ثقة انّ فيه ماء فيجدونه قد نشف فيغدر بهم

^١ B manque. تحمّلوا — بهم

 بسيط

XXXVI

الْشَّرُّ يَبْذُوهُ فِي النَّاسِ أَصْغَرُهُ وَلَيْسَ مُغْنِيَّ حَرْبٍ عَنْكَ جَانِبُهَا

 طويل

XXXVII

- ١ وما زالَ عَنِّي مَا كُنْتُتُ يَشُوقُنِي
وما قُلْتُ حَتَّى أَرْفَضَتِ الْعَيْنُ بَاكِيا
- ٢ إِذَا مَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ فَأَمَضَ لِوَجْهِهِ
وَحَلَّ الْهُوَيْنِي جَانِبًا مُتَنَابِيا
- ٣ وَلَا يَمْنَعَنَّكَ الطَّيْرُ بِمَا أَرَدْتَهُ
فَقَدْ خُطَّ فِي الْأَلْوَاحِ مَا كُنْتُتُ لَاقِيا

- ٢ وإذا أَلَمَ خَيَالُهَا طَرِفَتْ عَيْنِي فَمَاءَ سُؤْزِهَا سَجُمُ
 ٣ وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ التَّيْدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمُ
 ٤ إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيَّاحَ خَوَالِدُ سُجُمُ
 ٥ وَتَقُولُ عَاذَلْتِي وَلَيْسَ لَهَا بَعْدٍ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ
 ٦ إِنَّ الثَّوَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنَّ التَّرَاءَ يُكَرِّبُ يَوْمَهُ الْعُدْمُ
 ٧ وَلَيْنَ بَنَيْتُ إِلَى الْمُشَقِّ فِي هَضْبٍ تُقْصِرُ دُونَهُ الْعُضْمُ
 ٨ لَتُنْقَبِنَ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِحَكِيمٍ حُكْمُ
 ٩ لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عُقْبٌ وَلَا الزُّخْمُ
 ١٠ أَصْرَمْتَ حَبْلَ الْحَيِّ إِذْ صَرَمُوا يَا صَاحِبَ بَلِّ صَرَمَ الْوِصَالِ هُمُ
 ١١ إِنَّ اللَّثَامَ كَذَلِكَ خَلَّسَهُمْ كَانُوا إِذَا أَحْبَبْتَهُمْ سَنِمُ

طويل

XXXIV

- ١ لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الدَّلُّ وَسَطُهَا
 وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعْصِمَا
 ٢ وَأَيُّ حَيِّيسٍ لَا أَفَانَا نِهَابَهُ
 وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ كَبْشِهِ دَمًا

بسيط

XXXV

- ١ وَهَانِنَا هَانِنًا فِي الْحَيِّ مُومِسَةً نَاطَتْ سِخَابًا وَنَاطَتْ فَوْقَهُ نُكْنَا

طويل

XXVIII

١ يَرْضَنَ صِعَابَ الْبَدْرِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَغْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلَا

طويل

XXIX

١ بِأَسْفَلِ وَادٍ مِنْ أَخْلَةِ شِلْوَةٍ تُمَزِّتُهُ دُوبَانُهُ وَجَبَانَانُهُ

كامل

XXX

١ إِنَّ الْحَلِيظَ أَجَدَّ مُنْتَقَلَةً وَلِذَاكَ ذُمْتُ غُدُوَّةُ إِسْلَةٍ
٢ عَهْدِي بِهِمْ فِي الْعَثْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صِعَابَ مَطْيِيهِمْ ذُلَّةً

رمل

XXXI

١ يَوْمَ لَا تَسْتُرُ أُنْثَى وَجْهَهَا تَخْسِبُ الْأَبْطَالَ خَالَا وَأَبْنَ عَمٍّ

كامل

XXXII

١ وَأَجَدْتُ إِذْ قَدَمُوا التِّلَادَ لَهُمْ وَكَذَاكَ يَفْعَلُ مُبْتَدِي النِّعَمِ

كامل

XXXIII

١ ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذِكْرُهَا سُقْمٌ فَصَبَا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا جَلْمٌ

طويل

XXIV

١ فَمَا ذَالَ شَرِِّي الرِّاحَ حَتَّى أَشَرَّنِي صَدِيقِي وَحَتَّى سَاءَ نِي بَعْضُ ذَلِكَ

طويل

XXV

١ فَمَنْ مُبْلَغُ أَحْيَاءَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
بِأَنَّ ابْنَ عَبْدِ رَاصِبٍ نَبِيذُ رَاجِلٍ
٢ عَلَى نَاقَةٍ لَمْ يَرْكَبِ الْفَخْلُ ظَهْرَهَا
مُسْدَبَةٌ أَطْرَافُهَا بِالْمَنَاجِلِ

طويل

XXVI

١ لَعَنُوكُمْ مَا تَذَرِي الطَّوَارِقَ بِالْحَصَى
وَلَا زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ فَاعِلُ
٢ تَعَارَفُ أَرْوَاحُ الرِّجَالِ إِذَا أَلْتَقَوْا
فَمِنْهُمْ عَدُوٌّ يُتَّقَى وَخَلِيلُ
٣ وَكَأَنَّنِي تَرَى مِنْ يَلْمَعِي مُخْطَرَبٍ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلُ
٤ وَمِنْ مُرْتَهِنٍ فِي الرِّخَاءِ مُوَائِلٍ فَذَا سَمَلُ الْمُفْصَلَاتِ نَبِيلُ

رمل

XXVII

١ مُدْمِنٌ يَجْلُو بِأَطْرَافِ الدُّرَى دَنَسَ الْأَسْوَقِ بِالْعَضْبِ الْأَفْلُ

طويل

XXI

- ١ لَعَنَرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٍ
وَمَرَّ فُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَنِّي مُصَّعُ
٢ وَعَجْزَاهُ دَفَّتْ بِالْجَنَاحِ كَأَنَّهَا
مَعَ الصُّبْحِ شَيْخٌ فِي بَجَادٍ مُقَنَّعُ
٣ فَلَنْ تَتَنَعَّى رِزْقًا لِعَبْدٍ يَنَالُهُ
وَهَلْ يَفْدُونَ بُؤْسَاكَ مَا يَتَرَوُّعُ

بسيط

XXII

- ١ إِنِّي كَفَانِي مِنْ أَمْرِ هَمَنْتُ بِهِ
جَارَ كَجَارِ الْغُذَاقِي الَّذِي أَتَّصَفَا
٢ لَيْتَ الْمُحَكَّمِ وَالْمَوْعُوظَ صَوْتُكُمَا
تَغَتَّ التُّرَابُ إِذَا مَا الْبَاطِلُ أَنْكَشَفَا

بسيط

XXIII

- ١ وَلَا أُغَيِّرُ عَلَى الْأَشْمَارِ أَسْرِقَهَا
عَنْهَا غَنِيْتُ وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ سَرَقَا
٢ وَإِنَّ أَحْسَنَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ
بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا أَنْشَدْتَهُ صَدَقَا

منسرح

XVIII

- ١ كَكَلَبٍ طَسَمَ وَقَدْ تَرَبَّبَهُ يَعْلُهُ بِالْحَلِيبِ فِي الْعَلَسِ
 ٢ ظَلَّ عَلَيْهِ يَسُومًا يُفَرِّفُهُ إِلَّا يَلْغُ فِي الدِّمَاءِ يَنْتَهِسُ
 ٣ إِضْرَبَ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرَبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ
 ٤ إِنَّ شِرَارَ الْمُلُوكِ قَدْ عَلِمُوا طَرَا وَأَذْنَاهُمْ مِنَ الدَّائِسِ
 ٥ عَمَرُو وَقَابُوسُ وَأَبْنُ أُمِّهِمَا مَنْ يَأْتِيهِمْ لِلْحَنَّا بِمُخْتَسِسِ
 ٦ يَأْتِي الَّذِي لَا تُخَافُ سُبَّتُهُ عَمَرُو وَقَابُوسُ قَيْنَتَا عُرْسِ
 ٧ يَصْبِحُ عَمَرُو عَلَى الْأُمُورِ وَقَدْ خَضَعَضَ مَا لِلرِّجَالِ كَالْفَرَسِ

كامل

XIX

- ١ مَلِكُ النَّهَارِ وَلَعْبُهُ بِفُخُولَةٍ يَعْلُوْنُهُ بِاللَّيْلِ عَلَوَ الْأَثِيسُ
 ٢ فَأَثَارَ فَارِطُهُمْ غَطَاطًا جُثْمًا أَضَوَاتُهُمْ كَقَرَّاطِنِ الْفُرْسِ

متقارب

XX

- ١ يَدَاكَ يَدٌ خَيْرُهَا يُرْتَجَى وَأُخْرَى لِأَعْدَانِهَا غَائِظَةٌ
 ٢ فَأَمَّا الَّتِي خَيْرُهَا يُرْتَجَى فَأَجُودُ جَوْدًا مِنَ اللَّافِظَةِ
 ٣ وَأَمَّا الَّتِي شَرُّهَا يُنْتَقَى فَسَمٌّ مُقَاتَلَةٌ لِإِظْظَةِ
 ٤ إِذَا لَدَغَتْ وَجَرَى سَهْبًا فَنَفْسُ الْمَدِينَةِ بِهَا فَائِظَةٌ

- ٣ كَأَنَّهُا مِنْ وَحْشٍ إِنِّي طِيَّةٌ خَنَسَاءُ يَخْنُو خَلْفَهَا جَوْدَزُ
٤ لَوْ كَانَ فِي أَمْلَاكِنَا مَلِكٌ يَعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعْصِرُ

طويل

XV

- ١ رَأَى مَنْظَرًا مِنْهَا بِوَادِي ثَبَالَةٍ
فَكَانَ عَلَيْهِ الزَّادُ كَالْمَقْرِ أَوْ أَمْرُ
٢ أَقَامَتْ عَلَى الزَّغَرَاءِ يَوْمًا وَلَيْلَةً
تَعَاوَرُهَا الْأَرْوَاحُ بِالسَّقْيِ وَالْمَطَرِ

هزج

XVI

- ١ عَفَا مِنْ آلٍ لِنَلَى السَّهْبُ فَالْأَمْلَاحُ فَالْعَفْرُ
٢ فَفَرَّقَ فَالْزَمَاحُ فَالسَّيَوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفْرُ
٣ وَأَبْلَى إِلَى الْعَزَا ٥ فَالْمَأْوَانِ فَالْعَجْرُ
٤ فَأَمَوَاهُ الدَّنَا فَالنَّجْدُ فَالصَّخْرَاءُ فَالنَّسْرُ
٥ فَلَاةٌ تَرْتَعِيهَا الْعَيْنُ فَالظِّلْمَانُ فَالْعَفْرُ

وافر

XVII

- ١ وَمِثْلِي فَأَعْلَمِي يَا أُمَّ عَمْرٍو إِذَا مَا أَعْتَادَهُ سَفَرٌ نَعُودُ
٢ فَدَعِذَا وَأَنْعَلِي الثُّعْمَانَ قَوْلًا كَنَحْتِ الْقَاسِ يُنْجِدُ أَوْ يَغُورُ

- ١٥ عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ
 فَإِنَّ قَرِينَا بِالْمُقَارِنِ يَتَقَدَّى
 ١٦ لَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عِشْتُ صَوْلَتِي
 وَلَا أُخْتَتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ
 ١٧ وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ
 لَمْخِلْفُ إِيْعَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

طويل

XII

- ١ وَعَوْرَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَوَدَّهَا بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةً عُذْرًا

رمل

XIII

- ١ وَلَقَدْ تَعَلَّمُ بَكْرٌ أَنَّنَا وَاضْحُو الْأَوْجُهَ فِي الْأُزْبَةِ غُرُ
 ٢ وَهُمْ الْحُكَّامُ أَرْبَابُ النَّدَى وَسَرَاةُ النَّاسِ فِي الْأَمْرِ الشَّجَرُ
 ٣ تُهْلِكُ الْمِدْرَاةَ فِي أَكْنَافِهِ وَإِذَا مَا أَرْسَلْتُهُ يَعْتَفِرُ
 ٤ خَالِطِ النَّاسِ بِخُلُقٍ وَاسِعٍ لَا تَكُنْ كَلْبًا عَلَى النَّاسِ تَهْرُ
 ٥ فَهَيَّ بَدَاءَ إِذَا مَا أَقْبَلْتَ فَخَمَةُ الْجَنَمِ رَدَّاحٌ هَيْدَكُرُ

سريع

XIV

- ١ تَقْدُ أَجْوَارَ الْقَلَاةِ كَمَا قُدَّ بِإِزْمِيلِ الْمَعِينِ حَوَزُ
 ٢ ذُعْلِبَةُ فِي رِجْلِهَا رَوْحُ مُدْبِرَةٌ فِي الْيَدَيْنِ عُسْرُ

- ٥ وَتَشْرَبُ بِالْقَيْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تُقَدِّ
بِشَقْرِهَا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ تَنْقَدِ
٦ إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا خِلْتَ صَوْتَهَا
تَجَاوَبَ أَظْأَرِ عَلَى رُبْعِ رَدَى
٧ إِذَا شَاءَ يَوْمًا قَادَهُ بِزَمَامِهِ
وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَةِ يَنْقَدِ
٨ وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حُورَاهُ
عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجِيدِ
٩ أَرَى الْمَوْتَ لَا يَدْعَى عَلَى ذِي جَلَالَةٍ
وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَزِيزًا بِمَقْعَدِ
١٠ لَعَنَرُكَ مَا أَذْرَى وَإِنِّي لَوَاجِلُ
أَفَى الْيَوْمِ إِقْدَامُ الْمَنِيَةِ أَوْ غَدِ
١١ فَإِنْ تَكُ خَلْفِي لَا يَفْتَحُ سَوَادِيَا
وَإِنْ تَكُ قُدَامِي أَجِدُهَا بِمَرَصِدِ
١٢ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ بِوَدِّكَ أَهْلَهُ
وَلَمْ تَنْكُ بِالْبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَأَبْعِدِ
١٣ لَعَنَرُكَ مَا الْآيَامُ إِلَّا مُعَارَةٌ
فَمَا أَسْطَغَتْ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدِ
١٤ وَلَا خَذَ فِي خَيْرٍ تَرَى الشَّرَّ دُونَهُ
وَلَا نَائِلٌ يَأْتِيكَ بَعْدَ التَّلَدُّدِ

رجز

VIII

١ يَحْسَبُ مَنْ خَاوَلَنَا بِأَنَّا حَنِيدٌ مِنْ صَوْبِ الدُّعَا وَالتَّنُوخِ

بسيط

IX

١ الْحَيْزُ خَيْزٌ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ
وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أُوْعِيَتْ مِنْ زَادٍ

كامل

X

١ أَبْيَى لُبَيْنَى لَسْتُمْ بِيَدٍ إِلَّا يَدَا لَيْسَتْ لَهَا عَضُدٌ

طويل

XI

١ بِرَوْضَةٍ دُعِمِي فَأَكْنُافٍ حَانِلٍ
ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكِي وَأَبْكِي إِلَى الْقَدِ
٢ جُمَالِيَّةٌ وَجَنَاءُ تَرْدِي كَأَنَّهَا
سَفَنَجَةٌ تَبْرِي لِأَذْعَرَ أَرْبَدِ
٣ إِذَا أَقْبَلْتَ قَالُوا تَأَخَّرَ رَحْلُهَا
وَإِنْ أَدْبَرْتَ قَالُوا تَقَدَّمَ فَأَشْدُدِ
٤ وَتَضَعِي الْجِبَالَ الْغُبْرُ خَلْفِي كَأَنَّهَا
مِنْ الْبُعْدِ حُقَّتْ بِالْمِلَاءِ الْمُعْضِدِ

- ١ تَضَحَّكَ عَنْ مِثْلِ الْأَقَاخِي حَوَى مِنْ دِيمَةٍ سَعَبِ سَمَاءِ دَلُوحٍ
 ٢ فِي سَلَفٍ أَرَعْنَ مُنْفَجِرٍ يُقْدِمُ أُولَى ظُلْمَنِ كَالطُّلُوحِ
 ٣ مَنْ عَانِدِي اللَّيْلَةَ أَمْ مَنْ نَصِيحِ
 بَتُّ يَنْصُبِ فَنُزَادِي قَرِيحِ
 ٤ عَالِينَ رَقْمًا فَاخِرًا لَزُؤْنُهُ مِنْ عَبَقَرِي كَنَجِيمِ الذَّبِيحِ
 ٥ يَرْعِينَ وَسِيمًا وَصَى نَبْتُهُ فَأَنْطَلَقَ اللَّوْنُ وَدَقَّ الْكُشُوحُ
 ٦ وَجَامِلٍ خَوْعٍ مِنْ نَيْبِهِ زَجَرُ الْمُعَلَى أَصْلًا وَالسَّفِيحُ
 ٧ مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا كَثَرٌ صَوْبِ لَجِبٍ وَسَطِ رِيحِ
 ٨ مَنْ قَرَقَبٍ شَيْتَتْ بِمَاءِ قَرِيحِ

- ١ أَنْتَ ابْنُ هِنْدٍ فَأَخَذَ مِنْ أَبُوكَ إِذَا
 لَا يُضَاحُ الْمُلْكُ إِلَّا كُلُّ بَذَاخِ
 ٢ إِنْ قُلْتَ نَصْرٌ فَنَصْرٌ كَانَ شَرٌّ فَتَى
 قَدَمَا وَأَبْيَضَهُمْ سِرْبَالِ طَبَاخِ
 ٣ مَا فِي الْمَعَالِي لَكُمْ ظِلٌّ وَلَا وَرَقٌ
 وَفِي الْمَغَاذِي لَكُمْ أَسْنَاخُ أَسْنَاخِ

• يَسِيرُ بِوَجْهِ الْعَثْفِ وَالْعَيْشُ جَنْمُهُ
وَتَنْضِي عَلَى وَجْهِ الْبِلَادِ كَتَائِبُهُ

كامل

III

١ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ وَهِيَ مُغِيرَةٌ وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَجَامِعَ الرَّبَلَاتِ
٢ رَبَلَاتٍ جُرِدَتْ قَدْ بَارِعَ حُلُوِ السَّمَانِلِ خَيْرَ الْهَلَكَاتِ
٣ رَلَاتٍ خَيْلٍ مَا تَزَالُ مُغِيرَةٌ يُقْطِرْنَ مِنْ عَلَقِي عَلَى الشُّنَاتِ

رجز

IV

١ مَا كُنْتُ مَجْدُودًا إِذَا عَدَوْتُ
٢ وَمَا لَقِيتُ مِثْلَ مَا لَقِيتُ
٣ كَطَائِرٍ ظَلَّ بِنَا يَعُوثُ
٤ يَنْصَبُ فِي اللَّوْحِ فَمَا يَفُوتُ
• يَكَادُ مِنْ رَهْبَتِنَا يَمُوتُ

رمل

V

١ وَبِخَذِي بِخُزَّةٍ مَهْرِيَّةٍ مِثْلُ دَغِصِ الرَّمْلِ مُلْتَفٌ اَلْكَمَجِ
٢ وَرِثْتُ فِي قَيْسٍ مَلَقَى نُزُقِي وَمَشَتْ بَيْنَ الْعَشَايَا مَشَى وَجِ

ذيل

أبيات منفردة منسوبة

إلى طرفة بن العبد البصري

طويل

I

١ كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَفْرِ عُشِّهَا
نَوَى الْقَسْبِ مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِبِ

طويل

II

١ فَكَيْفَ يُرْجَى أَلَمُهُ دَهْرًا مُحَلَّدًا
وَأَعْمَالُهُ عَمَّا قَلِيلٍ تُعَاسِبُهُ
٢ أَلَمْ تَرَ لِقَمَانَ بْنِ عَادٍ تَتَابَعَتْ
عَلَيْهِ النُّسُورُ ثُمَّ غَابَتْ كَوَاكِبُهُ
٣ وَلِلصَّغْبِ أَسْبَابٌ تَجُلُّ خُطُوبُهَا
أَقَامَ زَمَانًا ثُمَّ بَانَتْ مَطَالِبُهُ
٤ إِذَا الصَّغْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَرْنَى لَوَاءَهُ
إِلَى مَالِكٍ سَامَاهُ قَامَتْ نَوَادِبُهُ

- ٢ فَرِيقَانِ مِنْهُمْ كَعْبَةَ اللَّهِ زَاثِرٌ
وَأَخْرُ إِنْ لَمْ يَشْطَعْ الْبَخْرَ آتِيكَمَا
٣ بَحْرَانِ مَا قَضَى الْمُلُوكُ أُمُورَهُمْ
فَلَا أَسْتَعَنَّ مَا أَقَمْتَ بِوَادِيكَمَا

VIII

رمل

وقال طرفة بن العبد

- ١ يَا خَلِيلِي قِفَا أَخْبِرْكُمَا بِأَحَادِيثِ تَقَشَّشَنِي وَهَمَّ
٢ وَأَبْلِغَا خَوْلَةَ إِنْسِي أَرْقُ لَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنْ غَيْرِ سَدَمٍ
٣ كُلُّمَا نَامَ خَلِيٌّ بِأَلِهِ بِثُ لِلَّهِمْ نَجِيًّا لَمْ أَنَّمْ
٤ مَنَعَ التَّفْهِيمَ جَفَنِي ذِكْرُهَا فَهِيَ هَتَبِي وَحَدِيثِي وَالسَّهْمُ
٥ صَادَتِ الْقَلْبَ بِعَيْنِي جَوْدَرٍ وَبَخْرٍ فَوْقَهُ التَّرْجَانُ جَمَّ
٦ وَبِقَرَعَيْنِ عَلَى أُمْتَانِهَا مُسْبِكِرُ كَعْنَاقِيدِ السَّحْمِ
٧ وَبِوَجْهِ لَمْ تَشْنُهُ خِفَّةُ زَانَهُ الْعَدُوِّ وَعِرْنَيْنُ أَشْمِ
٨ أَصْلَحَ النَّاسِ إِذَا مَا أَشْتَمَلَتْ وَبَدَا خَلْخَالُ سَاقٍ وَقَدَمِ
٩ مُنِيَةُ النَّفْسِ إِذَا مَا جَرَدَتْ وَمَشَتْ بَيْنَ حَشَايَا وَخَدَمِ
١٠ لَا يُقَالُ الْفَغْشُ فِي نَادِينَا لَا وَلَا يَبْخُلُ فِينَا مَنْ يَسَمِ

- ٢٠ فَلَسْتُ إِلَيْهِمْ مَا حَيْثُ بِرَاغِبٍ
وَلَا بَخِيرٌ فِي حُبِّ أَمْرِهِ لَا يُطَابِقُهُ
- ٢١ وَمَنْ هَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيْهِ قَبَائِنِي
ضَمِينٌ لَهُ أَنْ لَا تَنْتُمْ خَلَائِقُهُ
- ٢٢ وَمَنْ كَابَدَ الدُّنْيَا فَقَدْ طَالَ هَمُّهُ
وَمَنْ عَفَّ وَأَسْتَفْنَى رَأَى مَا يُوَافِقُهُ
- ٢٣ وَمَنْ جَارَبَ الْأَيَّامَ طَاشَتْ سِيَاهُهَا
وَمَنْ أَمِنَ الْمَكْرُوهَ فَالذَّهْرُ عَائِقُهُ
- ٢٤ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَبْدُلْ مِنَ الْوَدِّ مِثْلَ مَا
بَدَّلَتْ لَهُ فَأَعْلَمَ بِأَنِّي مُفَارِقُهُ
- ٢٥ وَمَا قَدْ بَنَاهُ اللَّهُ تَمَّ بِنَاؤُهُ
وَمَا قَدْ بَنَاهُ الظُّلُمُ فَاللَّهُ مَاحِقُهُ
- ٢٦ وَلَا بُدَّ مِنْ صَوْبٍ وَشَيْكٍ وَآجِلٍ
فَعَيْتُ يَكُونُ الْمَرْءُ فَالْمَوْتُ لَاحِقُهُ
- ٢٧ حُدُّوْهَا ذَوِي الْأَلْبَابِ أَحْكَمَ نَسْجَهَا
وَصَنَّعَهَا مُسْتَخْصِمُ الْقَوْلِ صَادِقُهُ

طويل

VII

- ١ مَنْ مُبْلِغٌ عُمَرُ بْنُ هِنْدٍ رِسَالَةً
فَلَيْتَ غُرَابًا فِي السَّمَاءِ يُنَادِيكََا

- ١٠ عَدُوٌّ صَدِيقٌ عَاسٍ مُتَبَسِّمٌ
يُعَامِلُنِي بِالْكَفْرِ حِينَ أُوَفِّقُهُ
- ١١ يُجَامِلُنِي جَهْرًا إِذَا مَا لَقِيتُهُ
وَفِي الصَّدْرِ مَا تُنْهَدِي هَدِيرًا شَقَاشِقُهُ
- ١٢ إِذَا مَا رَأَى الدُّنْيَا عَلَى تَهَلَّلَتْ
بِاقْبَالِهَا يَوْمًا صَفَّتْ لِي خَلَائِقُهُ
- ١٣ وَإِنْ آلَ خَطْبٌ أَوْ أَلَمَتْ مُخَلَّةٌ
أَوْصَلَهُ فِيهَا بَدَتْ لِي صَوَاعِقُهُ
- ١٤ وَمَنْ بِنَابِينِهِ عَلَى تَغَيُّظًا
وَصَعَدَ أَنْفَاسًا كَأَنِّي خَائِقُهُ
- ١٥ وَعَيْنُ الْبَقَى تُنْبِي بِمَا فِي ضَمِيرِهِ
وَتَعْرِفُهُ بِاللَّخْظِ حِينَ تُنَاطِقُهُ
- ١٦ سَاصِرُفُ نَفْسِي عَنْ هَوَى كُلِّ غَادِرٍ
وَأَعْرِضُ عَنْ أَخْلَاقِهِ وَأُخَارِفُهُ
- ١٧ وَأَجْعَلُ أَهْلَ الدِّينِ أَهْلَ مَوَدَّتِي
لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْفَضْلِ مَنْ أَنَا وَائِقُهُ
- ١٨ وَأَمَّا رِجَالٌ نَافَقُوا فِي إِخَانِهِمْ
وَلَسْتُ إِذَا أَحْبَبْتُ حُرًّا أَنْفِقُهُ
- ١٩ قُلُوبُ الذَّنَابِ الصَّارِيَاتِ قُلُوبُهُمْ
وَأَلْسُنُهُمْ أَخْلَى أَلْسِنِي أَنْتَ ذَانِقُهُ

مشرف فشبه فخذها في كمالهما بالباين

١٩ وَطَى مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ وَأُجْرِنَةُ لَزَتْ بِدَائِي مُنْضِدٍ
٢٠ كَانَ كِنَاسِي ضَالَةً يَكْتَفَانِهَا وَأَطَرَ قَيْسِي تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدٍ

قوله وطى محال اراد ولها محال مطوية اى مترافقة دان بعضها من بعض وذلك اشد لها واقوى من ان يكون محالها متباينا والمحال فقار الظهر واحده محالة والحني جمع حنية وهى القوس سُميت بذلك لانحنائها ولذلك شبه الضلوع بها والحلوف مآخير الاضلاع وانما وصفها بالانحناء لان ذلك اوسع لجوفها والاجرنة جمع جران وهو باطن الحلقوم وانما لها جران واحد فجمعه بما حوله ومعنى لَزَتْ أَلصقت والدائى فقار المُنق واحده ذابة والمنضد الملتصق بعنه ببعض وقوله كان كناسى ضالة يكتفانها اى يكتفان هذه الناقة من سعة ما بين مرفقيها وزورها وانما اراد ان مرفقيها قد بانا عن بطنها فلا يصيبها حاز ولا ناكث فهى فتلا الذراعين فشبه الهواء الذى بين مرفقيها وزورها^١ بكناسى ضالة والكناس ان يحترق الثور فى اصل الشجرة كالسرب يكتنه من الحر والبرد وانما قال كناسى

^١ manque. وزورها — وانما اراد B

- ١٠ عَدُوٌّ صَدِيقٌ عَابِسٌ مُتَبَسِّمٌ
يُجَامِلُنِي بِالْمَكْرِ حِينَ أُوافِقُهُ
- ١١ يُجَامِلُنِي جَهْرًا إِذَا مَا لَقِيتُهُ
وَفِي الصَّدْرِ مَا تُهْدِي هَدِيرًا شَقَاشِقُهُ
- ١٢ إِذَا مَا رَأَى الدُّنْيَا عَلَى تَهَلَّلَتْ
بِاقْبَالِهَا يَوْمًا صَفَتْ لِي خَلَائِقُهُ
- ١٣ وَإِنْ آلَ خَطْبٌ أَوْ أَلَمَتْ مُخَلَّةٌ
أَوْصَلَهُ فِيهَا بَدَتْ لِي صَوَاعِقُهُ
- ١٤ وَمَنْ بِنَابِيهِ عَلَى تَقَيُّظًا
وَصَعَدَ أَنْفَاسًا كَأَنِّي خَانِقُهُ
- ١٥ وَعَيْنُ الْفَتَى تُنْبِي بِمَا فِي ضَمِيرِهِ
وَتَعْرِفُهُ بِاللَّغْظِ حِينَ تُنَاطِقُهُ
- ١٦ سَاصِرُفُ نَفْسِي عَنْ هَوَى كُلِّ غَادِرٍ
وَأَعْرِضُ عَنْ أَخْلَاقِهِ وَأُخَارِفُهُ
- ١٧ وَأَجْعَلُ أَهْلَ الدِّينِ أَهْلَ مَوَدَّتِي
لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْفَضْلِ مَنْ أَنَا وَائْتِقُهُ
- ١٨ وَأَمَّا رِجَالٌ نَافَقُوا فِي إِخَانِهِمْ
وَلَسْتُ إِذَا أَحْبَبْتُ حُرًّا أَنْفِقُهُ
- ١٩ قُلُوبُ الذَّنَابِ الضَّارِيَاتِ قُلُوبُهُمْ
وَأَلْسُنُهُمْ أَخْلَى أَلْسِنِي أَنْتَ ذَانِقُهُ

مشرف فشبه فخذها في كمالهما بالباين

- ١٩ وطى محال كالحني خلوفه وأجرنة لزت بدأي منضد
٢٠ كأن كناسي ضالة يكنفانها وأطر قبي تحت صلب مؤيد

قوله وطى محال اراد ولها محال مطوية اى متراففة دان بعضها من بعض وذلك اشد لها واقوى من ان يكون محالها متباينا والمحال فقار الظهر واحده محالة والحني جمع حنية وهى القوس سُميت بذلك لانحنائها ولذلك شبه الضلوع بها والخلوف مآخير الاضلاع وانما وصفها بالانحناء لان ذلك اوسع لجوفها والاجرنة جمع جران وهو باطن الحلقوم وانما لها جران واحد فجمعه بما حوله ومعنى لزت ألصقت والداى فقار العنق واحده دأية والمنضد الملقق بمضه ببعض وقوله كان كناسي ضالة يكنفانها اى يكنفان هذه الناقة من سعة ما بين مرفقيها وزورها وانما اراد ان مرفقيها قد بانا عن بطنها فلا يصيبها حاز ولا ناكث فهى فتلا الذراعين فشبه الهواء الذى بين مرفقيها وزورها بكناسي ضالة والكناس ان يحتفر الثور فى اصل الشجرة كالسرب يكتنه من الحر والبرد وانما قال كناسي

manque. وزورها — وانما اراد B ١

على ظهره ذلك الثلط وانما وصفه بهذا لينبر انه في خصب
 وقوله وتتقى بذي خصل يقول اذا اتاها الفحل فراعها بهديره
 اتقته بذنها ورفسته تريد انها لاقح تدفعه بذلك وقوله كان
 جناحي مضرحي شبهه تقلب^١ ذنبها بجناحي نسر مضرحي وهو
 الاحمر الذى يضرب الى البياض وقوله تكنفا اى صارا عن
 عيين الذنب وشماله وحفافاه جانباه وشككا ادخل مما فى المسيب
 وهو عظم الذنب والمسرد الاشفى الذى يخز به

١٧ فطورا به خلف الزميل وتارة على حشف كالشن ذار مجدد

١٨ لها فخذان اكمل النخض فيهما كأنهما بابا منيف ممدد

يقول تضرب بذنها طورا خلف الزميل وهو الرديف وانما يريد
 خلف موضع وان لم يكن ثم رديف وتارة تضرب به على حشف
 يعنى ضرعها اى هو منقبض لا لبن فيه والشن القربة الخلق
 الجافة والذاوى الذابل والمجدد الذاهب اللبن واصله من
 جدت الشىء اذا قطمته وقوله اكل النخض فيهما يقول فحذاها
 كاملتا الخلق مكتنزتا اللحم والنخض اللحم والمنيف قصر مشرف
 وكلما اشرف فقد اناف والممدد المشرف ايضا وقيل هو
 الاملس وانما اراد ان البابين مشرفان موقران اذا كانا لقصر

١. هلب ذنبها C

والقرمد الاجر واحدته قرمدة وهو اعجمي عرب

٢٣ ضَهِابِيَّةُ الْعُثْنُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَا بَعِيدَةُ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارِدُ الْيَدِ

٢٤ أَمَرَتْ يَدَاهَا فَتَلَ شَرْزٍ وَأَجْنَحَتْ لَهَا عَضْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسْنَدٍ

العُثْنُونُ ما تحت لحيها من الور والصبهة ان يخلط بياضها حمرة
فتحمر ذفاريها وعنقها وكتفها وزورها واوظفتها وهو نجار
النجائب والموجدة الموثقة الشديدة ويقال ناقة أُجْدُ اذا كان
عظم عدة من فقارها واحدا والقرا الظهر والوخد ان ترج
بقوائها وتسرع وقوله بميدة وخد الرجل اى تأخذ رجلها من
الارض اخذا واسما اذا وخذت وقوله مَوَارِدُ الْيَدِ يعنى ان جلد
كتفيها ومنكبيها رهل يموج فيدها تمور ليست بكزة جاسية
ويستحب في الدين ان يكونا كذلك والموار المضطرب وقوله
أَمَرَتْ يَدَاهَا اى فتلت فتلا شديدا والامرار شدة الفتل
والشزر ان يقتل من اسفل الكف الى فوق واليسر ضد ذلك
وقوله وَأَجْنَحَتْ اى اميلت حتى كأنها منكبة وهذا مما توصف
به والسقيف هاهنا زورها وما فوقه واصل السقيف صفائح
حجارة فيقول كان زورها صفائح حجارة وقوله مسند اى شديد
الخلق قد اسند بعضه الى بعض

لأنه يستكنّ بالغداة في ظلّها وبالعشي في فيها والضال شجر
وهو السدر البري وقوله واطر قسي يقول كان قسيّا مأطورة
اي معطوفة تحت صلبها يعني ان ضلوعها معطوفة والمؤيد
المشدّد والايّد والاد القوة

٢١ لها مرفقان أفتلان كأنما أمرا يسلمني دالج مُتَشَدِّدِ
٢٢ كقنطرة الرومي أقسم ربّها لتُكْتَنَنْ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدِ

قوله لها مرفقان افتلان اي متجايفان عن زورها باثنان عنها
فلا يصيبها ماسح ولا ناكث ولا حاز ولا عرك وهذه
كلّها اثار تكون في الكرّة اذا الصق بها طرف المرفق وباشرها
وذلك كله عيب مكروه وقوله كأنما أمرا اي فُتلا يقول
مرفقاها مَفْتَلان كأنها يدا دالج يحمل سلين فهو يجافيهما عن
ثيابه والدالج الذي يدلج بالدلو الى الحوض اي يمشي حتى يصبّها
فيه والسلم الدلو ذات العروة الواحدة وانما قال متشدد لانه
يتشدد اذا باعد عضديه عن زوره وقوله كقنطرة الرومي شبه
الناقة بالقنطرة لانتفاخ جوفها وشدة خلقها وخصّ الرومي
لانه احكم عملا وقوله اقسام ربّها اي حلف مالك هذه
القنطرة لتوتين من اكنافها واكنافها نواحيها ومعنى تشاد ترتفع
يقال اشاد بذكره اذا رفعه وقيل معناه تجصص والشيد الجصّ

بالرداء عن ذلك وقوله نقي اللون اي صاف لم يشبه شئ
يشينه والتخدد اضطراب الجلد ونقيصته واسترخاء اللحم وانما يعنى
انها فى شبابها وفتاء سنّها ويمجوز رفع الوجه وخفضه فرفعه على
الاستئناف اي ولها وجه وخفضه محمول على قوله وتبسم عن
الى لان معنى تبسم تُبدي فكأنه قال وتُبدى عن الى وعن
وجه كما قال الاخر

طويل

تَرَاهُ كَمَا كَانَ اللَّهُ يَخْدَعُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ إِنَّ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفَرَ

فحمل الميتين على الانف لان الجذع والفقاء مشتركان فى معنى
التغير

١١ وَإِنِّي لَأَمْضِي الهمَّ عِنْدَ اخْتِضَارِهِ بَعَوَجَاءِ مِرْقَالِ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

١٢ أُمُومٍ كَاللُّوْحِ الْإِرَانِ نَسَائِهَا عَلَى لَاجِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرُ بُرْجِدٍ

العوجاء الضامرة التى لحق بطنها بظهرها والارقال ان يسرع
وينفض راسه يقول اذا حضرني همّ وازل بساحتى اذهبته عنى
وكشفته بان ارتحل هذه الناقة العوجاء وانما خصّ العوجاء لانها
ذات اسفار قد اعتادت ذلك فهو اصبر لها وامضى وقوله تروح

فكان الانغصان لها رداءً وانما يصف أنها في خشب فذلك اتم لها واحسن لتشبيه المرأة بها وقوله وتبسم عن الى اى تضحك عن ثغر الى اللثات اى اسمر اللثات واذا اسمرت اللثات كان اشد التبييض ويتبين بياض الشعر وصفاءه وقوله كأن منورا فاضمر الخبر لانه مفهوم واراد بالمنور اقحوانا قد ظهر نوره فشبه بياض الشعر ببياض نور الاقحوان وقوله تخلل حر الرمل اى توسطه ونبت بينه وذلك انهم لثبته ونوره وحر الرمل اكرمه واحسنه لونا والدعص كثيب من الرمل ليس بكبير وقوله له الهاء للمنور والندى الذى اسفله الماء وانما كان كذلك تنعم الاقحوان وصفاء لونه

٩ سَقَتْهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ إِلَّا لِثَاتِهِ أَسْفَ وَلَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ بِإِثْمِهِ
١٠ وَوَجَّهَ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِداءَهَا عَلَيْهِ نَقِيُّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَّعَدِدْ

إِيَّاهُ الشَّمْسُ وَأَيَّاتُ ضَوْءِهَا وَشَعَائِهَا وَقَوْلُهُ أَسْفَ أَي ذَرَّ عَلَى لِثَاتِهِ الْإِثْمَ وَارَادَ أَسْفَ بِإِثْمِهِ وَلَمْ تَكْدِمِ عَظْمًا فَيُؤْثِرُ فِي ثَغْرِهَا وَيَذْهَبُ إِثْرُهُ وَالْكَدْمُ الْمَضُّ وَقَوْلُهُ سَقَتْهُ أَي سَقَتْ الثَّغْرَ وَالْمَعْنَى حَسَنَتُهُ وَبَيَّضَتْهُ وَهَذَا مِثْلُ وَانَّمَا ارَادَ أَنْ ثَغْرِهَا أَبْيَضَ بِرَأَقِ وَلِثَاتِهَا سُمِرَ فَاشْتَدَّ لِسْمَرَتِهِ بَيَاضُ الثَّغْرِ وَقَوْلُهُ حَلَّتْ رِداءَهَا أَي كَأَنَّ الشَّمْسَ الْقَتَّ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ بِهَجَّتْهَا وَحَسَنَهَا وَكُنِيَ

ذُلَّ بالمشى ووُطِيَ كما يُذَلُّ العبد^١ وقوله تربت القفين اى رعت الربيع والقف ما ارتفع من الارض ولم يبلغ لما يكون جبلا وهو هاهنا موضع بينه وهو حران بنى تميم وانما خص القف لان نبتة احسن من غيره وثناه لاقامة الوزن باسم موضع آخر ضمّه اليه مما يجاوزه فسماه باسمه^٢ وقوله فى الشول اى تربت مع الشول وهى التى اتى عليها من نتاجها اشهر فحفت بطونها وضروعها كما يشول الميزان اى يخف والحدائق الرياض وكل شجر ملتف او نخل وهو حدقة والمولى الذى اصابه المطر الولى وهو مطر يلى مطرا قبله والاسرة طرائق من نبت وقيل هى بطون الاودية والاعيد المتثنى من النعمة

١٥ ترعُ الى صوتِ المهيبِ وتَتَقَيَّ بَذَى خُصَلِ رَوَاعَاتٍ أَكَلَفَ مُلِيدِ
١٦ كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِي تَكْنَفَا حِفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرِدِ

قوله ترع الى صوت المهيب اى ترجع وتطف الى صوت الفحل المهيب بها وهو الذى يصيح بها ويدعوها والخصل شعر الذنب والاكلف الذى يشوب حمرة سواد وقوله ملبد اى قد ضرب بذنبه من الهياج على ظهره وقد بال عليه وثلط فتلبد

^١ البعير B.

^٢ manque. باسم — باسمه B.

وتفتدى أى تصل آخر النهار بأوله فى السير وقوله امون كالواح الاران الموثقة الخلق التى يؤمن عثارها والاران تابوت كانوا يحملون فيه الموتى شبه الناقة فى سعة جنبها وشدة خلقها به وقوله نسأتها أى زجرتها واصله ان تضرب بالمنسأة وهى العصا ويروى نصأتها بالصاد وهو بمعنى نسأتها ويقال معناه قدمتها واللاحب الطريق البين الذى أثر فيه المشى والبرجد كساء مخطط فشبه الطرائق التى فى الطريق بطرائق البرجد

١٣ ثَبَارَى عِتَاقَا نَاجِيَاتٍ وَأَتَّبَعَتْ وَظِيْفَا وَظِيْفَا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ
١٤ تَرَبَّعَتِ الْمُقَيَّنِينَ فِي السَّوْلِ تَرْتَعَى حَدَانِقَ مَوْلَى الْأَسْرَِةِ أَغْيَدِ

المباراة فى السير ان يفعل هذا مثل ما يفعل الآخر فيقول تبارى هذه الناقة بسيرها ابلا عتاقا والعتاق الكرام البيض والناجيات السراع وقوله فاتبت وظيفا وظيفا أى اتبت هذه الناقة وظيف رجلها وظيف يدها وانما يريد الاجناب عنها بالسير وقيل المعنى وضمت وظيف رجلها موضع وظيف يدها وهو ضرب من السير يعرف بالناقلة والنقال والوظيف فى اليد من الرسغ الى الركبة وفى الرجل من الرسغ الى العرقوب والمود الطريق والمعبد الذى قد وُطئ حتى ذهب نبتة واثر فيه المشى وحقيقته انه

بعدهم وقوله وابكى الى الغد يقول لما بكيت حزن غيرى فبكاني
اشفاقا لبكائي وتوجعا لما بى وقوله وقوفا بها صحبى يقول لما بكيت
وقف اصحابى مطيهم على وجعلوا يدعوننى الى الصبر والتجلىد
ونصب وقوفا على الحال وهو جمع واقف من قولك وقفت
الدابة اذا حبستها ويجوز نصبه على المصدر وقوله وتجلد اى
تصبر وتشدد

٣ كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةً خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ
٤ عَدُولِيَّةٌ اَوْ مِنْ سَفِينِ بْنِ يَامِنْ يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

الحدوج جمع حدج وهو مركب من مراكب النساء والمالكية من
بنى ملك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والحلايا السفن العظام
واحدتها خلية والنواصف مواضع تتسع من الاودية كالرحاب
واحدتها ناصفة وقيل هى مجارى الماء الى الاودية ودد اسم موضع
شبه الحدوج مع الابل بالسفن العظام وقال غدوة لانه نظر اليهم
عند ترحلهم فى صدر النهار واراد كان حدوج المالكية بالنواصف
خلايا سفين وانما جمع الحدوج لانه اراد حدوج المالكية وصواحبا
وقوله عدولية نسبها الى قربة بالبحرين تُسَمَّى عدولى وابن يامن
ملاح من هجر وقوله يجور بها الملاح اى يعدل بها مرة ويميل
ومرة يهتدى ويمضى للقصد ويجوز خفض عدولية ورفعها

وتفتدى اى تصل اخر النهار بأوله فى السير وقوله امون كالواح الاران الموثقة الحلق التى يؤمن عثارها والاران تابوت كانوا يحملون فيه الموتى شبه الناقة فى سعة جنبها وشدة خلقها به وقوله نسأتها اى زجرتها واصله ان تضرب بالمنسأة وهى العصا وروى نصأتها بالصاد وهو بمعنى نسأتها ويقال معناه قدّمتها واللاحب الطريق البين الذى أثر فيه المشى والبرجد كساء مخطط فشبه الطرائق التى فى الطريق بطرائق البرجد

١٣ تُبَارَى عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتَّبَعَتْ وَظِيْفًا وَظِيْفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ
١٤ تَرَبَّعَتِ الْقُفَيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي حَدَائِقَ مَوْلَى الْأَسْرِ أَغْنِدِ

المباراة فى السير ان يفعل هذا مثل ما يفعل الاخر فيقول تبارى هذه الناقة بسيرها ابلا عتاقا والمتاق الكرام البيض والناجيات السراع وقوله فاتبت وظيفا وظيفا اى اتبت هذه الناقة وظيف رجلها وظيف يدها وانما يريد الاجناب عنها بالسير وقيل المعنى وضمت وظيف رجلها موضع وظيف يدها وهو ضرب من السير يعرف بالناقلة والنقال والوظيف فى اليد من الرسغ الى الركبة وفى الرجل من الرسغ الى العرقوب والمور الطريق والمبد الذى قد وطئ حتى ذهب نبتة واثر فيه المشى وحقيقته انه

بعدهم وقوله وأبكى الى الغد يقول لما بكيت حزن غيرى فبكاني
اشفاقا لبكائي وتوجعا لما بى وقوله وقوفا بها صحبى يقول لما بكيت
وقف اصحابى مطيهم على وجلوا يدعوننى الى الصبر والتجلىد
ونصب وقوفا على الحال وهو جمع واقف من قولك وقفت
الدابة اذا حبستها ويجوز نصبه على المصدر وقوله وتجلد اى
تصبر وتشدد

٣ كأنَّ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ غُدُوَّةٌ خَلَايا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ
٤ عَدُولِيَّةٌ اَوْ مِنْ سَفِينِ بْنِ يَامِنْ يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

الحدوج جمع حدج وهو مركب من مراكب النساء والمالكية من
بنى ملك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والحلايا السفن العظام
واحدتها خلية والنواصف مواضع تتسع من الاودية كالرحاب
واحدتها ناصفة وقيل هى مجارى الماء الى الاودية ودد اسم موضع
شبه الحدوج مع الابل بالسفن العظام وقال غدوة لانه نظر اليهم
عند ترخيمهم فى صدر النهار واراد كان حدوج المالكية بالنواصف
خلايا سفين وانما جمع الحدوج لانه اراد حدوج المالكية وصواحبا
وقوله عدولية نسبها الى قرية بالبحرن تسمى عدولى وابن يامن
ملاح من هجر وقوله يجور بها الملاح اى يعدل بها مرة ويميل
ومرة يهتدى ويمضى للقصد ويجوز خفض عدولية ورفعها

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قال طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن
قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

I

طويل

- ١ لَحَوْلَةَ أَظْلَالُ بِرُقَةٍ تَهْمِدُ تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
٢ وَتُوقِفَا بِهَا صَخْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجَلَّدِ

الاطلال ما شخص من اثار الدار والبرقة ارض ذات حجارة
وطين وتمد موضع بعينه وقوله تلوح كباقي الوشم اي تبدو
رسومها وتبين اثارها تبين الوشم في الذراع والوشم نقش
يحشى انمدا او ثورا ويردد ذلك عليه حتى يثبت ويروى ظلت
بها ابكي وابكي الى الغداي لما وقفت فنظرت الى الاطلال
ذكرت بها اهل الدار فجعلت ابكي حزنا لفراقهم وتغير الدار

لبس احدهما فوق الآخر والسمط الحيط من اللؤلؤ شبه المرأة
بالظبي في طول العنق وطى الكشح وحسن العينين ثم قال
مظاهر سمطى لؤلؤ فاللفظ على الظبي والمعنى على المرأة وانما
اراد انها ذات نعمة وتمكّن

٧ خَذُولُ تُرَاعَى رَبِّهَا بِحَمِيلَةٍ تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي
٨ وَتَبْسِمُ عَنْ أَلَمَى كَأَنَّ مُنِيرًا تَعْلَلُ حُرَّ الرَّمْلِ دِغْصَ لَهُ نَدِي

الخدول والخاذل التي خذلت صواحبتها وانما قال خدول
والخدول نعت للأنثى وقد قال احوى والاحوى لا يكون الا
ذكرا لانه على طريق التشبيه فاذا شبهها بالظبي فقد شبهها
بالظبية فكأنه اذا قال كأنها ظبي قال كأنها ظبية وقوله
تراعى ربما اى تراقبه وتنظر اليه لانها قد خذلت صواحبتها فهي
تراقبها وتشرّب بنظرها اليها لئلا تبعد عنها وانما خصّ الخدول
لانها فزعة ولهمة على خشفها وتمدّ عنقها وهى مع ذلك منفردة
فتتبين محاسنها ولو كانت فى قطيعها لم يستبن ذلك منها
والحميلة ارض سهلة ذات شجر وقوله تناول اطراف البرير اى
تضع يديها على ساق الشجرة وتمدّ عنقها فتتناول ما فاتها وطالها
من اغصان الشجرة المثمرة والبرير ثمر الاراك الذى لم يدرك
وقوله وترتدى اى تتناول ثمر الاراك فتهدل عليه الاغصان

فالحفّض^١ حملاً على السفين والرفع حملاً على الحلايا

- ٥ يَشْقُ حَبَابَ الْمَاءِ حَيَزُومُهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ الشُّرْبَ الْمُفَانِلُ بِالْيَدِ
٦ وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ
مُظَاهِرُ سِنَطَى لَوْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ

حباب الماء امواجه وقيل هي النفاخات التي تملو الماء وحيزومها صدرها والمفائل الذي يلعب الفئال وهي لعبة لصبيان العرب يجمعون تراباً او رملاً ثم يخبئون فيه خبأً ثم يشقّ المفائل ذلك التراب بيده فيقسمه قسمين ثم يقول لصاحبه في اى الجانبين ما خبأت فان اصاب ظفر وان اخطأ قمر وقيل له فال رأيك اى اخطأ وجار عن الصواب فشبه شقّ السفينة للماء اذا جرت فيه بشقّ المفائل للتراب بيده وقسمه له وهذا من احسن التشبيه واقصده وقوله وفي الحى احوى شبه المرأة بالنظي الاحوى وهو الذى له خطتان من سواد وبياض والمرد ثم الاراك المدرك وانما اراد انه في خصب فهو ينفض ثمر الاراك بروقه والشادن الذى قد تحرك وقوى وكاد يستغنى عن أمه والمظاهر اللابس واحداً فوق آخر يقال ظاهر من ثوبين اذا

^١ manque. حملاً - والرفع B.

ديوان

طرفة بن العبد البكريّ

مع شرح

الاديب يوسف الاعلم الشنتمريّ